

لأنها بعيدة عن تطلعات الشعب المغربي والدولة الاجتماعية

الفريق
الاشتراكي
يقول:

لا
لميزانية الحكومة



عمر بنجلون
1975 - 1936
شاهد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد
الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 11 نونبر 2022 الموافق 16 ربيع الثاني 1444 العدد 13.297

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichirak
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki
jaridat1@gmail.com

التمن:
أدراهم

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

كل
الخاطر

قمة المناخ:

ثلاث

مرثيات

للأرض



عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

المرثية الأولى

وقف أنطونيو غوتيريس في قمة المناخ بشرم الشيخ بمصر، مثل راهب يلجأ باسم المعاصي التي ترتكبها البشرية في حق الأرض. في قاعة مكيفة بشكل جذري، وسط صحراء الكثانة، كان يتوعد الحاضرين بالجحيم الذي تسير نحوه بسيادة منقطعة النظير. الجحيم في آخر النفق والإنفاق من لحم الأرض على الثروات. قال.

ومثل موسى على شفاف البحر الأحمر، تحدث باسم الأرض التي فقدت النطق منذ أن صار العالم يتقن في استنزافها. وباسم دول الجنوب القادمين إلى القمة من أجل حقوقهم من الأرض ... نقدا، كان غوتيريس يتحدث عن القيامة التي تنتظر البشرية مقابل معاصيها. ويبيك قرابة أربعة ملايين من البشر يعيشون على شفا سقر! بفعل الهشاشة التي مست الأرض من كل أطرافها، ينتظرهم انتحار جماعي كأفراد طائفة قيامية...

وماذا كان الراهب الأممي ينبئنا في العمق: هناك رهان قوة، ولي الذراع بين الشمال الغني، القادر على استنزاف الأرض والجنوب، الهادئ في قدرية مستسلمة لضياغ الأرض من تحت أقدامه. وما زال الشمال يعطي دروس الحياة بعنجهية ولا يريد اقتسام المسؤولية.

من سينفذ الأرضين يا ترى؟

يقول الخبراء هي الشمس، وهي الريح وهي الأمواج حيث تسكن الطاقات مثل كائنات هوميرية، تأتي من الأوديسة على متن زوارق من ضباب!

لا حل للأرض سوى أن ينحاز البشر إلى الانتقال الطاقى، ويمعنون في المشي والشمس وفي فزاعات الريح الجميلة وفي استدعاء الموج إلى الأسلاك الكهربائية...

هي ذي النتيجة: في الشمس والهواء نجاة الأرض، إذا الشمال الغني وضع يده في خزانته «الهامانية وتبرع...» على فقراء الجنوب...

هذا الشمال الغني، مثل راسبوتين جديد، يركب طائرات فخمة ليصل صحراء الجنوب وينصحن برياضة المشي وسباق الدراجات.

المرثية الثانية

في زمن غير بعيد، كنا نعتبر البيئة انشغالا بورجوازيا، والخوف على الغابات محض رومانسية يملأ بها الأثرياء ساعات الضجر الوجودي، وهم في بحبوحة.

كنا نرى أن من واجبا أن ندمر الطبقات أولا، وننهى النيوكولونبالية، وننهى أحلام البقرات السمينات في البورصات، ثم نحمل نايا ونغني للثورات!

كنا نعتبر أن النهر سيظل يجري، وأنا لن نقع في فخ البورجوازية التعيسة...

في زمن غير بعيد كنا نعتبر أن من حق الفقراء أن يعيشوا بعيدا عن مواسم المطر، في توزيع عادل للملح والثررة. أطلنا المكوث في أرض الأحلام الثورية وكانت الأرض تضيع منا...

الفقراء اليوم يجتمعون في عواصم العالم، يطالبون بحقوقهم من مداخيل الباب الذي يتصيد الكوكب. ونريد بعض دولارات إضافية لكي ننقذ الهواء والفقاعات والأنواع الموشكة على الانقراض ونعيد الشناء إلى موسمه في الأنطار والصفيف إلى ببادره التي تتوالد. استيقظنا على التراب ينساب بين الشقوق، والماء يغور في حلق الأرض الجافة.. السماء ليست مفتوحة كما في قصيدة فريدريك شيلير لكي نذهب ونسكن فيها وقد نعود إلى الأرض مع المطر!

لكننا يا لاستحالة الخيال، لا نعرف لغة السماء لنقيم فيها لغويا.. السوق ومواسم الصيد والحصاد والغابات تضيع منا نحن الفقراء...

حظنا من القرن العشرين والواحد والعشرين حرائق في كل الغابات، على قدم المساواة..

وحظنا من القرن الواحد والعشرين فيضانات على قدر المساواة..

وحظنا من المستقبل هو ما سبترته الأثرياء من غازات تلغم الهواء... والنفايات تعمم القمم التي غادرتها الثلوج الداهية إلى ذكريات الطفولة.

المرثية الثالثة..

يا قادة العالم خذوا الأرض واقسموها باخوة بينكم

اتركوا الرماطة تنضج

والسفرجل يعود إلى شحوبه القمري.

والعسل موزعا بعدل بين الشيوخ والأطفال

يا قادة العالم تقول الأرض

خذوني وأنا نائمة في السحاب

وأنا بين أحضان المد والجزر..

وبخيرة في خيال الشعراء

اتركوا لي أولادكم لأرضهم هواء نقيا

وأعطيتهم بقم لم تصبه الغازات

وعلى الحشائش أفرش لهم عمرا أخضرا

خضراء أنا خضراء

كتفاحة في الضوء والماء

لا أحد يغازلني منذ اكتشاف البحار

وأبار النفط

والشبيكات

لا أحد يحب أن يراني في فصولي الأربعة

كسمفونية فيفالدي الحق بك في الأحلام...

الأميرة للا حسناء تترأس اجتماعا رفيع المستوى حول التصدي للتغيرات المناخية بحوض الكونغو

إشادة بالالتزام المستمر لجلالة الملك من أجل إفريقيا قوية وقادرة على التكيف مع آثار تغير المناخ العالمي

منطقة حوض الكونغو تعد ثاني أكبر خزان للكربون في العالم، وتشكل حمايتها تحديا عالميا كبيرا

المؤسسات المالية تؤكد التزامها بدعم إجراءات لجنة مناخ حوض الكونغو واستعدادها لدعم تنفيذ الصندوق الأزرق

استمرار غياب آليات لحماية غير المدخنين من التدخين القسري

أكد الدكتور مصدق مرابط في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن موجة التدخين تتسع رقعتها يوما عن يوم، خاصة في أوساط البافعين والشباب، مؤكدا أن تلميذا من بين اثنين في السلك الثانوي يدخن سيجارة، وفقا لمعطيات سبق وأن كشفت عنها دراسة سابقة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، التي بينت كذلك أن تلميذا من بين 10 تلاميذ يدخن لفافات الشبرا، وبأن واحدا من بين ثلاثة من مجموع العيّنات التي استهدفتها الدراسة تعرفوا على المخدرات بمحيط المؤسسات التعليمية.

ونبه الدكتور مرابط في تصريحه للجريدة إلى الأرقام المرتبطة بالتدخين والإدمان على حد سواء...

03

ضمن هذا العدد

الملحق الثقافي

سالم كويندي:
صراع الإنسان مع جرحه

الزاوي: الصحراء المغربية: سرديات غير مكتملة

بودويك يكتب عن مهدي حاضي الحمياني

نفيسي:
رياح مهبضة الجناحين

عائلة الشريف السقواتي: صحراوية مغربية فلسطينية

فيها الصليبيون أرض رباط المقدس والقدس الشريف واحتلوها لسنوات ، قدم من مكناش ال ناصر الدين في الوية جهادية وتحت لواء الشيخ عبد الله الغزواني لبقاتوا إلى جنب القائد صلاح الدين الأيوبي وتحرير بيت المقدس. وأضاف أن نسب العائلة يعود إلى جددهم ابن الحسن ابن علي كرم الله وجهه ، ويتجاوز تعدادهم في مدينة الخليل 1800 شخص، كما لهم أبناء عمومة يساونون العدد في الأردن وبعض الأفراد في مصر. وأشار إلى أن ال ناصر الدين لهم معالم تاريخية في الخليل ، وأراض كثيرة تسمى خ لة المغربي، والبيت القديم في البلدة القديمة المجاورة للحرم الإبراهيمي الشريف، هو بيت كبير مبني على الطراز العربي يتجاوز عمره 400 عام، عاش فيه الغالبية العظمى من هذه العائلة ذات الأصول الشريفة. وأعرب عن ما يختلجه من أحاسيس الشوق والحزن لربط وشائج الوصل بأهله وجذوره المغربية ، معربا عن مشاعر الأجل والتقدير والاحترام لصاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس لما يقدمه جلالته من دعم متواصل لنصرة القدس وللمقدسيين وللفلسطينيين بشكل عام.

مماثل ، إن جدتها كانت تحدث أبناءها وأحفادها بان أصول العائلة من المغرب من منطقة الساقية الحمراء بالصحراء المغربية، وهي أسرة تنحدر من نسب الشريف، لجدهم السقواتي، الذي كان مجاورا للمسجد الإبراهيمي الشريف بالخليل. من جهة أخرى، أشار المؤرخ أبو ميزر إلى أن كتب ومصادر التاريخ الإسلامي التي تعود إلى الفترة الأيوبية ، ترجع التواجد المغاربي في القدس الشريف إلى الحقبة المملوكية وبالأخص في فترة الملك الأفضل علي نور الدين بن الناصر صلاح الدين الأيوبي ، حيث قدم الكثير من المغاربة إلى مدينة القدس بعد فتح صلاح الدين لها وتم إسكانهم في المنطقة المسماة بحائط البراق اليوم الملاصقة للصور الغربي للمسجد الأقصى المبارك. ومن العائلات المغربية الأخرى ذات النسب الشريف التي استوطنت الخليل ، عائلة الناصر الدين، الذين ينحدرون من مدينة مكناش وينتسبون للشيع النقي عبد الله الغزواني الذي لزال مقامه في المدينة الإسماعيلية محجا للعديد من الزوار . ويقول الشيخ بسم ناصر الدين من أعيان الخليل والمحدث من هذه العائلة، إنه خلال فترة الحروب الصليبية التي غزى

أن جددهم جاء المدينة إبان الفتوحات الإسلامية من الساقية الحمراء في المغرب، وله مقام في جبل الرميذة وكنوتوب تاريخ وفاته في المقام مكان دفنه وأنه كان يدس في الحرم الإبراهيمي وكان أهل الخليل عندما ينحسب المطر يخرجون بعد صلاة المؤرخ الفلسطيني يطلبون من الله المطر. وبحسب المؤرخ الفلسطيني الدكتور يوسف أبو ميزر ، فإن الشيخ محمد ابن عبد الله الحسيني السقواتي هو واحد من الشيوخ الأفاضل الذين قدموا من منطقة المغرب العربي إلى فلسطين واستقروا فيها. واستدل المؤرخ ، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، على نسب هذه الأسرة الشريفة بتوفره على بعض المخطوطات عنها بالإضافة إلى م شجر أنساب موثق من عدة جهات في بلاد الشام، قام بتدقيقه، بالإضافة إلى بعض الوثائق التاريخية التي تعود إلى الحقبة العثمانية المبكرة ولأشخاص من عائلة الشريف السقواتي في مدينة الخليل والتي لا تزال ليرتيناها تنعم بالهدوء والسلام والاطمئنان في هذه المدينة. في هذا السياق ، قالت رزان عبد الرحيم الشريف، ونشغل محافظة مكتبة المسجد الأقصى المبارك، في تصريح

جواد كربى - الخليل (فلسطين)

بجوار الحرم الإبراهيمي والمسجد الأقصى المبارك وفي عموم أرض فلسطين، تنتشر عائلات تعود جذورها إلى أصول مغربية ومنها ذات نسب شريف لتظل شاهدة على التواجد المغربي بهذه الأرض المباركة منذ مئات السنين مجاهدين، وحجاجا، وطلاب علم، وأفرادا عابدين. أسرة آل الشريف الفلسطينية الخليلية المغربية، والتي يعود نسبها إلى الشيخ محمد ابن عبد الله الحسيني السقواتي الذي وفد إلى فلسطين في القرن السابع الهجري من منطقة الساقية الحمراء بالصحراء المغربية ليتخذ من مدينة الخليل مستقرا له حتى وفاته في عام 652 هجرية، واحدة من هذه العائلات التي ت جسد الارتباط الديني والروحي للمغاربة وخاصة أهل الصحراء المغربية بأخواتهم الفلسطينيين بشكل عام والمقدسيين وأهل الخليل على وجه الخصوص. ويذكر عبد الرحيم عبد الرحمان خير الدين الشريف - أبو رامي، وهو أحد وجهاء عائلة الشريف في الخليل،

26 لاعبا يتقدمهم الوجه الجديد بلال الخنوس والعائد حمد الله الركراكي يحسم لأحة الفريق الوطني في مونديال قطر ندوة دولية بجنيف تسلط الضوء على الانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان في الجزائر

عناصر من الأمن الجزائري تنفذ إعدامات تعسفية في تندوف

النواب الاتحاديون يستقبلون نقابة الفلاحين



مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي يؤكد على ضرورة دعم اللجان المعنية بتغير المناخ المحدثّة بمبادرة من جلالة الملك

عائلة الشريف السقواتي: صحراوية مغربية فلسطينية

مماثل ، إن جدتها كانت تحدث أبناءها وأحفادها بان أصول العائلة من المغرب من منطقة الساقية الحمراء بالصحراء المغربية، وهي أسرة تنحدر من نسب الشريف، لجدهم السقواتي، الذي كان مجاورا للمسجد الإبراهيمي الشريف بالخليل. من جهة أخرى، أشار المؤرخ أبو ميزر إلى أن كتب ومصادر التاريخ الإسلامي التي تعود إلى الفترة الأيوبية ، ترجع التواجد المغاربي في القدس الشريف إلى الحقبة المملوكية وبالأخص في فترة الملك الأفضل علي نور الدين بن الناصر صلاح الدين الأيوبي ، حيث قدم الكثير من المغاربة إلى مدينة القدس بعد فتح صلاح الدين لها وتم إسكانهم في المنطقة المسماة بحائط البراق اليوم الملاصقة للصور الغربي للمسجد الأقصى المبارك. ومن العائلات المغربية الأخرى ذات النسب الشريف التي استوطنت الخليل ، عائلة الناصر الدين، الذين ينحدرون من مدينة مكناش وينتسبون للشيع النقي عبد الله الغزواني الذي لزال مقامه في المدينة الإسماعيلية محجا للعديد من الزوار . ويقول الشيخ بسم ناصر الدين من أعيان الخليل والمحدث من هذه العائلة، إنه خلال فترة الحروب الصليبية التي غزى

أن جددهم جاء المدينة إبان الفتوحات الإسلامية من الساقية الحمراء في المغرب، وله مقام في جبل الرميذة وكنوتوب تاريخ وفاته في المقام مكان دفنه وأنه كان يدس في الحرم الإبراهيمي وكان أهل الخليل عندما ينحسب المطر يخرجون بعد صلاة المؤرخ الفلسطيني يطلبون من الله المطر. وبحسب المؤرخ الفلسطيني الدكتور يوسف أبو ميزر ، فإن الشيخ محمد ابن عبد الله الحسيني السقواتي هو واحد من الشيوخ الأفاضل الذين قدموا من منطقة المغرب العربي إلى فلسطين واستقروا فيها. واستدل المؤرخ ، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، على نسب هذه الأسرة الشريفة بتوفره على بعض المخطوطات عنها بالإضافة إلى م شجر أنساب موثق من عدة جهات في بلاد الشام، قام بتدقيقه، بالإضافة إلى بعض الوثائق التاريخية التي تعود إلى الحقبة العثمانية المبكرة ولأشخاص من عائلة الشريف السقواتي في مدينة الخليل والتي لا تزال ليرتيناها تنعم بالهدوء والسلام والاطمئنان في هذه المدينة. في هذا السياق ، قالت رزان عبد الرحيم الشريف، ونشغل محافظة مكتبة المسجد الأقصى المبارك، في تصريح

بجوار الحرم الإبراهيمي والمسجد الأقصى المبارك وفي عموم أرض فلسطين، تنتشر عائلات تعود جذورها إلى أصول مغربية ومنها ذات نسب شريف لتظل شاهدة على التواجد المغربي بهذه الأرض المباركة منذ مئات السنين مجاهدين، وحجاجا، وطلاب علم، وأفرادا عابدين. أسرة آل الشريف الفلسطينية الخليلية المغربية، والتي يعود نسبها إلى الشيخ محمد ابن عبد الله الحسيني السقواتي الذي وفد إلى فلسطين في القرن السابع الهجري من منطقة الساقية الحمراء بالصحراء المغربية ليتخذ من مدينة الخليل مستقرا له حتى وفاته في عام 652 هجرية، واحدة من هذه العائلات التي ت جسد الارتباط الديني والروحي للمغاربة وخاصة أهل الصحراء المغربية بأخواتهم الفلسطينيين بشكل عام والمقدسيين وأهل الخليل على وجه الخصوص. ويذكر عبد الرحيم عبد الرحمان خير الدين الشريف - أبو رامي، وهو أحد وجهاء عائلة الشريف في الخليل،

الأميرة للا حسناء تت رأس اجتماعا رفيع المستوى حول التصدي للتغيرات المناخية بحوض الكونغو

إشادة بالالتزام المستمر لجلالة الملك من أجل إفريقيا قوية وقادرة على التكيف مع آثار تغير المناخ العالمي

منطقة حوض الكونغو تعد ثاني أكبر خزان للكربون في العالم ، وتشكل حمايتها تحديا عالميا كبيرا

المؤسسات المالية تؤكد التزامها بدعم إجراءات لجنة مناخ حوض الكونغو واستعدادها لتنفيذ الصندوق الأزرق

فلن يتم تحقيق الطموح المشترك (الذي يتجسد في ارتفاع درجة حرارة 1.5 درجة مئوية)، مذكرا أن الغابات الاستوائية تعد الآن آخر حصن ضد الإحترار غير المنضبط للكوكب مع ما يترتب عن ذلك من عواقب لا رجعة فيها بالنسبة للعالم بأسره، وفي المقام الأول بالنسبة لسكان البلدان النامية الأكثر هشاشة والأكثر عرضة للكوارث الناتجة عن التغير المناخي.

ونقل البيان عن هوسونغ لي، رئيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، أن عدد الأشخاص الذين يعيشون بالفعل في بيئات «معرضة للغاية»، لتغير المناخ يتراوح ما بين 3.3 و3.6 مليار شخص، ويتعرضون لموجات الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر والأعاصير والظواهر الطبيعية المتطرفة الأخرى.

وبشكل حوض الكونغو والدول الإفريقية الـ 16 التي تتكون، مع ما يقرب من 35 في المئة من أحواض الكربون في العالم مكونة من الغابات الاستوائية والأراضي الرطبة (أراضي الرخاخ وأشجار المانغروف)، جزءا أساسيا من معادلة محاربة تغير المناخ. ويعتبر الصندوق الأزرق لحوض الكونغو أداته الرئيسية، وستبلغ القدرة السنوية لدول حوض الكونغو على عزل الكربون بحلول عام 2030 أكثر من 1500 مليون طن أو 1.5 جيجا طن. ويستوعب حوض الكونغو 40 في المئة من الانبعاثات السنوية للاتحاد الأوروبي.

وبالنظر إلى أن متوسط سعر طن الكربون في سوق الكربون بالاتحاد الأوروبي هو 80 يورو، وأن متوسط ضرائب الكربون المطبقة في العالم 49 دولارا لكل طن من ثاني أكسيد الكربون، وأن برنامج LEAF المقترح من رئاسة المملكة المتحدة لمؤتمر الأطراف 26 هو 10 دولارات للطن، أكد البيان أنه ينتج عن ذلك متوسط سعر لحظ من الكربون السبائي عند 40 دولارا للطن، وذلك يمكن تحديد تكلفة الحفاظ على غابات حوض الكونغو بمبلغ 60 مليار دولار في السنة. وخلص البيان إلى أن الاجتماع أعرب عن تأييد قوي واهتمام خاص بإنشاء آلية تنسيق مشتركة بين رئاسة اللجان الإفريقية الثلاث المعنية بالمناخ، وهي الكونغو والمغرب، والسيسيل، وتشريكيها المؤسس، المغرب، والوحدة المكلفة بالتغير المناخي التابعة لمفوضية الاتحاد الإفريقي.

وستشكل هذه الآلية رافعة للتعبيل بحشد الدعم المتعدد الأوجه لعمل اللجان الثلاث وتحقيق أهدافها بإيسار، بشكل منسق، صوت الدول الإفريقية الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس أعضاء هذه اللجان، إلى المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة. وقد شارك في تنظيم هذا الحدث الرفيع المستوى جمهورية الكونغو، التي تتولى رئاسة لجنة مناخ حوض الكونغو، والمملكة المغربية، الشريك المؤسس للجان المناخ الإفريقية الثلاث.



السادس، واستمرارا للالتزام الدائم لرئيس جمهورية الكونغو، دينيس ساسو نغيغو لتفعيل وتنفيذ خارطة طريق لجنة مناخ حوض الكونغو والصندوق الأزرق لحوض الكونغو. وقد رحب المشاركون بالتقدم الفعّال في تفعيل اللجنة وصندوقها الأزرق، الذي انضم باعتماد خطتها الاستثمارية والبنية المالية، وخطة الحماية وكذا بنك التنمية الذي يحتضن ويدير الصندوق الأزرق لحوض الكونغو.

وتستجيب هذه التطورات، يضيف البيان، للالتزام المالي الذي تم التعهد به في مؤتمر الأطراف كوب 26 في غلاسغو من قبل 12 من المانحين بمبلغ لا يقل عن 1.5 مليار دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة لدعم حماية الغابات وإدارتها المستدامة في حوض الكونغو. ويقدم الصندوق الأزرق لحوض الكونغ دعمًا مباشرًا للكفاح الذي يقوده المجتمع الدولي وخاصة 194 طرفا في الموقعين على اتفاقية باريس لإبقاء الاحتباس الحراري في 1.5 درجة مئوية كحد أقصى بحلول عام 2050، والذي سيكون دون شك معركة القرن الحادي والعشرين من أجل كوكب الأرض.

ويشير آخر تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أنه إذا لم يتم إيقاف اقتلاع الغابات الاستوائية بحلول عام 2030

التنمية التي اختيرت لإيواء خطوط تمويل الصندوق الأزرق على نفس الأساس الذي استند إليه صندوق منطقة الساحل للمناخ. وأشادوا بنجاعة عمل سفراء النوايا الحسنة للجنة مناخ حوض الكونغو، وفي مقدمتهم الأميرة للاحسناء، واستمرار تعينتهم لإيصال رسالة اللجنة والصندوق الأزرق لحوض الكونغو، ودعوا إلى الحفاظ على هذا الالتزام ودعمه بغية تكتيف رسائل الأمل والعمل التي تود لجنة مناخ حوض الكونغو تنفيذها من خلال أنشطتها وكافة الجهود التي تبذلها.

وأثنى المشاركون بحسب بيان للجنة حوض الكونغو، بقيادة الرئيس الكونغولي، دينيس ساسو نغيغو، والجهود الجديرة بالثناء التي بذلها لتفعيل لجنة مناخ حوض الكونغو وأدائها المالية، الصندوق الأزرق لحوض الكونغو.

كما سجلوا بارتماح كبير إعادة تأكيد المؤسسات المالية التزامها بمواصلة دعم إجراءات لجنة مناخ حوض الكونغو واستعدادها لدعم تنفيذ الصندوق الأزرق لحوض الكونغو.

وجاء هذا الاجتماع بحسب البيان «في إطار مواكبة الروح المستوحاة من القمة الأولى للعمل الإفريقي من أجل إنقاذ قاري، التي عقدت في عام 2016 على هامش مؤتمر الأطراف كوب 22، بمبادرة من صاحب الجلالة الملك محمد

يتيحها الصندوق الأزرق لحوض الكونغو». وخلصت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء إلى أنه «لا ينبغي لأثار الأزمة العالمية الراهنة بكل أبعادها الطاقية والمالية والغذائية، أن تصرف، بأي حال من الأحوال، جهود الدول والمؤسسات الدولية واهتمامها عن الواجب المناخي، وعن الالتزامات الدولية في هذا الشأن، لا سيما ما يتعلق منها بالجانب المالي. فالأزمة المناخية في تقافم مستمر وتداعياتها المدمرة والفتاكة لا تزداد إلا حدة واستفحالا»، مشددة على أنه «أن الأوان لترجمة التزاماتنا إلى أفعال ملموسة وناجعة».

وجدد المشاركون، خلال هذا الاجتماع، الإعجاب عن تقديرهم للالتزام المستمر لجلالة الملك محمد السادس من أجل إفريقيا قوية وقادرة على التكيف مع آثار تغير المناخ العالمي، ورحبوا خلال هذا الاجتماع الذي تدير بحضور وزراء الدول الأعضاء في لجنة مناخ حوض الكونغو، ووزراء لجان المناخ لمنطقة الساحل والدول الجزرية، فضلا عن كبار ممثلي الشركاء المؤسساتيين الدوليين من القطاعين العام والخاص، وسفراء النوايا الحسنة للجنة، بعمل الشركاء التقنيين للجنة ولا سيما مركز الكفاءات للتغير المناخي بالمغرب (4C MAROC) الذي قدم الدعم التقني اللازم إلى اللجان الإفريقية المعنية بالمناخ، وأينما

الكونغو، الذي تمكن بفضل حسه الريادي من تحقيق تقدم ملموس على درب إرساء هذه اللجنة وإنشاء البنية التمولية المتاملة في الصندوق الأزرق، لافتة إلى أنه «بحق إفريقيا اليوم أن تفخر بقطعتها لأشواط هامة في هذا المضمار، حيث تدفي هذا الإطار، وبديعة متناهية، حصر قائمة بأكثر من 250 مشروعا وطنيا وشبه إقليمي، تتم عن رؤية شمولية ومقاربة منسجمة، لكن، وبالرغم من كل الجهود المبذولة، فإن تمويل هذا المشروع ما يزال يشكل تحديا كبيرا يعيق مساعيها القارية في هذا المجال».

لذلك، تضيف صاحبة السمو الملكي، «فلا بد لكافة شركاء القارة، سواء كانوا متعددي الأطراف أو ثنائيين من الوقوف إلى جانب منطقة حوض الكونغو حتى تتمكن من الحصول على الدعم المناسب، والاستفادة من الآليات التمولية المتعلقة بالمناخ».

وأكدت أن اجتماع اليوم على هامش الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي انعقد لثاني مرة في بلد إفريقي، «يجسد التزام إفريقيا وإرادتها للانضمام إلى الجهود الدولية الهادفة إلى مكافحة التغير المناخي. ويجدونها الأمل في أن يمكننا هذا الاجتماع، جميعا، ولاسيما بالنسبة للمانحين المؤسساتيين والخواص، من الاستثمار الأمثل للفرص التي

أكدت الأميرة للا حسناء، سفيرة النوايا الحسنة للجنة المناخ لحوض الكونغو والصندوق الأزرق لحوض الكونغو، التزام المملكة المغربية الكامل، بمواكبة تعزيز عمل اللجان الإفريقية الثلاث المعنية بالمناخ.

وقالت الأميرة للا حسناء، أول أمس الأربعاء بشرم الشيخ، خلال ترؤس سموها لاجتماع رفيع المستوى حول موضوع «تمويل التصدي للتغيرات المناخية عماد تفعيل لجنة المناخ لحوض الكونغو»، على هامش مؤتمر المناخ (كوب 27)، إن المملكة المغربية «باعتبارها شريكا مؤسسا، ولاسيما بصفتها عضوا إفريقيا متضامنا بالمنطقة، تؤكد التزامها الكامل بالمساهمة في تحقيق الأهداف المتفق عليها بمناسبة قمة برازافيل الأولى، وتنفيذ الخطوات العملية المقررة منذ ذلك الحين»، مضيفة أن المغرب «ملتزم بقوة، وعلى أعلى مستوى، بمواكبة تعزيز عمل اللجنتين الإفريقيتين الآخرين المعنيين بالمناخ».

وبعد أن عبرت عن امتنانها للمشاركين في هذا الاجتماع رفيع المستوى، المنظم بمبادرة من جمهورية الكونغو، التي ترأس اللجنة المناخ لحوض الكونغو، والمملكة المغربية، بصفتها شريكا مؤسسا للجان المناخ الإفريقية الثلاث، أكدت سموها أن هذا الحضور الفاعل في هذا اللقاء يعكس «الالتزام بالمساهمة في إنجاح المشروع الحيوي والنبل الذي يجمعنا اليوم». وقالت سموها «وَحفاظا على هذا الزخم الذي اعطاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، تواصل المملكة تنفيذ برنامج المساعدة التقنية، الذي يروم دعم رئاسة لجنة المناخ لحوض الكونغو»، مبيرة أن المغرب يواكب تنمية الصندوق الأزرق، وببسط خبرته في مجال مكافحة التغيرات المناخية، لا سيما من خلال مركز الكفاءات للتغير المناخي (4C MAROC).

ونكرت الأميرة أن منطقة حوض الكونغو تعد ثاني أكبر خزان للكربون في العالم، ومن هذا المنطلق، فإن حمايتها تشكل تحديا عالميا كبيرا، وتقع مسؤوليتها على عاتق الأطراف المتشددة كافة، مضيفة أن ذلك يشمل تحديدا، توفير الموارد المالية والتقنية الكفيلة بالمساهمة في بلورة نموذج اقتصادي يجمع بين الاستدامة والابتكار، من أجل تمكين الساكنة المعنية من الصمود أكثر في وجه التغيرات المناخية، بما يضمن لها تحسين ظروف عيشها بشكل ملموس.

وتابعت «وكما تعلمون، فإن رؤساء الدول والحكومات الأفارقة، المجتمعين لسنة 2016 ببركاش، بمبادرته من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، كانوا قد قرروا الأخذ برزام المسؤولية عن مصير القارة في ما يتعلق بالتنصدي لتغير المناخ».

وفي هذا الصدد، نكرت الأميرة للا حسناء أنه تم إسناد رئاسة لجنة المناخ لحوض الكونغو لفخامة دينيس ساسو نغيغو، رئيس جمهورية

مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي يؤكد على ضرورة دعم اللجان المعنية بتغير المناخ المحدثه بمبادرة من جلالة الملك

الاتحاد الإفريقي لسنة 2063 وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لسنة 2030. وشدد المجلس على ضرورة قيام الدول الأعضاء ولا سيما الدول الجزرية، وتعزيز قدراتها الوطنية على الصمود والتخفيف والتكيف مع تغير المناخ، بما في ذلك عن طريق مضاعفة الاستثمارات في خفض مخاطر الكوارث وإرساء نظام موثوق للإنذار المبكر حول المناخ.

كما أثنى مجلس السلم والأمن على البلدان الجزرية الإفريقية لالتزامها القوي بتنفيذ اتفاقية باريس، مشجعا إياها وباقي الدول الأعضاء المعنية على تنفيذ الإستراتيجية البحرية المتكاملة لإفريقيا لعام 2050»، وإدماج الاقتصاد الأزرق والفلاحة الذكية مناخيا كعناصر أساسية في برامجها التنموية الوطنية، لا سيما من خلال الاستثمار في مجالات التدبير الأمثل للنوع البيولوجي البحري، ومكافحة التلوث البحري وتحسين أنظمة التدبير المستدام للموارد المائية.

وبعد أن أشاد بالدعم المتواصل المقدم للدول الأعضاء المتضررة من الآثار السلبية لتغير المناخ، دعا مجلس السلم والأمن مفوضية الاتحاد الإفريقي والشركاء الثنائيين ومتعددي الأطراف إلى تعزيز دعمهم، لا سيما لفائدة الدول الجزرية الصغرى.

وشجع الدول الأعضاء على تسهيل التنفيذ الفعال لاتفاقية باريس بشأن تغير المناخ والمساهمات المحددة وطنيا، مجددا دعوته في السابق ذاته إلى إحداث صندوق لتغير المناخ. كما شجع مجلس السلم والأمن كافة الدول الأعضاء، وكذا المجموعات الاقتصادية الإقليمية

أكد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي على ضرورة دعم اللجان المعنية بتغير المناخ، المحدثه خلال قمة العدل الإفريقية، التي تم تنظيمها بمبادرة من جلالة الملك محمد السادس على هامش الدورة الـ 22 لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية (كوب 22)، التي انعقدت في مراكش عام 2016، ويتعلق الأمر باللجنة المناخية للجزر، ولجنة حوض الكونغو، ولجنة المناخ لمنطقة الساحل، وضمان تعزيز هذه اللجان لتعاونها مع مفوضية الاتحاد الإفريقي».

وأشار البلاغ إلى أن مجلس السلم والأمن يلاحظ بقلق بالغ التهديدات غير المسبوقة التي يشكلها تغير المناخ على الأمن البشري، بشكل خاص، وعلى السلم والأمن والاستقرار والتنمية في القارة الإفريقية بشكل عام، لا سيما من خلال إعاقة تحقيق أهداف التنمية الوطنية للدول الأعضاء، والتطلعات الواردة في أجندة

لدوة دولية بجنيف تسلط الضوء على الانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان في الجزائر

عناصر من الأمن الجزائري ترتكب إعدامات تعسفية في تندوف

الجزائر لم تحرك ساكنا لمساءلة زعيم البوليساريو المتهم بالاغتصاب

وخلصت رئيسة المرصد إلى أنه ما من تقدم محرز في معالجة أوضاع اللاجئين وتنفيذ التوصيات التي قبلتها الجزائر في الاستعراض السابق لسنة 2017.

من جهته، سلط هانس نوت، عضو مجلس منظمة «حقوق الإنسان بلا حدود» ببروكسيل، الضوء على الوضع الاستثنائي السائد في مخيمات تندوف المحرومة من تطبيق بنود الاتفاقية الدولية للاجئين، في غياب إحصاء للسكانة وفي ظل مناخ من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكب أمام أعين الجزائر كدولة ضيفتحمل تتحمل مسؤولية توفير الحماية لضحايا الاغتصاب.

وقدم هانس نوت قراءة في اختلالات الوضع الحقوقي بالجزائر، خصوصا ما يخص النساء، مشيرا إلى تعرضهن لآفة العنف الجنسي رغم صدور قانون يجرم هذا العنف، محريا عن استغرابه لعدم تضمن قانون الأسرة لأي إشارة لتخص العنف المنزلي. ولأخظ في هذا السياق لأعدادة وهي في سن الثامنة عشر. وسجل بأسف أن السلطات الجزائرية لم تحرك ساكنا تجاه تظلمات الضحية.

4- وضعية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على تراب تندوف، 5- حماية الأطفال ضد الاستغلال 6- شروط اللجوء وسيادة القانون. ولاختات الترفضي التعامل بإيجابية مع الزيارات الأممية إلى تندوف، ولا تبدي انفتاحا على البات الرقابة الدولية، كما أنها تواصل رفض المصادقة على اتفاقيات دولية رئيسية.

وعلى صعيد الممارسة، قالت الناشطة الحقوقية إن عدم استقلالية القضاء فتتح الباب أمام ملاحقات قضائية ممنهجة تطارد الناشطين السياسيين والصحفيين الذين كثيرا ما يجدون أنفسهم في مواجهة تكتيف واسع لمفهوم الجريمة الإرهابية، يفضي بهم إلى المتابعة والأعتقال.

وفي ما يخص الوضع في مخيمات تندوف، شهدت عائشة المرصد، عائشة الدويهي، رئيسة التقرير الذي أعدها للمنظمتان برسم الاستعراض الدوري للجزائر، والذي يسجل انتهاكات ويقدم توصيات على مستوى 6 محاور تشمل: 1- التعاطي مع الماعبر الدولية، 2- حرية الراي والتعبير والتجمع، 3- الإعدامات خارج القانون والإفلات من العقاب،

كشفت ندوة نظمها مرصد الصحراء للسلم والديمقراطية وحقوق الإنسان، الأربعاء بجنيف، بشراكة مع منظمة تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية (غير حكومية)، جوانب من السجل الأسود لأوضاع حقوق الإنسان بالجزائر والفجوة الكبرى بين الخطاب والممارسة على مستوى تنفيذ الالتزامات الدولية للبلد.

وخلال الندوة التي احتضنها قصر الأمم المتحدة، تزامنا مع مسلسل الاستعراض الدوري الرابع للجزائر، اعتبر بيورن هولتين، المستشار السياسي السويدي والخبير في الشؤون الإفريقية، أن الجزائر تشكل نموذجا في شمال إفريقيا لدولة منغلصة من واجباتها والتزاماتها بحكم العديد من القضايا العالقة وعدم التجاوب مع الآليات الدولية.

وتناول الخبير السويدي، الذي أدار الندوة، التفاعل الكمي للجزائر مع فعاليات الاستعراض الدوري الرابع، مجددا التأكيد على أهمية توصية تهم النهوض بحقوق الإنسان، لم توافق إلا على 113 منها، واصفا المؤشرات حول الوضع الحقوقي في الجزائر بأنها «مقلقة».

وقدمت رئيسة المرصد، عائشة الدويهي، محاور التقرير الذي أعدها للمنظمتان برسم الاستعراض الدوري للجزائر، والذي يسجل انتهاكات ويقدم توصيات على مستوى 6 محاور تشمل: 1- التعاطي مع الماعبر الدولية، 2- حرية الراي والتعبير والتجمع، 3- الإعدامات خارج القانون والإفلات من العقاب،



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الفريق الاشتراكي يستقبل نقابة الفلاحين

اتفاق على يوم دراسي والتراجع من أجل الفلاحة والفلاحين المغاربة



الأسمدة والدعوة إلى إحداث لجنة استطلاعية للوقوف على الاختلالات التي يعرفها هذا المنتج مع ضرورة تامين (تحديد الثمن وإعلانه le marquage) المواد المرتبطة بقطاع الفلاحة (المبيدات، الألوية، الأسمدة..) وإعادة تنظيم دعم الأعلاف بصورة تحسن معها عملية الاستهداف حتى تشمل جميع الفلاحين، صغارا أو كبارا وضرورة التعاون مع الفلاح على اعتبار أنه منتج وعنصر أساسي في سلاسل الإنتاج، وكذا ضرورة تشديد المراقبة على جودة وفعالية المواد الألوية خصوصا مع فضيحة البذور الفاسدة، وفي الختام طلب شهود ورقة مفصلة توضح جميع اختلالات القطاع وتبين طبيعة المقترحات والية تطبيقها حتى يصيغ الفريق مذكرة ترافعية حول الموضوع، وأكد أن الفريق سينظم لقاء مع وزير الفلاحة بهدف طرح إشكالات هذا الملف أمامه، كخطوة أولى في مسار التراجع حوله. مشددا على أن حل مشاكل هذا الملف مسؤولية حكومية ثابتة، وذكر أيضا بأن ملك البلاد في خطابه في افتتاح الدورة التشريعية، بتأكيد على العناية بمسألة الفلاحة بالمغرب، كما أن 90% من القروض التي قمها القرض الفلاحي لا تتجاوز قيمتها 30000 درهم، وهي مبالغ بسيطة جدا لا يمكن الرهان عليها في أي تنمية.

وأشار المتدخلون إلى أن استقبال النقابة من طرف الفريق الاشتراكي دفعة جديدة لمسار تحقيق ملفها المطلي، نظرا لمكانة الاتحاد الاشتراكي ولمسيرته النضالية، وكذا تأكيد الرهان على دعم الفريق الاشتراكي، وعلى نجاعة اليوم الدراسي في التعريف بمشاكل القطاع.

(التبوير مثلا)، والفلاحون لا يحتاجون إلا للمواكية وللدعم، كما أنهم قطاع يشكل نصف ساكنة المغرب، وهو قطاع أساسي في الدورة الاقتصادية للمغرب، وكشفت المداخلات أيضا أن برامج القرض الفلاحي التي كان الرهان عليها كمالا للفلاح صارت اليوم كابوسا أمامه، بعد تحوله من شريك إلى بنك يتعامل مع الفلاح كزبون.

وأشار الفلاحون إلى أن استراتيجيات تأهيل قطاع الفلاحة لم تحقق حتى مستوى الاكتفاء الذاتي للمغاربة، وأن جزءا كبيرا من ميزانية دعم الفلاح تذهب لمصانع العلف، وأفاد المتدخلون أن سنوات الجفاف أثرت حتى على جودة التربة، وبالتالي فإن العمل على تأهيل القطاع يحتاج إلى اعتمادات كبيرة تتجاوز دعم الفلاح في أنشطته الروتينية إلى العمل على تجويد التربة والإشارة إلى أن تأثير القطاع يتداعيات الجفاف مسألة عامة، لكن التفكير في مواجهتها يجب أن يتأسس على استحضار اختلاف المناطق وتمايز الأنشطة الفلاحية(منطقة الأطلس التي تعتبر أراضي جموع وغابات، ويعتبر نشاط تربية الماشية أهم الأنشطة الفلاحية بها)، وأوضحوا أن تضرب الفلاحين من دون مراعاة مشاكل القطاع إجحاف في حق هذه الفئة، مشيرين إلى أنه يجب استحضار تجربة حكومة التناوب التوافقي في معالجة إشكالات القطاع، خصوصا في مواجهتها لسياسة الاحتكار الذي يعتبر من أهم معيقات تطوير القطاع. ومن ضمن المقترحات التي طرحت ضرورة إحداث برنامج دعم استعجالي لكل ما يتعلق بالقطاع الفلاحي (المبيدات، الآلات الأسمدة)، وكذا الوقوف على جودة

الحسناوي الذي أوضح أن جميع فئات الفلاحة هم في واد واحد، خصوصا الفئات المرتبطة بالمنتوج الفلاحي (يتحدث المتحدث ككاتب عام لنقابة أرباب المخابز، حيث إشكالية القطاع مرتبطة بسلسلة الإنتاج التي أسس لها مخطط المغرب الأخضر، حيث لا يستفيد المنتج ولا الموزع، في مقابل استفادة المتدخلين في وسط سلسلة الإنتاج، وإثارة الإشكالية القانونية المتعلقة بسلسلة الإنتاج، حيث أنها لا تخضع حتى للقوانين المنظمة لها، مشددا على أن مجموعة من السلاسل الإنتاجية غير معترف بها رسميا، منها سلسلة إنتاج الحبوب. مؤكدا أن الاعتراف الرسمي بسلسلة إنتاج الحبوب متوقف على وضعية الفلاح كمنتج، وضعية أرباب المخابز كموزعين، وأن من بين مازق المخطط الأخضر، أنه انطلق بإتراك تمثيلية تمثل المتدخلين في سلسلة الحبوب، لكن من دون حضورهم.

فالمدخل الأساسي لتصويب وضعية المتدخلين في سلسلة الحبوب هو ضمان حضورهم في جميع النقاشات التي تهم تأهيل هذه السلسلة، وتوحيد جهود الفاعل الأول والفاعل الأخير في سلسلة إنتاج الحبوب أساسي في تحسين وضعيتها وأول تنسيق يجب أن يكون هو تنسيق حول تحيين القانون التنظيمي.

وأشارت المداخلات إلى أن تكتل الفلاحين وتعزيز موقعهم في السلسلة الإنتاجية يواجه بمقارمة، والفلاح يشعر بشيء من «الحركة»، خصوصا عندما لا يتم التجاوب مع نداءاته. وكشفت المداخلات أيضا بأن المخطط الأخضر مشروع ضخم، لكن تعيقه مجموعة من المازق التي أثرت بالسلب على غيائه (سوء

محمد الطالب

خلص إجتماع الفريق الاشتراكي مع قطاع الفلاحين المغاربة إلى خلاصة أساسية تتعلق بيوم دراسي لأجل الوقوف على الوضع الذي تعيشه الفلاحة المغربية ومعها الفلاح المغربي . اللقاء تم صبيحة الثلاثاء بحضور رئيس الفريق الاشتراكي عبد الرحيم شهيد والنائب الحسناوي، والنائب البوعمرى، ومجموعة من ممثلي الفلاحين من جهات المملكة بتأطير من اتحاد النقابات المهنية بالمغرب(نقابة قطاع الفلاحة وذوي المعدات الفلاحية بالمغرب)، وافتتح اللقاء الذي احتضنه مقر الفريق الاشتراكي بمجلس النواب بكلمة النائب محمد البعمرى، والذي أوضح أن المأمول من اللقاء هو الوقوف عند المشاكل التي تعترض عمل ونشاط الفلاحين المغاربة، والطريقة الصعبة التي يعانون منها والتي من الواجب مواجهتها، وهدف الفريق الاشتراكي الوقوف بجدية على أوضاع الفلاح المغربي.

وأشار البرلمانى الاتحادي إلى أن حل الملف يتطلب توحيد الجهود والحسم مع التشرذم الذي يعرفه القطاع، وبالتالي فإن قوة القطاع في التنظيم الجماعي وفي بنية تنظيمية واحدة، وتطرق إلى ضرورة تنظيم يوم دراسي للفلاح، حيث يتم التراجع حول وضعيته أمام جميع المتدخلين في قطاع الفلاحة، مشيرا إلى أن مشاكل القطاع متعددة، أولها ارتفاع تكلفة المواد الأولية، وانعكاسات الجفاف على النشاط الفلاحي، ليس فقط على مستوى ندرة المياه، بل حتى على مستوى الطريقة الصحيحة في استعمال الألوية والأسمدة مع التأكيد على ضرورة طرح جميع المشاكل المرتبطة بالقطاع أثناء اليوم الدراسي. وأشار إلى أن هناك مجموعة من التجارب الدولية في ما يتعلق بحل أزمة ندرة الماء (تحلية مياه البحر مثلا) وجب التفكير في الاستفادة منها عوض استمرارية التبعية للسياسات الفرنسية التي أبانت عن قصورها.

من جهته رحب عبد الرحيم شهيد بزوار الفريق وشدد على التفكير بالتزام الاتحاد الاشتراكي بالدفاع عن مصالح جميع فئات المغاربة، مؤكدا أن ملف الفلاح يجد أهميته في مركز القطاع كقطاع مركزي في الاقتصاد الوطني، وأوضح أن ملف الفلاحة عرف مجموعة من مخططات التأهيل، نعم هناك منجزات لكن هناك مجموعة من الاختلالات وجب العمل على تصويبها، منها بضرورة تحديد وضعية الفلاح في علاقة مع نمو الاقتصاد الوطني، وأن ملف الفلاحة يتطلب تقييما موضوعيا، أساسه تبيين المنجزات والاستمرار فيها، وتصحيح الأخطاء والعمل على تجاوزها، كما ألح على ضرورة إثارة مسألة القرض الفلاحي والوقوف على سلامة أدائه وقدرته على تطوير أوضاع الفلاح ودراسة المستجدات الضريبية التي تضمنها مشروع قانون المالية 2023، وأثرها على وضعية الفلاح. وتناول الكلمة أيضا النائب

لأنها بعيدة عن تطلعات الشعب المغربي والدولة الاجتماعية

الفريق الاشتراكي يرفض ميزانية 2023

محمد الطالب الرباط

أعلن الفريق الاشتراكي بمجلس النواب رفضه لمشروع قانون المالية لسنة 2023، الذي عرضته الحكومة أمام المجلس.

وقال النائب البرلمانى محمد ملال في مداخلة باسم الفريق الاشتراكي، خلال الجلسة العمومية المخصصة للمناقشة العامة والتصويت على مشروع قانون المالية، أمس الخميس بمجلس النواب، إن المشروع الذي تستعرضونه في السنة الثانية من ولايتكم الحكومية يؤكد، مرة أخرى، وجهة موقفنا كفريق اشتراكي صوت ضد البرنامج الحكومي. وثبتت الواقع من جديد أن الميزانيات التي تعتمدها لتطبيق برنامجكم الحكومي لا تستجيب لمتطلبات الأولويات الحقيقية للدولة الاجتماعية، كما أنها لا تتفاعل بالمطلق مع الحاجات الملحة لأغلب فئات الشعب المغربي، وخاصة في ما يتعلق بحماية القدرة الشرائية والتخفيف من حدة غلاء أسعار المواد الاستهلاكية والمحروقات.

وأضاف، أنه «للسنة الثانية على التوالي، تخيب آمالنا في سياساتكم وفي إجراءاتكم المالية المفقدة للجراء الإصلاحية والشجاعة السياسية من أجل فرض إيقاع حكومي يساير الثورة الاجتماعية الهائلة التي أطلقها جلالة الملك ويواكب المتطلبات المتزايدة للشعب ، وخاصة طبقاته المتوسطة والفقيرة». وسجل النائب الاتحادي «وتنالف لكون الحكومة، المتعنتة بأغليبيتها العديدة والمحكومة بمرجعيتها الليبرالية، لم تتفاعل بالإيجاب مع تعديلاتنا التي سنشبت الأيام جديدها ومعقوليتها».

وأوضح المتحدث، أنه بقدر التعديلات التي نتقدم بها أمام حكومة «لا تستطيع استيعاب أبعادها إلا بعد مرور سنة كاملة كما وقع مع تعديلات تقدمنا بها أثناء مناقشة قانون مالية 2022 وتم رفضها حينها، ليتم إدراجها في المشروع الحالي.» مضيفا أن هذا الأمر لا يضيرنا في شيء، لكن ما يضيرنا هو هدر الزمن السياسي والحكومي والإصرار على عدم التفاعل مع تعديلات نعلم جيدا أنها ستساهم في إعادة التوازن الاجتماعي والحد من وطأة الارتفاع الممول لأسعار المواد الاستهلاكية والمحروقات، وحماية القدرة الشرائية للمواطن. وكشف محمد ملال، أن مشروع قانون مالية 2023 لم يتوعد بما يكفي من العمق استيعابية المشاريع الإصلاحية التي دعا إليها جلالة الملك في خطابه السامية خلال السنتين الأخيرتين، وخاصة في خطابه السامي بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الحالية، وشدد على أنه كان من الضروري ألا يرتكن المشروع للحفاظ على التوازنات المالية على حساب التوازنات الاجتماعية، وكان من الضروري أن تحضن الميزانية العمومية بقوة الإصلاحات المتعلقة بالاستثمار والماء ومدونة الأسرة وإصلاح المؤسسات العمومية وغيره، وكان من اللازم تقوية البعد الاجتماعي في ميزانية عمومية تهم بلدا شامخا يؤسس، تحت قيادة جلالة الملك، لتحول اجتماعي كبير مركزاته المسؤولية والعدالة والتضامن.

هو هدر الزمن السياسي والحكومي والإصرار على عدم التفاعل مع تعديلات نعلم جيدا أنها ستساهم في إعادة التوازن الاجتماعي والحد من وطأة الارتفاع الممول لأسعار المواد الاستهلاكية والمحروقات، وحماية القدرة الشرائية للمواطن. وكشف محمد ملال، أن مشروع قانون مالية 2023 لم يتوعد بما يكفي من العمق استيعابية المشاريع الإصلاحية التي دعا إليها جلالة الملك في خطابه السامية خلال السنتين الأخيرتين، وخاصة في خطابه السامي بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الحالية، وشدد على أنه كان من الضروري ألا يرتكن المشروع للحفاظ على التوازنات المالية على حساب التوازنات الاجتماعية، وكان من الضروري أن تحضن الميزانية العمومية بقوة الإصلاحات المتعلقة بالاستثمار والماء ومدونة الأسرة وإصلاح المؤسسات العمومية وغيره، وكان من اللازم تقوية البعد الاجتماعي في ميزانية عمومية تهم بلدا شامخا يؤسس، تحت قيادة جلالة الملك، لتحول اجتماعي كبير مركزاته المسؤولية والعدالة والتضامن.

إلى بلورة 65 تعديلا على مشروع قانون المالية لسنة 2023، وهي كلها تعديلات واقعية، ذات بعد اجتماعي، تهدف إلى تحقيق العدالة الجبائية بين الأغنياء والفقراء، وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين، وتعزيز إحداث مناصب الشغل، وحماية الطبقة المتوسطة من التقهقر، وتشجيع المقاولات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وغيره.

ومن هذا المنطلق، بادرنا في الفريق الاشتراكي، كمعارضة بناءة وقوة اقتراحية، إلى بلورة 65 تعديلا على مشروع قانون المالية لسنة 2023، وهي كلها تعديلات واقعية، ذات بعد اجتماعي، تهدف إلى تحقيق العدالة الجبائية بين الأغنياء والفقراء، وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين، وتعزيز إحداث مناصب الشغل، وحماية الطبقة المتوسطة من التقهقر، وتشجيع المقاولات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وغيره.

حماية القدرة الشرائية وصحة وسلامة المواطنين من خلال مراجعة جدول الضريبة العامة على الدخل ورفع الدخل المعفى من أداء الضريبة إلى 50.000 درهم، وتحسين الإعفاءات عن دخول المتقاعدين، وإعفاء مجموعة من التجهيزات الطبية الأساسية من الرسوم الجمركية، وإعفاء الفوائد عن التوفير من أجل السكن أو الدراسة من التضريب في حدود 600.000 درهم، بالإضافة إلى خصم مصاريف التمرس من الدخل الخاضع للضريبة.

تعزيز وتشجيع المجتمع المدني من خلال اقتراح إعفاء الجمعيات في كل ما يتعلق باستيراد سيارات الإسعاف والنقل المدرسي أو الرياضي والتجهيزات الموجهة للعمل الخيري أو التربوي أو الصحي من رسوم وضرائب الاستيراد، وإعفاء مستخدمي الجمعيات والمكونين والأطر المتعاقدة معها من الضريبة على الدخل.

تشجيع الشغل وحماية المقاولات الصغيرة والمتوسطة عبر الحفاظ على نسبة 10 ٪ كضريبة على الشركات التي لا تتجاوز أرباحها 500.000 درهم، وتطوير شروط برنامج الإعفاء من أداء الضريبة على الدخل بالنسبة للمقاولات الصغيرة والحديثة الناشئة، وحماية المقاول الذاتي.

تبسيط مساطر التحصيل الضريبي، وذلك من خلال إعفاء الفلاحين الصغار من إجبارية التصريح الضريبي لخصوصية هذه الفئة، وحذف التاديب الواردة في مشروع قانون المالية التي تخص مجموعة كبيرة من المهن، وحث الحكومة على تطوير آليات المراقبة والتحصيل بدل وضع مقترحات تؤدي في نهاية المطاف إلى تعقيد المساطر الإدارية.

سنعود لمداخلة الفريق في عدد لاحق.

استمرار غياب آليات لحماية غير المدخنين من التدخين القسري

تلميذ من بين اثنين في السلك الثانوي

يدخن سيجارة وأرقام الإدمان «الكلاسيكي»

و«الرقمي» في تصاعد

وحيد مبارك



التداعيات لا تقف عند ما هو عضوي بل تمتد إلى ما هو نفسي كذلك، وتتسبب في دخول المعنيين في حالات من الاكتئاب والقصام وغيرهما.

وتنبه مرابط وهو طبيب عام في تصريحه للجزيرة، إلى التأثيرات الخطيرة الناجمة عن التدخين والإدمان على حد سواء، مشددا على صعوبة الولوج إلى العلاج، الذي يفترض وجود إرادة شخصية للمريض، فضلا عن طول مرحلته بحسب وضعية المدمن، داعيا الآباء والأمهات إلى الاهتمام أكثر بأبنائهم، وإلى اعتماد سياسات وقائية تقوم على التحسيس والتوعية في المؤسسات التعليمية وعبر مختلف وسائل التواصل، ومن تشريعات تعمل على حماية غير المدخنين من التدخين القسري في الفضاءات العمومية ومؤسسات العمل المختلفة، في القطاعين الخاص والعام.

وشدد الدكتور مرابط على ضرورة تعبئة كل الجهود لحماية اليافعين والشباب من مخاطر الإدمان، التي تجاوزت الطرق الكلاسيكية إلى ما هو أصعب، مشيرا إلى ما يعرف بالمخدرات الرقمية التي باتت خطرا كبيرا يهدق بالناشئة بفضل التكنولوجيات التي باتت في متناول الجميع والبعيدة عن كل أشكال الرقابة.

أكد الدكتور مصدق مرابط في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن موجة التدخين تنسج رقعتها يوما عن يوم، خاصة في أوساط اليافعين والشباب، مؤكدا أن تلميذا من بين اثنين في السلك الثانوي يدخن سيجارة، وفقا لمعطيات سبق وأن كشفت عنها دراسة سابقة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، التي بينت كذلك أن تلميذا من بين 10 تلاميذ يدخن لفافات الشيرا، وبأن واحدا من بين ثلاثة من مجموع العيّنات التي استهدفها الدراسة تعرفوا على المخدرات بمحيط المؤسسات التعليمية.

وتنبه الدكتور مرابط في تصريحه للجزيرة إلى الأرقام المرتبطة بالتدخين والإدمان على حد سواء، مشيرا إلى أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أعلن بدوره عن أرقام جد مثقل في هذا الصدد، التي تفيد بوجود أكثر من 6 ملايين من المدخنين، 500 ألف منهم أقل من 18 سنة، إضافة إلى أن حوالي 18500 شخص يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. وأضاف مصدق أن المعطيات التي كشفت عنها المجلس أشارت كذلك إلى أن أكثر من 9 في المئة من القاصرين في الوسط التعليمي استهلكوا مرة واحدة على الأقل مخدر القنب الهندي، مبرزا أن المرصد الوطني للمخدرات والإدمان كان بدوره قد نشر معطيات في هذا الصدد، أكد من خلالها أن عدد المدمنين على المخدرات في المغرب يصل إلى 800 ألف مدمن، وقدر نسبة المدمنين في خمسة من بين كل 100 شخص، 95 في المئة منهم هم من مستهلكي القنب الهندي أو ما يعرف بالثييرا، في حين أن ما بين 50 و 70 ألف شخص، من الجنسين، هم من مستهلكي المشروبات الكحولية، وهي الأرقام التي أكد الدكتور مرابط أنها ستكون بالضرورة قد ارتفعت.

وحذر الدكتور مصدق من تبعات التدخين صعبا، خاصة وأن طوقس هذه الخطوة تكون إما فردية أو جماعية، وتتوزع ما بين تدخين السجارة العادية والزرجيلة تمتد إلى لفافات الثييرا، فتساهم بذلك في نقل عدوى أمراض أخرى متعددة، لا تقتصر على أضرار النيكوتين والمواد السامة الموجودة في المواد التي يتم استنشاقها، وإنما تمتد لنقل جراثيم وفيروسات أخرى كالسل وغيره، مشددا على أن

تسليم 30 منحة لطلبة موريتانيين لمتابعة دراستهم

في مجال التكوين المهني بالمغرب

أو القطاع الخاص أو القطاع الأكاديمي، في تنمية وتطوير اقتصاد البلاد.

ويصل عدد المنح المقدمة لموريتانيا برسم سنة 2022 ، وفق شبار، إلى ما يناهز 360 منحة، إذ ما تم احتساب المنح المخصصة للتكوين المهني . واعتبر شبار أن إعطاء الانطلاقة في مجال التكوين المهني بتخصيص 30 منحة، يعتبر بداية مشجعة لما يشكله هذا المجال من أهمية بالنسبة لموريتانيا.

وأبرز سفير المملكة، أن طموح المغرب هو مواكبة الانشقاء في موريتانيا لكسب رهان التكوين المهني الذي يعتبر مفتاحا لأي تنمية اقتصادية .

وجدد شبار في هذا الإطار استعداد المملكة المغربية لمواكبة موريتانيا في مسيرتها التنموية من خلال وضع تجربتها وخبرتها المتراكمة في عدة قطاعات رهن إشارة هذا البلد الشقيق.

من مواجهة تحديات عالم اليوم بشكل أفضل.

من جهته اعتبر حميد شبار، سفير المملكة بموريتانيا، أن هذه المنح، التي خصصها مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل لموريتانيا، ستمكن الطلبة المستفيدين منها من متابعة دراستهم بالمملكة في مختلف التخصصات.

وأبرز شبار أن موريتانيا تنتصر المستفيدين، إفريقيا، من المنح الممنوحة من طرف المملكة، مذكرا في هذا الصدد أنه تم إحداث الوكالة المغربية الموريتانية للتعاون (أمامكو) سنة 1974، لمواكبة موريتانيا في تكوين أطرها، والتي تحولت في ما بعد إلى الوكالة المغربية للتعاون الدولي .

وأوضح أن الطلبة الذين استفادوا من التكوين بالمغرب منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي وصل عددهم، اليوم، إلى الآلاف ويساهمون، سواء على مستوى القطاع العمومي

تم، مساء أمس بنواكشوط، تسليم 30 منحة مقدمة من طرف المملكة المغربية لطلبة موريتانيين لمتابعة دراستهم في مجال التكوين المهني.

واعتبر وزير التشغيل الموريتاني، ينانغ مامودو، خلال حفل نظم بالمناسبة، ب«اللحظة المهمة» بالنسبة لبلاد، استفادة هؤلاء الطلبة من منح لمتابعة الدراسة بمؤسسات التكوين المهني بالمغرب في التخصصات التي تتطلبها احتياجات الاقتصاد الوطني، وغير المتوفرة في العرض التكويني بموريتانيا.

وأبرز في هذا السياق أن هذه المنح هي نتيجة التعاون الوثيق بين المملكة، التي وصفها بالتشريك المهم، وموريتانيا في مجال التكوين، داعيا الطلبة المستفيدين من المنح إلى أن يكونوا نموذجا لزملائهم وسفراء لبلدهم .

وذكر في ذات الإطار بالاهتمام الذي توليه موريتانيا لضمان تكوين جيد للشباب ليتكفوا

خريجو المدارس العليا للأساتذة وكلية علوم

التربية يحتجون ضد تسقيف سن الانتساب لأطر

الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

الشروط، رغم الدعوات التي سبقت الإعلان عن المباراة لإلغاء الشرطين المثيرين للجدل، مما دفع عددا من المتضررين إلى اللجوء إلى الاحتجاج.

بلاغ للتبسيقية الوطنية لطلبة وخريجي المعاهد العليا للأساتذة وكلية علوم التربية المقصين،أشار إلى أنه تم الاتفاق حول إنزال وطني بالعاصمة الرباط لمدة ثلاثة أيام متتالية تنتهي يومه الجمعة ابتداء من الوباية الإلكترونية للوزارة، ثم تسقيف سن الإصاف، وكذا تنسيقية الدكاترة، لاحتجاج أمام قبة البرلمان في الساعة الثانية بعد الزوال.

والتربوي والاجتماعي، وهو الإعلان الذي جاء مخبيا للأمال، ولم يكن يتوقعه المجازون وحاملو الشواهد العليا.

الوزارة المعنية أعلنت عن فتح 20 ألف منصب مقسمة على جميع جهات المغرب، حيث احتفلت بشروط مباراة الموسم الماضي الذي أثار احتجاجات واسعة في أغلب مدن المغرب، من بينها الانتقاء الأولي لمقدمي ملفاتهم عبر الترشيح في 30 سنة عند تاريخ إجراء المباراة، الذي حدثته في 27 من الشهر الجاري.

ووفق المتضررين فإن الوزارة أبقت على نفس

جلال كندالي

قررت التبسيقية الوطنية لطلبة وخريجي المدارس العليا للأساتذة وكلية علوم التربية المقصين بسبب تسقيف السن، تنظيم وقفات احتجاجية وطنية، ثلاثة أيام متتالية من الأربعاء إلى يومه الجمعة.

وتأتي هذه الخطوة النضالية، ضد إعلان وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، فتح باب توظيف الأطر النظامية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، التي تشمل كلا من أطر التدريس وأطر الدعم الإداري

قمة المناخ COP27 : «حلم» استثمار 1 تريليون دولار «سنويا» في مناخ إفريقيا . . أهو ممكن في أفق 2030؟

ويضيف القائمون على التقرير: «سيطلب تطوير حجم الاستثمارات اللازمة في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية على مدى السنوات الـ 5 المقبلة وما بعدها، عبر إستراتيجية لتدوير الديون، والحث على التمويل لمعالجة مشاكل الديون المتفاقمة (الخاصة بالبلدان الفقيرة والضعيفة)، وأيضاً «علينا أن نعلم أن الأسواق الناشئة والبلدان النامية (بخلاف الصين) ستحتاج إلى إنفاق حوالي 1 تريليون دولار/سنويا بحلول عام 2025 (4.1 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ 2.2 ٪ في عام 2019) و حوالي 2.4 تريليون دولار/سنويا إنطلاقاً من 2030 (6.5 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي)»، مقارنة بإجمالي الاستثمارات الحالية في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية الذي لا يتجاوز عتبة 500 مليار دولار.

من جهته، ذكر الدكتور «سونغوي»: «إن إطلاق تمويل كبير للمناخ هو «المفتاح» لـ «حل تحديات التنمية» اليوم، ما يعني أنه يجب أن نتاح للبلدان إمكانية الحصول على تمويل منخفض التكلفة و مستدام و ميسور التكلفة» من لدن بنوك التنمية متعددة الأطراف للمساعدة في حشد الاستثمارات من القطاع الخاص علاوة على العمل الخيري لدعم تحول الطاقة و بناء القدرة على الصمود و حماية رأس المال الطبيعي، وأن «التمويل وحده لا يكفي ويجب أن يقرن بالأدوات الصحية والسياسات الجيدة لتسريع الأثر وتوسيع نطاقه». ويعقب (التقرير): «نتوقع أن حوالي نصف التمويل المطلوب سيأتي بحجم معقول من مصادر محلية، من تعزيز التمويل العام المحلي وأسواق رأس المال المحلية، بما في ذلك الاستفادة من مجموعات كبيرة من التمويلات المحلية التي تستطيع بنوك التنمية المحلية (الوطنية) تعبئتها، من قبيل تحصيل الضرائب وخفض الإعانات المرتبطة بالوقود الأحفوري، وبشكل جزئي بالنسبة للحيز المالي الذي تم تحريره، بفيغة تحسين جوانب الاستثمار الخاص التي سيتم إنشاؤها عندما يتم تطبيق أدوات إقتصادية مثل «ضريبة الكربون»».

يقول البروفيسور «اللورد ستيرن»: «يجب على الدول الغنية، أن تدرك أنه من مصلحتها الحيوية فضلاً عن كونها مسألة «عدالة» بالنظر إلى الآثار الشديدة الناجمة عن المستويات العالية من الانبعاثات الحالية والسابقة، الاستثمار في العمل المناخي في الأسواق الناشئة والبلدان النامية». سيكون معظم قدرة النمو في البنية التحتية للطاقة وإستهلاكها، المتوقع حدوثه خلال العقد المقبل في الأسواق الناشئة والبلدان النامية معتمداً على الوقود الأحفوري والانبعاثات الصادرة منه، وهذا السبب الرئيسي في عدم قدرة العالم على تجنب تغيرات المناخ الخطيرة، مما سيضر ويدمر العيش الحالي والمستقبلي للمليارات البشر وسبل العيش في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء».

بالنسبة للأمن التنفيذي للفريق المستقل المعني بالمناخ، السيد «عمار بهاتاشاريا» من معهد «بروكينغز» ومعهد «غرانتام للبحوث المتعلقة بتغير المناخ والبيئة» في كلية «لندن للاقتصاد و العلوم السياسية»: «يجب أن تركز النقاشات حول تمويل المناخ على الغرض من التمويل الضخم، وعلى الاستثمارات اللازمة لتنفيذ إتفاق باريس للمناخ التاريخي.. يعمل هذا التقرير على تحديد مختلف مصادر التمويل الخارجي لمختلف الاستثمارات المطلوبة في الأسواق الناشئة والبلدان النامية، إذ و من الأهمية بمكان أن يكون هناك زيادة في التمويل من جميع هذه المصادر (التمويلية) سواء الخاصة والعامة». غير أن التقرير، يحذر من أنه: «لا ينبغي مقارنة رقم 1تريليون دولار للتمويل الخارجي الذي تعهدت الدول الغنية بتعبئته من مصادر عامة و خاصة برقم 100 مليون دولار من سنة 2020»، فيحسب اللورد ستيرن: «بالنظر إلى الضغط على الميزانيات العامة في جميع البلدان، فإن دور بنوك التنمية متعددة الأطراف (بما في ذلك البنك الدولي) سيكون حاسماً في زيادة حجم التمويل الخارجي لبلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية وخفض تكلفة رأس المال للمستثمرين، كما ينبغي أن يتضاعف تدفق التمويل من هذه المؤسسات إلى ثلاث مرات، لكي ينتقل من حوالي 60 مليار دولار/سنويا (اليوم) إلى حوالي 180 مليار دولار/سنويا في غضون السنوات الـ 5 المقبلة، و ذلك يتطلب 'حساً قوياً' بالتوجيه و الدعم من المساهمين في الدولة، و إلى 'قيادة حقيقية' من أعلى المناصب في هذه المؤسسات».



كوب 27... توقيع مذكرة تفاهم حول خارطة الطريق المتعلقة بتجارة الكهرباء المستدامة بين المغرب وعدد من الشركاء الأوروبيين

الخضراء لشراء الطاقة للشركات عبر الحدود، وهي عقود ثنائية بين المنتجين والمصنعين لبيع الكهرباء من مصادر متجددة، والتي تجذب اهتماماً متزايداً من كبار المصنعين، بما في ذلك الموجودين في القارة الأوروبية.

وبهذه المناسبة أكدت ليلي بنعلي أن توقيع مذكرة التفاهم هذه يمثل الإرادة المشتركة للدول الخمس لتعزيز المبادلات على نطاق أوسع من الطاقات النظيفة والصديقة للبيئة. وأضافت أن هذه الاتفاقية تأتي في الوقت المناسب لدعم مختلف الإجراءات المتخذة على جانبي المتوسط لتشجيع إنتاج واستهلاك الطاقة النظيفة.

كما أبرزت الوزيرة أن هذه المبادرة هي مثال ملموس للإجراءات التي سيتم اتخاذها في إطار تنفيذ الشراكة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والتي تم التوقيع عليها مؤخراً في الرباط، في مجالات تغير المناخ، والانتقال الطاقى، والبيئة، والاقتصاد الأخضر والأزرق.

وفي هذا الاتجاه، أكدت بنعلي أن المغرب سيخضع جميع الخطوات اللازمة لتنفيذ إجراءات تكامل سوق الكهرباء، مع التركيز على المدى القصير على عقود شراء الطاقة المتجددة عبر الحدود.

ودعت في هذا السياق جميع الأطراف، والبلدان والمؤسسات إلى مواصلة العمل بشكل فاعل من أجل اعتماد أنظمة شهادات الكهرباء الخضراء، المعترف بها من قبل الجميع، والتي توفر ضمانات على طبيعة ومنتشأ الكهرباء، وتمكن بالتالي من تزويد المصنعين في الدول الخمس بالكهرباء الخضراء.

وبالموازاة مع ذلك، سيتم تركيز العمل على المدى الطويل على تكامل أكثر شمولاً لأسواق الكهرباء المتجددة في الدول الخمس من خلال تحديث الدراسات التي تم إجراؤها سابقاً، لمراعاة التطورات الهامة على المستوى الاقتصادي والسياسي والقانوني في مجال الطاقات المتجددة.

تم على هامش أشغال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن المناخ، (18-6 نونبر) التوقيع على مذكرة تفاهم تتعلق بخارطة طريق تجارة الكهرباء المستدامة، بين المغرب وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والبرتغال.

وحضر حفل توقيع الاتفاقية ليلي بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، ويوشين فلاسبارث، كاتب الدولة في الوزارة الفيدرالية للتعاون الاقتصادي والتنمية بجمهورية ألمانيا الفيدرالية، وستيفان كروزات، سفير فرنسا المسؤول عن المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ والطاقة المتجددة ومنع مخاطر المناخ، ومانويلا فرانكو، سفيرة البرتغال في مصر، وألفارو إيراززو غوتيريز، سفير إسبانيا في مصر، وكريستيان بيرغر، رئيس ممثلة الاتحاد الأوروبي بمصر، وناصر كامل، السفير الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط وبول نومبا أم، المدير الإقليمي للبنية التحتية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي.

وتهدف مذكرة التفاهم هذه إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين المملكة المغربية وشركائها الأوروبيين في مجال الطاقة، وتندرج في إطار خارطة الطريق لتجارة الكهرباء المستدامة Set Roadmap، التي تم إحداثها من طرف المغرب وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والبرتغال خلال مؤتمر الأطراف COP22 الذي عقد بمراكش سنة 2016، والذي يهدف إلى فتح أسواق الطاقة المتجددة الخاصة بهذه الدول أمام بعضها البعض.

كما تأتي بعد توقيع الإعلان المشترك في بروكسل في دجنبر 2018 والذي يحدد خططا لإزالة الحواجز التجارية والمادية أمام اتفاقيات شراء الطاقة للشركات - CPPA.

وستتيح هذه المذكرة مواصلة العمل من أجل تكامل أسواق الكهرباء الخضراء في الدول الخمس. وستعطى الأولوية لتطوير الاتفاقيات

ترجمة: المهدي المقدمي /
عن: allAfrica

قمة المناخ في شرم الشيخ- من المتوقع أن تتجاوز الاستثمارات السنوية في الأسواق الناشئة والدول النامية بخلاف الصين، لخفض الانبعاثات وتعزيز القدرة على الصمود والتعامل مع الخسائر والأضرار الناجمة عن آثار تغير المناخ، وأيضاً الحفاظ على الطبيعة والأراضي الخضراء، حوالي 2 تريليون دولار بحلول عام 2030، وفقاً لتقرير جديد نشر اليوم (الثلاثاء 8 نوفمبر 2022) بتكليف مشترك من حكومي «مصر» و«المملكة المتحدة».

ينبغي للبلدان الناشئة والبلدان النامية (على حد سواء) أن تعمل مع جهات دولية عدة من قبيل : المستثمرين، البلدان المتقدمة و المؤسسات متعددة الأطراف لتوفير «1 تريليون دولار/سنويا» من التمويلات الخارجية، من مصادر خاصة و عامة بحلول عام 2030، على أن يأتي بقية التمويل من مصادرها المحلية الخاصة والعامة، حيث يقدر إجمالي الاحتياجات الاستثمارية السنوية لبلدان الأسواق الناشئة والنامية (بخلاف الصين) بنحو «1 تريليون دولار» في عام 2025 و«2.4 تريليون دولار» بحلول عام 2030.

ويدعو التقرير أيضاً، إلى مضاعفة «المنح والقروض منخفضة الفائدة» من حكومات الدول المتقدمة، ونقلها من 30 مليار دولار سنويا اليوم إلى 60 مليار دولار بحلول عام 2025. تعد مصادر التمويل هذه «حاسمة» بالنسبة للبلدان الناشئة والنامية لدعم الإجراءات المتعلقة بإسترجاع الأراضي الخضراء وحماية الطبيعة والتصدي للخسائر والأضرار الناجمة عن آثار تغير المناخ والإستجابة لها، إذ يسلط مؤلفوا التقرير الضوء على: «أن هذه الاستثمارات لن تساعد فقط في ضمان تجنب جميع الدول المستويات الخطيرة لتغير المناخ، ولكنها ستدفع إلى الإمام بالتنمية الاقتصادية المستدامة - المرنّة - الشاملة و بمعدل النمو في جميع أنحاء العالم».

تم إعداد التقرير حول «التمويل من أجل العمل المناخي: زيادة الاستثمار من أجل المناخ والتنمية» من قبل فريق (مستقل) من الخبراء رفيعي المستوى والمعني ب«تمويل المشاريع حول المناخ»، برئاسة مشتركة من الدكتورة «فيرا سونجوي» والبروفيسور اللورد «نيكولاس ستيرن»، بناءً على طلب «الرئاسة المصرية» لـ«مؤتمر الأطراف 27» و«رئاسة المملكة المتحدة» لـ«مؤتمر الأطراف 26»، والذي نشر قبل «يوم التمويل» في 9 نونبر في «قمة الأمم المتحدة لتغير المناخ» الحالية في شرم الشيخ، مصر.

وجاء في التقرير: «يحتاج العالم إلى 'خارطة طريق جديدة' بشأن تمويل المناخ، يمكنها تعبئة 1 تريليون دولار من التمويل الخارجي ستكون بحاجة إليه بحلول عام 2030 لمواجهة لصالح الأسواق الناشئة والبلدان النامية»، ويضيف (التقرير): «هناك دور كبير للسياسة العامة والعمل الحكومي لتعزيز الاستثمار، وأنوار تكميلية للقطاع الخاص و بنوك التنمية متعددة الأطراف، وأيضاً للمؤسسات المالية الدولية عبر التمويل الميسر بمختلف أشكاله، في مسارات تمويلية يمكن أن تكون نقاط القوة التكميلية المنشودة لجميع مصادر التمويل».

يحدد التقرير أيضاً، العديد من «المتطلبات» الرئيسية لبدء العمل بالمستوى اللازم من الاستثمار، من بينها: 1 - تسريع الاستثمار والتسليم السريع للمشاريع الاستثمارية على نطاق واسع، 2 - تعبئة التمويل الخاص على نطاق واسع بما يحقق للقطاع الخاص أكبر زيادة ممكنة في التمويل الأجنبي والمحلي على حد سواء، 3 - تجديد دور بنوك التنمية المتعددة الأطراف و زيادة المشاركة و التدفقات السنوية من بنوك التنمية متعددة الأطراف و غيرها من مؤسسات تمويل التنمية، بمعدل ثلاث مرات في السنوات الـ 5 المقبلة، 4 - تحقيق وتوسيع نطاق التمويل الميسر و مضاعفة التمويل الميسر من البلدان المتقدمة بحلول عام 2025 (مقارنة بمستويات عام 2019)، 5 - التوسع القوي في غلاف التمويل منخفض التكلفة من خلال طرق مبتكرة (بما في ذلك حقوق السحب الخاصة، أسواق الكربون الطوعية، العمل الخيري وضمانات مماثلة لتلك الخاصة بمرافق التمويل الدولي للتعليم)، 6 - معالجة المديونية وحل قضايا الديون و السيولة التي تواجه العديد من البلدان (خاصة الإفريقية).



الملحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

صراع الإنسان مع جرحه

قراءة تأويلية في نص «جرح في عضو رجل»



سالم الكويندي

"إن ما يمكن التفكير فيه ينبغي أن يكون متخيلاً" نيتشه
 "إن كل ما حققته الإنسانية يعود بالفضل إلى أعضاء الإنسان السفلى" نيتشه

1. عتبة العنوان:

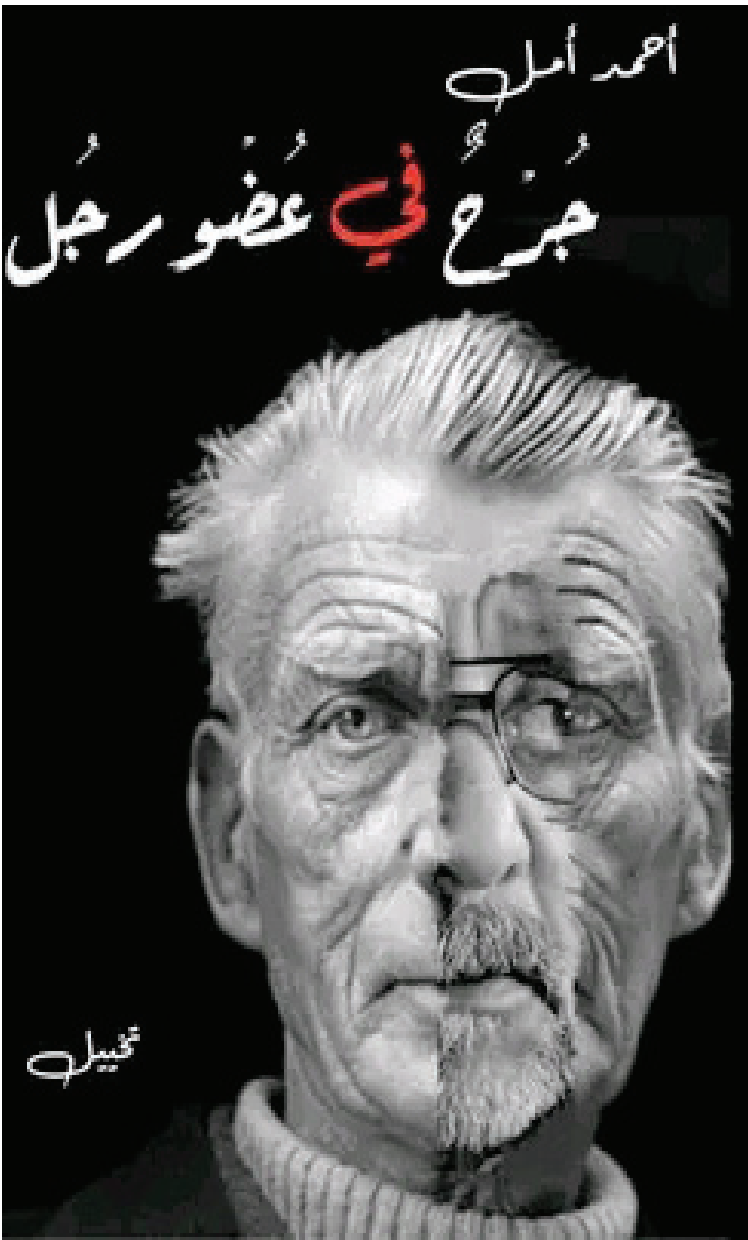
يستوقفنا في هذا النص الإبداعي الموسوم كذلك بالتخييلي، عنوانه باعتبار العنوان هنا عتبة أولى في هذه القراءة التأويلية لما يريد أن يقوله المؤلف في دلالة المعنى الذي يحيل إليه هذا النص، على أساس أن المؤلف هنا هو قائله ومالك زمام كلامه، أو على الأقل حامل خيالياً تأويلاته، ولسنا نحن في هذه الإحالة التأويلية إلا متلقيه، في محمول معناه الذي قد يتعمده المؤلف، وهكذا سنندرج في قراءة عتباته، ونتبناها بما يلزم من إحالات تأويلية، قد يؤدي بنا إلى استكمال هذا المعنى، أو على الأقل الاقتراب منه بما يسعفنا عليه هذا التدرج والتتبع. وهكذا سنعمل على تأمل أولى معاني دلالة هذه العتبة من خلال عتبة عنوانه ونعتمد معنى "الجرح" في دلالة تعريفه وموقعه في عضو رجل أي ما يدل عليه أو يكتسبه تعريف الجرح في ما يشبه الجملة في تركيبه اللغوي بالإضافة: "جرح في عضو رجل" حيث يستدرجنا هذا التركيب اللغوي إلى التساؤل عن أي عضو للرجل في هذا الجرح أو القريب من الجرح والقابل لاجتراح؟ حيث تكاد الإجابة تنحصر في بعضها الديني والعقدي لمعنى الختان، رغم أن هذا الجرح لم يثبت وقوعه أو إحداثه في أي نص من النصوص المقدسة، بخلاف ما قد تشير إليه لفظة وعد الله والمطالبة به والإفاء به كما تدعو إلى ذلك الديانة اليهودية في وعد إبراهيم وأبنائه والوفاء به في هذه الديانة، وفي ما يعرف بالضبط بوعد الله؛ لكن لنا أن نتساءل عن انفتحات هذا الجرح في عضو الرجل في متخيل هذا النص، والذي نحن بصدد قراءته قراءة تأويلية كما أسلفنا، وكان هذا النص التخييلي يحمل دلالة خاصة لمعنى "الجرح" و"العضو"، ولنقل مع ذلك في تساؤلنا هذا ما دلالة ارتباط الجرح بالعضو؛ و ما دلالة ارتباط العضو بالرجل؛ وكان هذا الارتباط له ارتباط خاص بتعريف العضو في علاقته بالرجل إلى حد أنه كاد الإقصاح عنه وذكره باسمه، في ما يقصده في تعريفه اللغوي، حسب ما أشرنا إليه في مسهل قراءة هذه العتبة وإحالاتها التي شكلت في تداعيات هذه القراءة مجمل معطيات النص. وعندما نعود لتعريف العضو، نجد أنه عضو رجل وكما نرى في تعريفه اللغوي، هو محمول على العضو، العضو هنا هو عضو رجل وتاكيدنا هذا يأتي وكان لفظة رجل المضاف إليه في تركيبه اللغوي هنا تعني ما تعنيه في سياق هذا التخييل، وكان القصد من هذا البناء اللغوي في منطق التعريف الملحق إليه يحيلنا في هذه العتبة إلى معنى المعتقد الديني الإبراهيمي ومحموله الذي يدل في ما يدل عليه حدوث الجرح ووقوعه في هذا الحدث مما يدل على أن صاحبه واقع في دائرة الإيمان أو أنه متلبس بهذه الحالة الإيمانية والاعتقاد بها ما يجعل هذه التساؤلات في هذه العتبة توجي لنا بالعكس، أو محاولة التشكيك فيها والخروج من دائرة الإيمان في ما كان يتم الاعتقاد فيه وبه سابقاً، لأننا لا نعثر على ضرورة حدوث مثل هذا الجرح كما ما تدعو إليه الطقوس والتشعائر الاعتقادية في الديانات الإبراهيمية، اللهم كما تم تبرير القيام به إيفاء بالوعد الذي قطعه إبراهيم على نفسه وعلى بنيهِ من بعده، لكن رغم ذلك يبقى التساؤل قائماً حول ضرورة وقوع الجرح والإيمانية أو عدمه وهنا تكمن مشكلة صراع الرجل مع جرحه، إن لم نقل مع معتقده، ووجود الجرح هو دليل على وقوع هذا الصراع، علما بأن وقوع الجرح في عضو رجل كما هو وارد في عتبة العنوان الموسوم به هذا النص التخييلي، يحاول أن يجعل من دلالة هذه المعطيات وجوب سردها وحمل محكيها بما هي عليه في المنطق السردى لمعطيات النص، وكان الجرح يمثل هنا دلالة الحدث الدرامي باعتباره هو لب الصراع الحقيقي في وجود هذه الحالة من التوتر بين الإنسان ومعتقدته والمتمثل هنا في جرح عضوه أو كما هو وارد في هذا النص على لسان حكمة الصبر "تريزياس".

إن مأساة الإنسان تتوالد مع معتقده وفي هذه البنية السردية التي جاء عليها النص يتضح لنا ذلك أكثر، أي أن الجرح هو الحدث المركزي إن لم نقل إنه الحدث الرئيسي ومنشا هذا الحدث، وتخصيص الجرح كحدث درامي يجعل للحدث الإضافة اللغوية في تعريف الجرح

وحامله معنى أكثر عمقا وإحالة على ما سيأتي من عوالم هذا النص في أكوانه الذي جاء مسجوجا في بنائه اللغوي، ومتصلا بما يريد أن يحمله إلينا من معنى مخصوص به، وكان البناء اللغوي هذا هو الشفرة المراد التنبؤ به في هذه الدلالة في محمول معنى الجرح وعلاقته نحن بالعضو، وبالضبط عضو رجل وليس العكس. ومرة أخرى نتساءل هل عضو الرجل هذا هو المخصوص بهذا الجرح حيث لا التباس في المعنى لو تعلق الأمر بعضو امرأة مثلاً؛ أم أن الأمر هنا سيان في حالة الجرح ومعناه؛ لكن لماذا تم التركيز على تعريف العضو هنا بإضافته للرجل؛ مما يؤكد هذا التخصص الذي يؤكد انفتاح هذا النص على معنى العتبة كما نعرف في مثل هذه التحاليل اللغوية وبنياتها السردية، بل إن ما وراء دلالة أكثر انفتاحا على منطق عوالم وأكوان أخرى في عمق ما تؤدي إليه إحالات هذه التحاليل. فمادام يتبقى لنا من تساؤلات في محمول هذه العتبة؛ أليس هناك معنى آخر في دلالة طبيعة انكثابية هذا النص ذاته ليس اعتباره نصا تخييليا، بقدر ما نتساءل عن أجناسيته المركبة، والتي هي كذلك في ازدواجيتها أو بالأحرى ثنائية أجناسيته التي تراوح في تراجيحها هذا بين السرد الروائي وانبثاقه في منعطف السرد المسرحي مثلما نجد ذلك عند الرواة والشعراء الحكائيين في المسرح، مما يقرب مثل هذا النموذج في الكتابة من المحكي الشفاهي حيث يمكننا القول في هذه العتبة المتفرعة عن العتبة الأولى لهذا النص، بالنص المكتوب من الشفاهية، وكان المكتوب هنا هو نص سبق قوله وتناوله شفاهيا، أي أن مركزيته تتحدد في هذا السياق الشفاهي، أو أن منطق شفاهيته قد سبقت كتابته انكثابا، واستدراجها هنا حسب هذا المنطق ليصبح نصا مكتوبا ومنكثبا. إن طبيعة هذه الثنائية الأجناسية تحمّلنا على معنى مستحدث في الألب إن لم نقل توليد معنى ثالث أشعر عليه توفيق الكيم وعرفه بالمسراوية وهو ما صار يعرف به هذا الجنس في المصطلح المستحدث هذا والمنحوت أصلا من جنس الرواية والمسرح والغلبة في هذا النعت كما هو واضح في الكتابة أكثر، ستكون لنجنس المسرح على الرواية أي أن جنس الكتابة المسرحية، في هذه الكتابة أو بالأصح في إعادة كتابته في هذا النص التخييلي واضحة وجلية. فمادام تعني طبيعة هذه الكتابة؛ هل تعود هذه الطبيعة الكتابية أو الأجناسية في تداخلها المزجج للعنق الذي تحيلنا عليه عملية التخييل والذي يكاد يؤثر في معناه هذا لما تتضمنه الإحالة على عوالمه التخييلية لمسرح الالتباس عند المؤلفين في المسرح في المسرح الطليعي والمنعوت كذلك بمسرح العبث أو الالامعقول على حد تعبير الناقد "مارتن إيسلان"، وتشير هنا وبالتأكيد الذي سنوضحه في قراءة عتبة صورة الغلاف، ونقصد الإشارة إلى العلاقة المفترضة بين هذا النص المتخيل والنص الدرامي لـ"ساموئيل بيكيت" الموسوم بعنوان "في انتظار غودو" الذي تنطوي معطياته على نفس المعطيات الواردة في مكونات هذا النص، الشيء الذي يجعله نصا محاورا للنص الدرامي "في انتظار غودو" إن لم يكن كذلك فهو على الأقل يعتبر نصا محايئا لمعطياته إلى حد أن نص "جرح في عضو رجل" يدخل معه في جدال إلى حد أنه يكاد يكون نقبضا له، مما يجعله من نصوص النقائض كما هو معروف في بعض الدراسات الأدبية، كما أن الأصل في كتابة النص الدرامي "في انتظار غودو" أنه كتب أول مرة من قبل "ساموئيل بيكيت" كنص سردي بنفس روايتي إلا أن بعض أصدقاء بيكيت، وبعد اطلاعهم عليه اقترحوا عليه أن يحوله إلى نص درامي مما يجعل مسرحته أيسر وهو ما تم فعلا من قبل بيكيت نفسه، ولعل هذه الحالة تكاد تتكرر في هذا النص التخييلي الذي نحن بصدد قراءته هنا.

إن نقاط الالتقاء هاته بين نصي "جرح في عضو رجل" ونص "في انتظار غودو" لا تعني أنها نقاط تطابق، بل إنها منطلقات تخيلية مفارقة، ومفارقة هاته قائمة على التناوب الذي يعني تخمين الفهم، الشيء الذي يعني هنا أن هذا التناوب الذي تقوم به في هذه القراءة قائم على الفهم المعكوس أو التناوب المرتد خاصة إذا علمنا أن ما يصدر عنه نص بيكيت قائم على قناعة فلسفية تراوح بين التشاؤم والتعمر من منطلق قناعة فكرية تنبذ طبيعة الحياة، كما نحياها وبما هي عليه من تشاؤم وعذاب حسب ما تذهب إليه رواسب قناعة لا جدوى هذه الحياة والعيش فيها بل وتحمل تبعات الوجود هاته، واعتبار هذه الحياة مجرد خلية أو بالأحرى هي استمرار للخلية الأولى التي اقترفها الإنسان، وأن هذا الإنسان غير مرغوب فيه في هذه الحياة بخلاف ما نجد عليه نص الجرح الذي يقوم على أساس نبذ ورفض تحقيق الوعد، الذي عهد الله به الإنسان، إذا ما تم بالفعل هذا الوعد ومن خلال

إحداث جرح في عضوه، باعتبار أن الإنسان المقصود هنا هو إنسان بصفته الذكورية أي أنه رجل لكونه بهذه الصفة يمتلك عضوا، بحيث يكون جرح العضو بمثابة القربان الذي يجب الوفاء به والإخلاص له، ولا يتم ذلك إلا إذا قام أبناء إبراهيم بهذا الجرح في نواتهم بتحقيق العهد الموعودين به، لكن هذا لن يتحقق مادام أن الشجرة التي كانت مورقة في عهدهم قد خرفت وتساقطت أوراقها مما يلزم الانتظار لتورق مرة أخرى، وهذا ما تقوم به شخصيات بيكيت في نصه المعروف "في انتظار غودو"، لكن الانتظار يطول، وتطول معه مرارات الحياة إلى حد السام منها، غير أن الانتظار في طول مدته لم يعد انتظارا مرتبطا بعودة أوراق الشجرة بل هو انتظار لن يحدث عودة هذه الأوراق للشجرة والتي أصبحت هي كذلك موقعا للانتظار المل، حيث لا أوراق عادت للشجرة ولا مجيء لمن سيعيد لها هذه الأوراق. الانتظار هنا ليس زمنا ضائعا أو ميتا كما يدعي "استراكون وفلامير" الشخصيتان الرئيسيتان في مسرحية بيكيت، رغم أن واقع هذا الانتظار لا يحدث فيه أي شيء مما كان يتوقعناه، وكما أن واقع الانتظار هذا غير محدد زمنيا. فلا هو في ظلمة الليل ولا في وضوح شمس النهار كما هو حال زمان طرق باب أحمد في نصه المتخيل، والذي استفاق على هذا الطرق



دون انتظار ليوضع هنا في حالة انتظار أو أنه كان فيه فسيه، كما أن حالة الانتظار هاته لا تعني أننا لا في حلم أو يقظة، واليقظة هنا تكاد تكون هي الأقرب، إن لم نقل إنها زمانيا تعني ليلة حلم يقظ أو حلم ليلة يقظة أو في ما يشبه اليقظة في تداعيات اللاوعي أو ما يمكن نعتفه بالغة المنسية لأن ما يتم استرجاعه في الحلم ليس إلا دلالة على معنى هذه اللغة التي هي سمة من سمات اللاوعي، مما يكاد ينطبق على معنى التخييل، المنعوت به هذا النص الذي يدل على أن المؤلف أحمد امل يدفعنا لإحساس بان ما يسرده علينا في هذه المسراوية ليس إلا من تداعيات حلمه، وما يشعر فيه بأنه فعلا في حلم اليقظة أو العكس، خاصة إذا عرفنا أن المؤلف في نصه التخييلي "جرح في عضو رجل" يختار له توثيقا زمانيا لا هو بالليل ولا هو بالنهار وتحديدا أنه يوقف هذا الزمان في توقيت يحده هو نفسه بالساعة الثانية بعد منتصف الليل، أي أنه زمان مفارق بين الحلم والواقع وكان هذا الزمان المحدد هكذا يعبر عن فترة زمانية رمادية لا يتم التأكيد فيها إلا من خلال هذا الالتباس الذي يفرض زمانية وقوعه وكأنه زمان غير محسوب على الحياة ولا حتى على المات، أي أنه البين بين، أي أنه برزخ هذه الحياة التي نحياها رغمنا عن، زمان فيه الكثير من السعي للهروب والتراجع أكثر منه زمان للمكوث والاستقرار أي أنه زمان الغياب الذي

الحد الذي يتس معه من مجازاة هذه المقولة ليستعيض عنها مؤخرا بالصمت بدل هذه القرثرة الكلامية التي لم يحقق معها وجوده أو قناعتة بهذا الوجود خارج نطاق عدم إيمانه بهذا الاعتبار لوجوده الإنساني في هذا العالم مادام اعتقاده هو مبني أساسا على أن الإنسان لا يزال يعيش على الخطيئة، ولهذا كان هذا العذاب الذي عاشه بل إنه دفعه لعدم الاستمرار على قناعتة الدينية التي نشأ أو تربى في كتفها كما حرصت عائلته على ذلك في تلقيته هذه التربية الأولى في طفولته.

2 عتبة صورة الغلاف:

إن ما استوقفنا في العتبة الأولى لهذا النص، هي عتبة العنوان التي تؤثر كما رأينا على مداخل مهمة ودالة على ما يحمله نص "جرح في عضو رجل" وكان هذه العتبة تمثل مجمل معطيات هذا النص والإحالة عليها. والعتبة الثانية في هذا النص تتمثل في الصورة المتوسطة للدفة الأولى من غلاف الكتاب الذي يحتويه، والتي تكاد تفصح في دلالتها عن كيفية انبناء هذا النص ومنطوقه الفعلي في هذا الانبناء و ما يدل على دواعي سرده محكية. إن لم نقل انكثاب هذا المحكي من أصله الشفاهي، ولعل في هذا سر ما تحمله دلالة صورة الغلاف الأمامية وتأكيدا في إحالته على ما يرصع هذا المحكي، ويجعله أكثر وضوحا في هذا الانبناء السردى خاصة وأنها في هذه القراءة نسعى لتأويل منطوقة عندما كنا بصدد تحليل أسباب ودواعي جعله أكثر تعبيرا على محمول معانيه وكيفية تأنيثها بما تستدعيه عملية الانبناء هاته من الإحالات سواء في دواخله، أو ما يمثل خارجه النصي أي ما يجعل فعلا تخيلاته أكثر قابلية للتفكير كما أسلفنا القول عندما كنا بصدد تحليل أسباب ودواعي معنى صفة التخييل في هذا النص. وهكذا نتساءل عن مدلول هذه الصورة وتعبيراتها في منطق هذا النص لأنها ليست صورة تخيلية بقدر ما هي مجمل ما أمكن لمؤلف نص "جرح في عضو رجل" أن يقوله لنا ويفصح عنه في علاقته بالنص الدرامي "في انتظار غودو" وكأنه نظيره المتمثل في هذا النص الحامل للعنونة التي كانت محمولة في تحليلنا لهذه العنونة، وما قصدناه بالعتبة الأولى، بل إننا اعتبرناها عتبة النص الأولى. فما هي دلالة هذه الصورة؛ وما هو التوضييف الذي يعبر عنها في دلالة هذه القراءة التأويلية التي نحن بصدها؟

في تعريف الصورة في القراءات السيميائية نجد أنها تعني لغة الشكل والتمثال وتعني أيضا الصيغة والرمزية، أما الصورة اصطلاحا فترد بمعان متعددة وفقا للسياق... كما يمكن أن تكون الصورة الشيء ونقيضه ومن هذا التعريف نجد أن الصورة الموطقة في الغلاف الأمامي لكتاب هذا النص تعتبر تعبيرا عن نصف وجه صاحب نص "جرح في عضو رجل" أحمد امل، ونقيضه المتمثل في نصف وجه مؤلف نص "في انتظار غودو" بيكيت، وكان نصف الوجهين يمتلكان ما يشكل صيغة الوجه المزجج في هذه الصورة وهو ما يعني محمول هذين النصين، ولذلك قلنا إن هذه الصورة تعبر تعبيرا أكثر إيجازا في دلالة معناها... في النص ونظيره.وهو ما تمثله صورة الغلاف في هذا النص المؤلف ونؤكد هنا على معنى "مؤلف" الذي يعني التأليف والتألف المدمج في منطق الصورة التي هي مقام قراءتنا في هذا التأويل أي أن مكونات هاته الصورة والتي هي وجه مزدوج يتوسط الغلاف الأمامي في لونه الأسود والصورة، في حقيقتها تركيب مرجي كما نعتناها بمعنى التأليف والتألف: تركيب وجه الصورة المحمول هنا والمكون من نصفي وجهين لإعطائنا هذا المعنى المركب المرجي كما سبق ورأينا في المركب اللغوي للعنوان، أي أن التركيب هو المنطق السائد والمتحكم في منطق هذا النص التخييلي الذي زاده تشكيكه الثنائي في ازدواجية أجناسيته وفي مرواحته التركيبية بين شفاهية المحكي ومحكي الكتابة أو الإنكثابية. وهكذا نعرف في هذا التركيب المؤطر بصورة وجه الغلاف أنه وجه يمثل في شقه الأيمن نصف وجه المؤلف "أحمد امل" موقعه بهذه الصفة وفي شقه الأيسر نصف وجه "بيكيت" وكاننا بمعنى آخر أمام محمول الكتاب ومنطوقة الفعلي الذي هو تركيب بين نصين: نص "في انتظار غودو" ونص "جرح في عضو رجل"، والحصيلة التي نحصلها هي وجه مزدوج التركيب في مخرج صورة غلاف كتاب في "جرح في عضو رجل" الذي يخفي في عنوانه هاته نص "في انتظار غودو" والذي سيصبح هو مفعول النص الأول ودلالة دواعي انكثابه، أو بالأصح متخيله مادام المتخيل هنا هو المقصود بالتفكير على حد رأي نيتشه كما سبقت الإشارة إلى ذلك. لكن ما سر حضور نيتشه هنا، اليس هذا الحضور

هو حضور عمق هذا النص وتداعياته في هذا المركب النصي التخييلي ولسنا نحن من استحضر نعت التخييل بل مؤلفه الذي نعتته بالتخييل؛ إن النعت هذا موجود في محمول الغلاف الذي نحن بصدد استنطاقه في هذه القراءة التأويلية من خلال قراءة التخييل الأيقوني لصورة غلاف الكتاب. ونقصد بالكتاب هنا النص التخييلي "جرح في عضو رجل" أو غلافه الذي يمثل عتبة ثانية في هذه القراءة التأويلية كما أسلفنا القول في ذلك، وأول استنتاج نستخلصه من هذا التحليل هو أن نص "جرح في عضو رجل" يبني على قانون هذه الثنائية، ثنائية وجه الغلاف وثنائية المرواجة السردية، سواء دراميا أو روائيا في كتابة هذا النص وانمحاء شفاهيته في هذه الكتابة التي نسميها نصا في طي كتاب، بإضافة ثنائية التخييل القائم على وهم الواقع أو ما نعتناه بالنباس البقطة والحلم أو الوعي واللاوعي، والذي وجدنا تعبيره أكثر فصاحة في اللغة المنسية والتي هي عند أيريك فروم لا تعني إلا اللاوعي الجمعي، و لما لا تكون الصورة المحمولة في الغلاف هي عنوان النص المتخيل والمعبّر عنه في هذا التخييل الذي ليس إلا تخييلًا تشكيلا له معنى في هذا المضمون مما يجعله هو نفسه مضمونا أو محتوًى، إن لم نقل لا مضمون آخر يربحه عما يدل عليه منطق الصورة التي ليست أبقوة تزيينية بقر ما هي تعبير بحمل دلالة في ما يشير إليه مضمون النص ومحتواه ولو بشكل ملتبس، خاصة إذا علمنا أن دلالة الصورة في شقها الأيسر أي نصف وجه صورة بيكيت تعبر عن دلالة هذا الالتباس التي تعنيه مضامين المسرح الطليعي حتى لا نقول مسرح العبث أو الالامعقول، مما يدل على أن العبث هو هذا الالتباس الموارب في صيغة الواقع المعيش والمنتهك بهذه السخرية والهزء في التعبير عن هذه الحياة التي هي حياة الالايقين والشك المنعرد عن حقيقتها ما يعينه الإنسان، وهنا كذلك ثنائية أخرى تتمثل في الالايقين القائم على تباين يقينه في ما تعيشه وكأنها ثنائية الحياة المعيشة رغمنا عن في حضور زوالها وكأنه زوال لمن يعيشونه في واقع هذا الحضور المؤشر فيه كما رأينا على حضور الخطيئة الأولى واستمرارها معنا في هذا الحضور المغم بمبرارة وجود جرحنا في هذا العضو الذي نحن نصفه بصفة رجل، كما نحن عليه أو كما يريده تركيبنا في هذا الجسد، وفكرة الجسد هنا هي العمق الذي يريده "نيتشه" الذي تسائلنا عن معنى ذكره هنا.

إن، فإن الخلاصة المؤكدة في عتبة الصورة هي نفسها ما تمت قراءته في تأويل عتبة العنوان، أي أننا نعني تلك الإزواجية أو الثنائية المركبة في هذا النص وكأنه نص يستدعي نظيره أو بمعنى آخر يستدعي وجهه الثاني، إن لم نقل عمقه في تداعي معنى هذا السرد تمثلا بتقنية انكثابه أصلا من حالته الشفاهية إلى حالته الكتابية أو ما نعتناه بالإنكثابية، وما هي الآن الصورة تعيد تأكيد هذه الثنائية حتى لا نقول الإزواجية مادام أن لكل نص من هذين النصين منطقها الخاص به ونعتهم في بنائه، ونسج أحداثه التي هي نفسها أحداث النص الأول، ولكن بسؤال حجابي متواتر في حوارياته المسائلة عن معنى الوجود والحضور في هذه الحياة التي أصبحت لا تحتفل جراء تبعات الخطيئة الأولى، والتي تبقى في الأثير أحيانا لا تعيد إلا تركيب كلمات منظوقها وكأنها تقال في هذا الكلام للمرة الأولى. فمادام تحمل باقي العتبات المعاد صياغتها في هذا النص لنؤلف نصا نظيرا أو ما يمكن أن يحتمل أن يكونه في وجود مركبه النقض هذا ومحاوره في هذا الجدل الحجاجي، وهكذا ننفتح في هذا العود على قراءة عتبة الحلم أو بمعنى أكثر عمقا عتبة اللاواقع، بما يعني في هذا النفي للواقع بما تذهب به إلى اعتبار الحلم معاودة لزمان الالتباس والنفي، الذي لا يدل على أي شيء لأن اللاشيء هذا أكثر واقعية من الشيء نفسه كما يقول بول شاوول في مقدمته مسرحية "في انتظار غودو" يظهر في ما بعد أن تقرر هذا الشعب يجب أن يكون في كونه مله عهد مع الله، عليها أن تكون من منظور طبيعي مله الختان...

كما يقول في موقع آخر من هذا الكتاب صر32: اعتبر محمد صلى الله عليه وسلم نفسه بصفته إسماعيليا منسل من نسل إبراهيم مثل إسماعيل نفسه، وبهذا الصفة اعتبر أنه قائم في العهد (عهد الختان) الرسمي مع الله ...

نظرا لطول المقالة، تقرأونها كاملة على الرابط
<https://alittihad.info/%d8%b5%d8%b1%d8%a5%d8%b9-8%a7%d8%b9-d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d8%b3%d8%a7%d9%86-%d9%85%d8%b9-%d8%ac%d8%b1%d8%ad%d9%87>



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtirak



jaridati1@gmail.com

قضية الصحراء المغربية:

سرديات غير مكتملة



الخصومات السياسية عابرة مثل الرياح

لكن المصالح المشتركة راسخة في جذور التربة



د. عبد الحكيم الزاوي

يقال إن الاستعمار الولد الشقي للتاريخ. وراءه تستوطن مساحات واسعة من الندوب والجراح التي تسكن وجدان الشعوب المستعمرة. يكفي فقط أن نحيل فقط على كلمة مخيمات الحمادة، وحده الاسم يحيل على الوجع "أخ-مادا". في رواية "نزيف الحجر" يقول الروائي الليبي إبراهيم الكوني: "...في الصحراء يموت المرء بأحد النقيضين، العطش أو السيل...". وقد يموت أيضا بفعل جلود وضع قائم على اللاحرب واللاسلم.

بشأن قضية الصحراء، يصادف الباحث في تاريخ المغرب سرديات غير مكتملة البناء. يحال الأمر في المقام الأول إلى بنية الإنتاج الإستوغرافي الذي يتيح عملية إعادة بناء وتركيب الوقائع. وفي المقام الثاني، إلى تهيب المؤرخين من الخوض في مجريات التاريخ القريب/ الساخن/ الفوري/ الراهن بتعبير الصحفي الفرنسي جان لاكوثير...مرد ذلك، مسألة المسافة مع الحدث. يُذكرنا ذلك بالنقاش المتواصل حول شرعية كتابة التاريخ الراهن، وجول التداخل بين عمل الصحفي وعمل المؤرخ، الأول يشتغل على مادة ساخنة، والثاني يشتغل على مادة باردة. ويزيد من تعقيد التحليل، مسألة تشكل قضية الصحراء في مناخ جيو تاريخي متشابك الخيوط، كانت فيه التناقضات أكبر من أن يتم استيعابها في مواقف واضحة للفهم والتحليل.

وقتها كانت المنطقة المغاربية تعيش على صفيح ساخن، وقابلة لاحتمالات متعددة. فليبيا انقلب على النظام الملكي السنوسي سنة 1969م بقيادة معمر القذافي، والجزائر وقعت في شرك انقلاب عسكري أطاح بأحمد بن بلة وصعد بالهوارى بومدين سنة 1965، وموريتانيا عاشت انقلابا مماثلا ضد الرئيس المختار ولد دادة الذي سرعان ما سيتم الانقلاب عليه هو الآخر من طرف محمد ولد الولي. كان المغرب وقتها لم يُرس بعد معالم الدولة الحديثة بسبب عنف التجاذب السياسي الحاد بين المؤسسة الملكية وأحزاب الحركة الوطنية. في خضم هذه التحولات الجارية، نشأت حركة بوليساريو، في البداية كانت حركة تحرير موجهة ضد الاستعمار الإسباني في الصحراء، وبعدها تحولت إلى حركة انفصال ضد الوطن الأم قبل أن تتصيدها رياح الأطراف المتنافسة نحو الهيمنة بالمنطقة والدول ذات الحنين الاستعماري. لحظتها كان هناك منطقتان يتصارعان في حلبة ضيقة لا تحتل التعاضن: حركة شباب صحراوي متشبع بأفكار راديكالية من داخل الجامعة المغربية، وحركة رسمية موعلة في التحفظ والإذعان لأساليب المفاوضات والديبلوماسية. يُسر مصطفى الوالي السيد أحد مؤسسي الجبهة في حوار في ما يمكن أن يمثل لحظة بوح حميمي ومكاشفة مع الذات واعتراف بما يلي: "...لقد أخطأنا في حق شعبنا، وأجرمنا في حق المنطقة ككل..."

بين هذين الحدين يتحدد مسار قضية الصحراء، من لحظة عطش إلى الحرية نحو لحظة تعقد المصالح وتشابك الخيوط...من نضال ضد الاستعمار الإسباني إلى نضال ضد الوطن...لحظة انزياح حملت معها أوجاعا وندوبا لم تشف بعد من جسد الوطن.

من بقاء تاريخ المغرب، تتبدى له ملاحظة أساسية: الهامش كان دوما يصنع تاريخ المركز، من مرابطي الصحراء إلى موحدى الأطلس وعلويي تافيلالت...في المقابل، ادعت الأطروحة الإسبانية وقت دخولها إلى الصحراء موفى نهاية القرن التاسع عشر 1884م أن المنطقة كانت أرضا خلاء يحق توطيئها وإعمارها، وهذه حقيقة لا تصمد تاريخيا، حينما نقابلها بالمقاومة الصحراوية التي وقفت في وجه الاستعمار الإسباني.

خليفة الولاية جعلت الجبهة مرتبهة دوما إلى مناحي المال والسلاح، ويبد الدول التي لها طموحات سياسية أو اقتصادية تنقلت من خلالها من صناعة ليبية إلى رهينة جزائرية. لحظة التحول في مسار القضية، ارتهنت بنهاية النقاب الإيديولوجي بين المعسكرين. منذ ذلك الوقت، صرنا أمام وضع ستاتيكي قائم على اللاحرب واللاسلم، أدخل قسرا جبهة البوليساريو في وضع احتضار سريري من

خلال وقف إطلاق النار سنة 1991. بعد الاستقلال، ورث المغرب وضعا صعبا، تجاذب حاد بين السلطة السياسية وأحزاب الحركة الوطنية وجيش التحرير الرافض لوضع السلاح دون استكمال مهمته العسكرية، وزاد من عمق التجاذب تشكل مناخ إيديولوجي داخل الجامعة المغربية يغلي بأفكار ثورية تتشوف نحو الإطاحة بالنظام الملكي. لكل فاعل سياسي وقتها رهاناته: القصر يريد تقوية موقعه السياسي وإقصاء كل الفاعلين المعارضين، أحزاب الحركة الوطنية ترى نفسها تحمل شرعية تدبير مرحلة ما بعد الاستقلال، بينما جيش التحرير لا يحيد عن خيار رفع السلاح في وجه الاستعمار... بالنهاية، زاد تباعد وجهات النظر وخيارات الفاعلين السياسيين في تعميق سوء الفهم. وقد تتضح دلالة هذا الارتباك في محطة إيكوفيون سنة 1958 التي حاول من خلالها الاستعمار الإسباني ترسيم الاستيطان في الساقية الحمراء ووادي الذهب واعتبارهما مقاطعتين إسبانيتين. في إيكوفيون عاين أبناء جيش التحرير تقارب الدولة المغربية مع الاستعمار الإسباني لتصفية رموز جيش التحرير. من هنا تولدت فكرة تأسيس الجبهة.

عودة بالتاريخ إلى الوراء، وتحديدًا إلى سنة 1963، الجرح الغائر الذي لا يزال يفعل فعله في الحاضر المغربي، حرب الرمال بين المغرب والجزائر، لم تستسغ الجزائر وقتها التي كانت تسوق لفكرة أقوى جبهة تحريرية في العالم الثالث أن تندحر أمام المغرب، وظلت تردد دوما على لسان رئيسها أحمد بن بلة "حكرونا الجزائر". كان لهذا الاشتباك أن غير نظرة الجزائر نحو المغرب، صاحب ذلك في سنة 1965 غليان اجتماعي في المغرب، وانهيار الملكيات، واتساع المد القومي والأنظمة العسكرية "مصر" واللد الثوري "حركة الفيتكونغ" لكل من غفارا وماونسي تونغ، واندلاع ثورة الطلاب سنة 1986 في فرنسا.

في ميدان الصحراء، لا يجب أن نحجب عن جرئية هامة ترتبط بالشويعيين الإسبان. لقد عمد هؤلاء المنفيون من إسبانيا من طرف الجنرال فرانكو إلى تحريض سكان الصحراء من أجل الثورة على الاستعمار الإسباني، وساهم البعض منهم في إنكاء الوعي التحرري. في السياق ذاته،

ستندلع سنة 1967 مقاومة محمد البصيري، رغم أن خلفياتها كانت ترتبط بنكسة 1967. أسس البصيري صحيفة الشهاب، ودفع نحو تشكيل ما سمي وقتئذ بالمنظمة الإسلامية لتحرير الصحراء من أجل تحرير الأقاليم الجنوبية. للأسف، هذه المقاومة أجهضت بسبب التدخل الإسباني، وتم اعتقال صاحبها سنة 1970 في انتفاضة العيون، قبل أن يلفظ أنفاسه تحت التعذيب. في هذه المقاومة، وهذا الأهم، رفعت شعارات في منطقة "الزملة" قرب العيون مثل "الله يهدن الأوطان وينصر السلطان"/ بفصلك يا سيدنا تصبح الصحراء بيينا".

مع بداية السبعينات، ومن داخل حلقيات الحرم الجامعي ستتشكل حركة ثقافية صحراوية صاغت وثيقة "الوثيقة العشرية". تضمنت الوثيقة عشرة مطالب رفعت إلى الإدارة الاستعمارية مثل إلزامية تعليم اللغة العربية، إدخال التربية الإسلامية، الحفاظ على مقومات الهوية المغربية...مطالب جوبهت بالرفض، وتم قمعها وقتل ثلاثين شخص ربما بالرصاص. كان ذلك، كافيا لأن تنتقل هذه المطالب من مطالب مدنية نحو مطالب مسلحة تطالب بجلاء الاستعمار الإسباني. في مظاهرة سنة 1971 في طانطان يتضح بجلاء هذا الانزياح ضد الاستعمار الإسباني. كان الرد قاسيا كما العادة، لكن هذه المرة على يد السلطات المغربية، وتلك حكاية صاغها بدهاء الجنرال محمد أوفقيير من وراء ظهر الحسن الثاني 2. في هذه اللحظة بالذات، بدأ يرسم توجه جبهة البوليساريو نحو الارتقاء في حضن الأنظمة المعادية لما كان يسمى آنذاك بالأنظمة الرجعية الكومبرادورية.

ضمن هذا المسار، يمكن أن نفهم تحركات المؤسس مصطفى الوالي السيد. قام الوالي السيد باتصالات مكثفة مع الأحزاب السياسية واليسارية لدعم استكمال تحرير الأقاليم الجنوبية، ووجه مذكرة إلى رؤساء الأحزاب الوطنية في يناير 1973، وهي عبارة عن مذكرة طويلة كتبت بخط يده ونشرت في مجلة "أنفاس اليسارية على مدى سبعة أعداد...مذكرة يعاتب فيها الوالي السيد الأحزاب السياسية الخلقية التي امتداد المغرب الجنوبي في الصحراء. كان الطلبة الصحراويون ينتمون إلى حركة 23 مارس وإلى الإمام...التي كانت مهووسة بخطة السيراماسترا لكل من غفارا وكاسترو. وحتى إذا ما أردنا تتبع مسار الفصيل الإتحادي

المغربي في هذه اللحظة، سنجد أن فكرة خلق وتأسيس البؤرة الثورية لشغل النظام ولدت سنة 1970 خاصة في المؤتمر الخامس عشر للاتحاد الوطني لطلبة المغرب التي تزامنت مع زيارة وزير خارجية إسبانيا لوبيز برافو Lopez Bravo وتسليم السلطات الإسبانية المعارضين المغربيين أحمد بن جلون وسعيد بونعيلات. نعم، إن المؤتمر الخامس عشر للاتحاد الوطني لطلبة المغرب هو الذي صعد بالتيار الجذري إلى قيادة المنظمة الطلائية.

في كتابه " بوح الذاكرة" ليمارك بودركة"، وتخصصا في الصفحات 321- 323 يقول: "...عندما انتهينا من إيقاف النزيف وتضميد الجراح إثر ما وقع في 3 مارس 1973 بخينفيرة و مولاي بوعزة أردنا ترسيخ هذا النهج بإيجاد بديل ثوري معقول وأكثر مصداقية. قلنا نحن أبناء الاتحاد ممن ارتضوا الكفاح المسلح خيارا، لم لا نفعل هذا الخيار في صحراننا المحتلة من طرف الإسبان عوض تفعيله في خينفيرة أو تغدير

أو الراشيدية؟". من هنا قد نفهم، أن قمع مظاهرة طانطان كان رد فعل نظام الحسن الثاني تجاه فكرة البؤرة الثورية. كما أننا لا يمكننا أن نعوّل مسألة تأسيس جبهة البوليساريو وتنفيذها لأول عملية ضد أحد المراكز الإسبانية مع انعقاد مؤتمر 1973 الذي عرف بمؤتمر أكادير بحضور الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري هواري بومدين والموريتاني المختار ولد دادة...

بعد نجاح المسيرة الصحراء في ضمان التعبئة المجتمعية المفقودة وإحياء التلاحم بين القوى السياسية، تحولت حركة البوليساريو سنة 1976 من حركة تحرر إلى حركة انفصال موجهة ضد الوطن بدعم مباشر من الجزائر. يقول الرئيس الجزائري هواري بومدين في خطاب يعود إلى 24 فبراير من نفس السنة في شأن ذلك: "...في الواقع، يعتقد إخواننا المغاربة، أنهم ساعدونا في تحقيق استقلالنا عن فرنسا، الآن يتوجب علينا أن نساعدهم في التحرر من الملكية الإقطاعية التي باعتهم للغرب..."

في الاتجاه نفسه، يمكن أن نفهم عملية تهريب المؤتمر الثاني لجبهة البوليساريو إلى منطقة أم غرض بالجزائر التي حدثت سنة 1974، ونستفسر عن الظروف الغامضة والمتنبسة لقتل مصطفى الوالي السيد في موريتانيا في اللحظة التي بدأ يراجع فيها أوراقه تجاه بلده.

في حقيقة الأمر، مسألة ارتقاء القادة المؤسسين في أحضان ليبيا والجزائر، كانت نتيجة غياب تفهم عميق لمطالب الطلبة الصحراويين من طرف الأحزاب المغربية، وانهجاس الدولة المغربية بتغليب القبضة الحديدية على المؤسسات والمجتمع. صحيح أن المسيرة الخضراء كانت درسا في النجاح على مستوى تحقيق التعبئة الشعبية وتكسیر الاصطفافات الإيديولوجية، وحجب التناقض الجوهرى بين السلطة والمعارضة، لكنها لا تنهض بديلا لإعفاء الفاعلين السياسيين في المغرب من مسؤولياتهم تجاه ولادة قضية الصحراء. وحتى الجبهة، التي ظلت دائما مرتبهة بخطية النشأة، ظلت سحينة المربع الضيق الذي حشرت فيه، والذي لم يسمح لها بأن تكون أكثر من أداة طيعة وخنوعة بلا إرادة ولا قدرة على تغيير الوضع.

بالنهاية، في قضية الصحراء، يجب أن يحضر النقد الذاتي، النقد المشترك، بدون إدانة

من الضروري توطين

كفاية القدرة على إعادة قراءة التاريخ بنوع من النقد الموسع، والتسلح بالجرأة في مواجهة سلطة الذاكرة التاريخية

أو اتهام أو تبرير...نقد زمن الأخطاء بعبارة الروائي المغربي محمد شكري. وتوطين كفاية القدرة على إعادة قراءة التاريخ بنوع من النقد الموسع، والتسلح بالجرأة في مواجهة سلطة الذاكرة التاريخية. قضية الصحراء اليوم تستدعي وجوبا جُهدا تنمويا لا يتم إلا بتحقيق مصالحات حقيقية مع أبناء المنطقة، مثلما تقتضي التوفر على شجاعة أخلاقية كبرى تزيل آثار الجراح عبر تقديم حلول منصفية وممكنة التحقق. دون أن نغفل عن تقوية الجبهة الديمقراطية الداخلية، والقضاء على اقتصاد الريع، وتكريس منظومة قافية تربط بين المسؤولية والحاسبة، زيادة على تبني مقاربة دبلوماسية استباقية تتجاوز احتكار الدولة للملف وتدعم مبادرات الديبلوماسية الموازية، وأيضا، تفادي سياسة الكرسي الشاغر في منظمة الوحدة الأفريقية والعودة إلى العمق الإفريقي.

هوامش:

1 - يمكن الإحالة على بعض أصناف الإنتاج الاستوغرافي مثل المخدرات السياسية، وخاصة مخدرات القادة المؤسسين للجبهة، مثل مصطفى الوالي السيد ولصبيب البرازلي ومحمد الأمين القيادي، وأيضا محمد المدلاوي المنيهي حول قضية الصحراء؛ عودة إلى تطوير الخطاب والممارسة في المغرب، بومية الأحداث المغربية، ١٧ نونبر ٢٠٠٤. وبعض السير الذاتية مثل سيرة الفقيه البصري، كتاب العبرة والوفاء، حوار حسن نجمي، الطبعة الأولى، منشورات مؤسسة محمد الزرقطوني للثقافة والأبحاث.

٢ - محمد المغزوي في كتابه "نصف قرن من أجل وحدتنا الترابية" يتحدث على ممثلي المغرب أوفقيير والمخدوخ اللذان تضلّا بشكل سري عن مساحات شاسعة من التراب المغربي لصالح الجزائر...لنتذكر أيضا أن أوفقيير هو من قمع تظاهرات السكان الصحراويين في طانطان في ربيع ١٩٧١، وأدحل العديد من الصحراويين إلى السجون. حينما نستقرأ سيرة مؤسسي البوليساريو سنجد أن جلهم من مواليد طانطان وأغلبهم من أبناء جنود في جيش التحرير. فعلاهم يحيل ذلك؟



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أصداء أصوات غافية

في الذكرى الأولى لرحيل القاص والشاعر المهدي حاضي



محمد بودويك

أيها اللُّبُّ، الأنيقُ المتواضعُ، العميقُ الكريمُ بلا حدود، المتفاني في خدمة الغير، الطيبُ، السَّمُوحُ: السلام والسكينة، وشبابيب الرحمة والمغفرة على روحك الطاهرة.

يا صديقي الإنسان الأدب، أيها المهدي، يا بوشتي، باحاضي، يا الحمياتي. اجتمعت فيك الأسماء والكُنَى والألقابُ كما اجتمعت فيك الخلال والخصال. والقيم التي صرنا نفتقد أكثرها اليوم.

فهل أنسى؟، وكيف أنسى ما كنت تُبارئني به أن لقيانا بعد غياب، غيابي أنا بالذات؟:

ـ يَا غَفْرَ لكَ اللهُ، الكافرُ بالله...!

هي لازمة اعتدتُ سماعها منك كلما التقينا وتصادفنا وتعانقنا، وصَفَحْتُ، وارتابتُ أن نلعب لعبة النرد في العد والرَّد تعويضاً عن خسارة الأيام، ونَزَعُا للبعاد والغياب، وإنساءً للمأمة الأخوية الصادقة والعتاب. كنتُ ترى الجود والكران والإشاحة، عُثلة سارية مستشرية ليس بين الناس بما هم ناس، ولكن بين بعض من أصدقائك الذين اعتبرتهم، وظللتُ اعتبرهم حتى بعد أن اكتشفتُ خِسة معدَّتهم، أصدقاء ورفاق قلم ودرب وخِابة. لكنك، وأنت السموخ الفاضل، كنتُ تغفّرُ لهم جودهم ونفاقهم حين يحضرون إلى مائدة أو ندوة أو ملتقى أدبي، أو أمسية شعرية، وما كان أكثرها على عهده أيها الأديب الإنسان. تتدبّر أمر تمويل الأنشطة الأدبية والثقافية، قاعات وأفضية، وإقامة، وطعاما وشرابا، وابتهاجا وجورا لأنك كنتُ تحظى وأنت الحاضي بتقدير خاص من قبل أوساط ثقافية بالمدنية، ومؤسسات عمومية، وجمعيات وأحزاب وأعيان، وأصدقاء من مختلف المشارب والهيات. وبالإمكان القول - من دون ادّعاء أو تّرام - أن فرع فاس لاتحاد كتاب المغرب، كان أنشط الفروع طرّا، بفضل حنّكك في التسيير، وحسن تدبيرك، ومحبة الناس لك، وديبلوماسيتك الناعمة، وسريتك القوية الخاصة. كنتُ تسعى يا صديقي الكبير - وذاك دأبك - في فضّ الخلافات بين الأصدقاء والكتاب، ورأب الصدع والشقاق الذي يحدث بين الصديق والصديق، والكاتب والكاتب. ولا تغلو محبّات الفرح، ويترافقن بؤبؤك، ويتنذّري محجراك لمعان، وضوءا وصفاء كأنك طفلٌ إلا بعد أن ترى الصفحة طويّت، والمضغة السوداء اقتلعت، واللغو والكلام والثرثرة سيطرتُ، وصارتُ سيدة المكان سيدة السهر والسمر، والسفر، والحذبة والجديّة والعريدة. أقلّتُ كأنك طفلٌ، نَعَمْ: لقد كنتَ: نقيّا من لُطخة الغيبة والتميمة، ووُجِلَ القيل والقال، أبيض القلب والبد، أسرارُك على فمك، وغفويتك ناطقة وشفافة، ومديحك لفلان وفلان لما أتياهُ من بديع إبداع، ومنعطف قص وكتابة، على لسانك أن يجمعنا جميع، أو يحتضننا مَقهى أو فضاء آخر يحفه العطرُ، ويغمره الضحك والأغابة والصخب الإنسانيّ الجميل.

هل قرأتُ ما كتب حاضي الأديب ؟: من لم يقرأ له، فانا ادعوه لقراءة ما خَلَفَ من إرث ثقافي وإبداعي رفيع ورائق، شاف وعاف، لذيذ ومغيب على قلته، والقليل الذهب، والكثيرُ الغُفاءَ والحديد، وذلك عرِفَ وحقيقة يعرفها النقّاد ومؤرخو الآداب الإنسانية. ومن كان قرأهُ فَلْيَسْتَعِذْه ثانية، ليستعيد مناخ أجواء مرحلة خصوصية ومشتعلة. وليستعيد عذوبة اللغة، وسحر القصّ والوصف، وسلاسة وأنسياب الصوت والسرير والحكي. إن

دعوتي هذه لم تُكَلِّها لحظة التّابيّ، بل اقتضاها قول الحق، وواجب الذكرى والوفاء. وكيف لا، وروحه تطوف علينا الآن سحّة زاهرة مُرّعة بالضوء والسكينة والرحمة. إنما هي دعوة أومن بها كما أمنت دائما بأنه أحد رواد القصة القصيرة بالمغرب من خلال ما أبدع براعه، ورزّكش قلمه. (البحث عن لحظة فرح - نقوب في السماء - الضفة الأخرى). كما اعتبره نزاريا مغربيا نادرا إلى جانب المرحوم الشاعر محمد الطويبي - وليست الإشارة قحدا - في وقت عُرِفَ فيه الإبداع الفواح البواخ بالحب والرومانسية الرقراقّة، واللغة المشذبة الزاهية، والأسلوب المرفف والهفّاف، والشاهد على ذلك: (التشديد السري - مرثي العاشق - وفراشات تنام فوق صديري). فبالقراءة ننتقلُ من قاع النسيان، ونُستلّه مبعوثا حيّا خبيّا من وهدة السكون الجاتم الأبدى البارد. ذلك أن النسيان - عزيزاتي، أعزائي - أقسى من الموت.

أيها العزيز.. أيها الأديب والإنسان: لم تتخطّ يوما رقابَ الحضور لتجلس في الصفوف الإمامية الأولى سعيا وبحثا عن ضوء باهر مُضْطعن، وشهرة مخدومة مُزَيّفة بمناسبة لقاء أو محاضرة، أو توقيع، أو مائدة. كما زهبتُ كثيرا في حضور الأنشطة والملتقيات الشعرية التي تُعقد في هذه المدينة أو تلك. كان بكيفك تواضعك وانفتك، وكبرياء روحك، وتكرارُ ذاك، نذارا بِكيفك الدفّاع والتحاسد والبُغضاء، وبيتا مريحا ولا أروخ، وسكنا رطيبا هادئا ولا ليق وأوقف، ومهرجانا صامتا ولا أحل، وإنصاتا عميقا ولا أبغ. هيّ ذي شيفك وقيمك، وخصالك، وخلالك التي تفرّقت بها، وتشتخّصت، وتجوّهزت. هكذا عرفناك وخبرناك، وعابشناك أوقالاتنا ولا طيبٌ وانعش، وعقودا ولا أنضر وأخصب، وليالي ولا أسمر وأروغ.

ولم تكن - يا سيدي - لاهنا متهافتا متكابلا على الوراثة والجوائز والقِصاع، والتتويجات. كما لم تكن طفيليا ولا طارئا على الموائد والولائم والمآدب كالفساطيط تُبَسّط سجاجيدها، وتبّت زرابيها، وتُشدّ طنبيها إلى هذا المنحى أو ذاك.

فعرأونا أنك تركت فينا إرثا إبداعيا جميلا وبديعا، وصحبا وفيما مخلصا، ونُكْرا طيبا، وحضورا بهيا شامخا؛ وكُنْتي أراك لا تزال تخطر ببننا، وتذرع شارع محمد الخامس، فارعا محترما مُهيّبا لتراتّخ هُنيئة بمقهى رنجبار، أو مقهى مُرْخبا، أو مقهى الكوميديا، أو فضاء نادي فاس الرياضي، أو تُزكّن في آخره الليل، وفي الأصباح الذنية البليدة أو المشمسة، بمنزلك الجميل المطل على القدس، المشرف على تقاطع شارع وأزقة هادئة في الصباح، ساكنة في الليل، ضاحجة صاخبة عند منتصف النهار وبعد، بالسيارات والسبالة والمُنْويدين والمتعبين: لتقرأ كتابا أو تُتَمِّمَ قصة أو قصيدة، أو تطلق حنجرتك الذهبية بأغنية من أغاني فريد الأطرش الذي كنت تحبه وتعشقه؛ ذهبية رغم غلب الداء والتعب والبرد، والسهر، والكلام المجدي الذي لا ينتهي في شؤون وشجون الرياضة والإعلام والسياسة، والشعر والرواية والأدب، وقضايا منظمة اتحاد كتاب المغرب.

سدي الكاتب العام لفرع اتحاد كتاب المغرب بفاس منذ عقود الذي قاد دفة المنظمة محليا باقتدار وروية وأناة وتبصّر وحكمة وسلاسة، فأوصل السفينة إلى ما زامه عزمه وحذبه وتغانيه، وما رامه وانتظره الأدب عينه بما هو ممكن المثل والقيم، ومجلى الخير والحب والجمال. تُصارَعنا، تُشَتِّتُنا، تراشقنا بالصادق من النعوت والكاذب منها. تكأبنا، ولمرت الحياة، حياء أولي الآليات العقلاء النبلاء والحكماء. ولا زلتُ الكاتب، فبعدك لم ننتخبُ أحدا، وكيف ننتخبه والكاتب الخلق الخدم الإنسان الأديب الأريب لم يعد بيننا؟

سنظل نحضن شخصك، مكانتك، حكمك، ضحكك، صوتك، فركك الطفولية عندما نجتمع بك ومعك وحولك، في الليالي المشهودات البانخات عُيَ ملتقى أدبي، أو ندوة فكرية، أو مائدة مستديرة معرفية، أو أمسية شعرية، أو مناسبة سيئة غالية.

ـ إيلّا غَفْرَ لكَ اللهُ الكافرُ بالله.....

كانني أسمعك تقولها الآن، وأنت تشير إليّ بسبابتك ويدك الكريمة لأثما مُعاتِباً متبرّ ما دخلت عليك في مقهاك أو ناديك الأثير، أو اقتحمت عليك خلوتك النادرة لأنك كنتُ اجتماعيا بامتياز. لا بلذ لك العيش إلا وأنت في الممععان، في الوسط، في الصخب والهدير، بين الأصحاب والأحباب، والأصدقاء والخلان، والرفاق، والمعجبين والمعجبات. وما هم حولك الآن يجتمعون بك في ذكراك ليشهدوا بشخصك الخالي، وإنسانيتك الرُجبة، ومروعك، وصُخبك الفذة، وإيثارك المعلوم، وأدبك الرفيع بالمعنيين: أدبك أي أخلاقك وسجاياك، وأدبك أيّ إبداعك وثقافتك. وكانني أشاهد حمرة النخل تُضْرَجُ وجنتك، وأنت تنظر إليّنا من هناك حيث مقامُ روحك مع الصّديقين والشهداء والصالحين والأطهار. وكنتُ كذلك قيد حياتك حين تُتَمَدِّحُ، ويُشاد بصنيعك وسلوكك، وتغانيك، وإبداعك، ودمائة خلّك: تُدْمَعُ عنك، وتتلعّمُ لا عن فهمّة وعي لغوي، وفقر بلاغيّ وتبليغي، وإنما عن نفس أدبية شريفة عفيفة يُحْجِلُها الإطرأُ والفناءُ والعرفانُ، فما بالك إذا كُرِّمتُ وأُخْتُفِي بك، وأستَهْدَفُ أدبُك موضوعا للقرأة والدراسة والمقاربة والاحتفاء فاطرُحُ. وما أنت ترحل على حين غرة. أمضك وأسقمك وأقعك الداء الويل الذي لم يكن عابرا كما توهمنا، فُرحلتُ في عن الوباء الذي شلّ التزاوج واللقاء. وما أنا أقول فيك يا صديقي الكبير، ما قاله شوقي الأميرُ رائِثا صديقه شاعر النيل حافظا:

فيا فاس، يا عروس المدائن، يا صبية الدهور، يا جميلة الجميلات، يا خميّة الحكماء والشرفاء، والصالحاء، والشعراء، والعلماء، والأدباء، والفنانين. يا سماءَ وهوأة وترائية: ماذا حدثت من الدموع لحاضيُ. ونُحِزّت من حزن له وبكاء؟ ووجدت من وقع البلاء بفقدِه. إن البلاء مُصارَعُ العظماء ماذا وراء الموت من سلوى ومن. دُعة، ومن كرم، ومن إغضاء؟ أشرحُ حقائق ما رأيت ولم تزل. أهلا لشرح حقائق الأشياء كم ضُفّتْ ذُرةُ بالحياة وكبيدها. عَيْءُ الشين، وألق عَيْءُ الداء خلفي في الدنيا بيانا خالدا. وتركتُ أحيالا من الأبناء وغدا سيذكرك الزمان، ولم يزل. للدهر إتصاف وخسُنُ جزاء

إشارة:

. في الحفل التابيني المهيب الذي نظم لذكرى فقيدنا الكبير الأديب والإنسان، كاتب فرع اتحاد الكتاب بفاس، يوم الخميس 03 نونبر بقاعة الندوات في مديرية وزارة الثقافة. وكان وراء التنظيم المحكم والناجح، جمعية صروح للثقافة والإبداع، ومنظمة اتحاد كتاب المغرب، ومديرية الثقافة بفاس-

«جزيرة البكاء الطويل»

أسماء متعددة وحزن واحد



و«جزيرة البكاء الطويل» تحتفل بالمكان باعتباره جزءا لا يتجزأ من تشكيل بنية الشخصيات وبث نوع من المصادقية في ما يروى للقارئ . ومن أهم السبل لتشديد المكان أو الفضاء القصصي، نجد الوصف، وتوظيف الرموز، استخدام الصور الفنية ثم التكثيف الذي طغى على مجريات العمل الروائي .

وصف الروائي طبوغرافيا قريته. فمنذ بداية الرواية تتضح معالم القرية، حيث انتقل الكاتب من ذلك السارد الذي يروي أحداثا معينة إلى جغرافي متخصص وإنثوغرافي حاذق في فك شفرات المكان لهذا تتضمن قرية الرموري كما هو معروف، ومما تم سرده، طبوغرافية تحتضن المكان وهو يقول:هذه المدينة بنيت قبل أن يولد المسيح...لقد ولدت هكذا قبل قرون..خرجت ليلا من النهار .

هويات متعددة وحزن واحد

في «جزيرة البكاء الطويل «، تخلق مع ذاتك ومع اللغة في محراب الحكمة..في تجل عميق تتقاطع فيه حيواتنا مع حيوات شخوص الرواية في انعكاس متوازن ومتقاطع . في الحكمة تكتشف جوهر الحياة والأشياء المحيطة بك..و في الخطيئة تسبر أغوار الروح، ولكن إنسان هذا العصر يعيش الشنات بينهما، يعيش غربة مطلقة.. كان التشظي عنوان مرحلة نفسية عاشها العبد الذي يغير اسمه كل مرة .إنه يريد الانعتاق بكل الطرق ويخوض حربا صامتة مع نفسه تارة ،وأخرى واضحة في الرواية .

وظف السارد تقنيات سردية جديدة ، حيث يبدأ هاجس المبدع في خلق توافق بين اللغة والمعنى. فالرواية تعج بأشكال وقيم إبداعية يربطها معنى واحد وهو الخلق والإيضاح من أجل بناء علاقة مع تمثيل القارئ.

يعمل عبد الرحيم الخصار على خلق سراديب إبداعية منبثقة من تجربته الحياتية وحذقه الأدبي في هذا الفن الروائي، حيث تعمق في روحانيات من الطقوس المختلفة .

امتازت رواية الكاتب عبد الرحيم الخصار بانساق لغوية واضحة، حيث استطاع أن يثير في نفس القارئ مجموعة من التساؤلات المهمة خاصة علاقة الإنسان باسمه الذي يحاول الإنسان تغييره إلى آخر في سبيل حياة جديدة. إنه نوع من الكاتارتيس الذي تحدث عنه أرسطو ، وفي الرواية نوع من التطهير المختلف يحاول مصطفى الزنجي، العبد ، استيفان، الانسلاخ منه.

يكتب الخصار عن حياة توقظ فينا روحا خيالية، حيث يمتزج التأمل مع الحلم والزمان مع المكان في سمفونية سردية تنبني على إبحاءات متعددة :وداخل هذا الاحتفال الروائي نجد حياة السارد ورؤيتها للعالم، حيث كل شيء ممكن وحيث تفيض الرواية بتجارب موغلة في ما هو إنساني :فنجد حضورا مكثفا للمكان وعلاقته بالمجهول :ونجد أيضا شجن الفلسفة بكل ما تحمله من معنى، حيث الحفر داخل تجربة مفتحة على عوالم متعددة :حيث الإنصات إلى اللغة عبر مضايق الجمال السردى للرواية

مغامراته وتذبذبت قيمه وأفكاره منذ خروجه من قريته . يهتم الكاتب حياة شخصية مصطفى ، ويصفها بشكل دقيق وباهتمام بالغ ، كأنه هو، فيشعر القارئ بذلك الأمر عند قراءة الرواية وهذا يبين حذق الكاتب وقدرته على السرد بكل التفاصيل .

جزيرة البكاء الطويل : صراع وقلق دائم

يقول سانتشيسست الروائي المكسيكي متحدئا عن وظيفة الأدب:» ينتشي الأدب بمد الجسور بين البلدان التي يباعد بينها الزمن واللغة والبحار،وهذا ماقام به المبدع عبد الرحيم الخصار. فسيجد القارئ العربي عامة نفسه محاطا بمجموعة من الأسئلة التي يشترك فيها مع العرب عامة، ثم إن المكان هو بناء خيالي يشيده الروائي عن طريق كلمات وبناء لغوي، هدفه هو صوغ القلق والشك والرفض. فلم يعد المكان فضاء للاستقرار والهدنة، بل أصبح مكان للتوتر والصراعالموت والغربة. أيضا . فهو يحاصر الذات ولا يترك لها مجالا للتحرك،

تفيض الرواية بتجارب موغلة

في ما هو إنساني

فنجد حضورا

مكثفا للمكان

وعلاقته بالمجهول

ونجد أيضا شجن

الفلسفة بكل ما

تحمله من معنى،

حيث الحفر داخل

تجربة مفتحة على

عوالم متعددة،

وحيث الإنصات إلى

اللغة عبر مضايق

تاريخية تعبر عن

الجمال السردى

للرواية



احمد الناموسي

على هامش جزيرة البكاء

يخبئ حزنه داخل قصيدة ككل مرة، لكن المختلف هذه المرة هو دخوله عالم الرواية الممتد. فالحياة قصت أن يكون للإنسان حاجة ملحة تجعله يحس بوجوده داخل هذا الفضاء المتسع. ولعل الحاجة إلى السرد ضرورة فرضها تكوين الإنسان .فمنذ القدم والعرب تفتخر بكل من يحمل القلم ويكتب حيث يعتبر الناطق الرسمي في السلم والحرب . فرغم الانشغالات الإنسانية التي فرضتها الحياة يظل الإنسان بداخله صوت سردي يعبر عن ما يخالج جوانبته.

إن جوهر التحدي الذي يرافق الرواية منذ الأزل هو الكتابة والتاريخ عن طبيعة العلاقة بينه وبين الأشياء المحيطة به، منذ بزوغ فجر الإنسانية فالعلاقة القائمة بين أمور عدة هي علاقة اكتشاف للحقائق ودائما الإنسان يسعى لذلك بشتى الطرق ويحاول تفسير ذلك وسرده في أشكال مختلفة، ولعل الرواية من أهم الفنون الأدبية التي انتشرت في الآونة الأخيرة .

عن دار المتوسط للطباعة والنشر والتوزيع ، صدرت للمبدع عبد الرحيم الخصار رواية موسومة ب«جزيرة البكاء الطويل»تتألف من 142 صفحة من الحجم المتوسط ، ويتوسط الغلاف الأنيق صورة لشخص له ملامح سواء ويضع قبعة حمراء ويحمل سيفاً بين إبطيه ، ويأتي العنوان بشكل مضغوط بلون أبيض فوق غلاف الكتاب، ونجد اسم الكاتب بين العنوان ونوعية الجنس الأدبي .

تتألف الرواية من فصول تختلف من حيث عنوان كل فصل، وما يلاحظ من خلال قراءتنا لجلها أنها تتخذ أسماء ومنها : استيفانيكو، أماريس ، دورانتيس، كابيرا دي فاكا، حدو ، مصطفى ...

رواية عن الحزن والبكاء ..

جزيرة البكاء الطويل، حكاية بطلها مصطفى الرموري في كل مرة يتقمص دورا داخل الرواية ، عبد حرم من الحرية كأن مصيره سوق النخاسة، حيث الفرح والحزن والألم ، نص روائي يحكي عن الخيبة والهزيمة التي يعيشتها مصطفى الرموري في مغامرات مختلفة بدأت عند بيعه من طرف أبيه حدو ، بدأ مصطفى معطوبا في



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

جبال سترهو وتشدو

وعنها ، ها هنا يا عَيْنُ رأسي لن تجفَ
رؤى، ويا حلمي الذي سيهل في مطرٍ
سيهطل عن قريب.

أغنيةٌ في حَجَرٍ

الى النيران تراقص في جبلي
بازيزٍ يرزي بأشد بروقي
كجسيم في الأفاق ارتجّت،
حتى ضيَعَتْ بهاءُ شروقٍ

تخلف من عميق الثُّرْب، ما افترَّ دَقُّ
من ججار كنتَ أشهد عندها عَيْنًا
تسيل فتنشر النعْمى، ويضحك لي
مكاني حيث كنتَ، وترقص الحفلات
، يا حضناً إليه كنتَ أوي ثمَّ أسقى
من معين ليس ينضب، هذه عَيْنِي قد
انسكبت من الإحزان في ما قد تهتَدُ
ني : أرحلّ ؛ والذي في الروح أدزى يا
شعابٍ بما تأنّج فيك منذ أقول أسس
فتورة الإنسان ينطق الحجر الكريم بها

من أحبه نبضي
بخير الإشارات : أن غدا سيفجر
بالضوء:

كل الصخور سترهو وتشدو
برقص الرؤى وقطوف الأمانى.

حلمي الذي سيهل...

جفَّتْ بنايبيعي وما كَفَّتْ رَكي في
القلب عن طحن الذي يمتصّ مني ما

إذا عَيْنُ صُوئي جفَّتْ
فأين ترفرف أجنتي في ليالي
صخور؟
وهل تشرق الشمس من قمة مثلما
فِرَح الأولون بها ؟

أحفاً تحدّتْ نارُ جسيم هنا
وهناك ،
عن ظلمٍ شبَّ هو أغرب ما لفُظتْ
شفتان؟

تجف عيون الذي لم ير الضوء يفترّ
من منبع فيك يا جبلا فيه كلمني



أحمد بنميمون

...وغنيتُ أيامَ جفَّتْ بنايبع كل
الجهات ()



سعيدة لقراري

من المحطة الأخيرة، يقترّب
المبتزر، أرفع رأسي بعدما كانت
عيناي مسمرتين على هاتفي،
لاكتشف أن كل المقاعد حولي
أصبحت فارغة، وأني الراكبة
الوحيدة التي لم تغار بعد.. أول
ما ففر إلى ذهني وأنا أوضع في
إطار تلك الصورة من فيلم « أنا
أسطورة» بطله ويل سميث « إذ
بقي وحيدا بعالم خذله وأراه -
وهو يقاوم مع كلبه - ليستمر في
الحياة من سيناريوهات الربيع
الوانا، ما زكى استحضار تلك
المناهد، حلول الليل وانتشار
ظلام اخترقت عتمته أضواء
مصابيح خجولة، أرمقها عبر
نافذة الميتر وهو يوشك على
التوقف بعدما أعلن مكبر الصوت
عن اقتراب وصولنا إلى خط نهاية
السير ..

عند توقفه، بخطوات بطيئة
أزول، وبنفثات خافتة أتجول
بالمكان الذي اخترت النزول فيه، ما
زلت أجر معي خوفا بدات بوابره
بالميترو، هو خوف لا يدور في
والرب الذي شهده بطل الفيلم
مع كلبه، لكنه حذر ملون I m
Legend

بمزيج من توقعات مرتبكة
وتخوف فاطر.
أدرك جيدا أن وضع ذلك الشعور
أمامي، هو عرقلة لي أثناء الطريق،

نخرج من نيران العار.

في المدينة/ الجبل

سبقتني كف جفاف
كي تبعد عن شفتي الماء،
وتنهصر ما ثرثت
في كل مسالكها من أزهار ضياء

فيسفُ جناحي أن أغزى بصعودي،
حتى لا يجذبني مرتفعٌ
غفلت كل زوايا الطرقات عليه
أشباح الليل وأصوات فناء

فانداح رماذ يغزو
كل رُبى،
وبدخانٍ يخفق كل عميق
بُسُت رؤيا النيران
إذا تاتي حتى ما يُكشف وجه طريق
ماذا في شفتي يتبلورُ
أو يتجوهرُ؟
ملحمة تهدرُ
أغنية من حجر يغرقه ماء يذفقهُ
أو تصهره النار
أرفعها أو ترفعني
في جبل ينثر
وعداً بغدٍ سيجرني وأحررهُ



تكلمي لأراك، هذا ما يخاطبنا به
الوقت والموقف
على رف العدم، للقلوب المتقلبة
ضعي مكانا.
اللغة لا تسعف الكلام، والصمت
يلوي ذراع الصبر
خارجي، لا أبحت عني طويلا،
فالتلمة العرجاء تدر أن عافيتها
بيد ما تبقى لها من أرجل
سنتشزعُ، وليس بجناحين لم
يولدا في ما يراودها من أحلام..
حتى لا تدبيني الاحتمالات،
وتعبت بما يجري بي من أحاسيس
سائلة، أيلة للسقوط بسوق
العيون، أنسب الاعتقاد إلى ثعلب
ماكز، يُخلخلنا قصصا أصغر من
حجنتا، لا نعرف الخروج منه...

من باب «رجوع الله»
أعود إلي..
ففي أشياء جميلة في انتظارني،
رضوى عاشور، الله يذكرها
بالخير تقول:»
أنا بطليبعني مقاتلة، ولكنني
بلغت قدرا من النضج يسمح لي
بالتمييز بين معركة يمكن أن تحقق
أهدافها، ومعارك لا جدوى من
خوضها»
أكم صفقت لهذه السيدة وأنا
أقرأ لأول مرة كلماتها هاته
وخاصة وهي تحيلني على
حزن هو فرملة قوية لفرح مفرط
في السرعة.
لا مكان للحكمة في ما تبدين من
صمت يا صديقتي

عبيت من « الهذرة» عُكاع
عضلات مفشوشة تلك الهدرة
أترين لم هي كذلك..
أنتظر ردها، لكنها بالصمت
تجيبني
فأعود إلى إتمام التحدث إليها
عبر رسالة صوتية قائلة: « حقوق
المرأة ليست هدية تعطى، حقوق
المرأة أسلوب حياة تعكس معدن
أخلاقيات مجتمع..
أطمعن أن المكان حين يخذلني،
أطلب اللجوء في الذاكرة، لكنني
أجيد فيها تحويل الماضي إلى
مقبرة. فكفكر نهر رأسي وأواجه
عتمة النفق
لأنني أومن أن الحزن من شأني
والفرح من ممتلكاتي، وعلى قدر
المنقار يلتقط الحب.
أكم أحن إلى الطفلة التي
تركبتها في الزحام خلفي
للتعرف معي دموعا ليست
للكاء، ولا للتناكي، وإنما
للأغصان.. ارتطام جميل بي أراه،
كارترطام الماء العذب بالصخور
هذا هو الفرق بيننا وبين قلوب
ادعت الحياة
أخبروني أن الصبر زينة

شمسية تجيز له دخول الكهوف
دون الإلاء بهويته..
أرد عليها برسالة صوتية
قائلة:» لن يولد القوار فعلا، وانت
بجناحي الخوف ترفرفين..
!لا تعلمين .. أن الحياة لا تحب
الجبنا؟
النجوم الخافتة لتلفك
ومكبر الصوت المبحوح النبرة،
يلقي بك في تيه نذبات الصدى
والمنبر الأخرج تحت قديم
يتصدع..
تلك إشارات إلى سلام ركنته
على رف ذات غفوة، عودك ينتظر
فلا تبيكي سقوطا أراد به خيرا..
تذكريني بمحمود درويش
وهو يقول:» قرب حياتنا نجبا
ولا نخدا، كان حياتنا حصص
من الصغراء مختلف عليها بين
آلهة القفار، ونحن جيران القبار
الغابرون، حياتنا عبء على ليل
المؤرخ..
لذت بالصمت قليلا ثم انتممت
رسالتي كتابة
«لا تكوني كالأضواء التي تتعلق
وتتسلق المصابيح
كوني النور الذي يستبعد حياة
له في ظلها
الأبواب فينا تنتظر يد
الابتسامات لفتحها .. ابتسامات
بدواخلنا تنضج..
وأياك أن تعولي على العيون
البكماء التي تحمل قلبا ضعيف
النظر..
الحبة لا تملك خزانة ملايس،
وحافية القدمين إلينا تسعى، بل
بنا ترزهر.
الذين يحجبهم كثيرا بأسمائهم إلا
أنا من النوع الذي لا يذكر اسم
الذين يحجبهم كثيرا بأسمائهم إلا
بعد ذكر ملاحم من جمالهم..
سخريني مألحة لا تقي
بالأرواء... العطش تحرض
والتصحّر تثير..

ومضبعة للعمر، التوقف عند
اطلال كانت من دعبي تسخر .. لا
أريد أن يدخل بي النسيان مناطق
ممنوعة، ليعيدني إلى خط ما قبل
البداية، كما تعاد ربما إلى عائدتها
القديمة، ذلك هروب يستعير عيون
الآخرين للنظر داخلي.. وأنا لست
مستعدة أن أقضي ما تبقى من
عمري في النظر بعيون غيري
والاستماع بأذانهم، والإبتسام
بملاحمهم..
قبل وضع المفتاح بالباب، أفاجا
بهذا الأخير وهو على مصراعيه
يفتح، ابني يحفظ جيدا موعد
وصولي إلى البيت، وما يؤكد له
ذلك، وفق كعب حذائي على السلم
وأنا أسعد إلى الطابق الثالث..
« ماذا سنتناول كوجبة عشاء؟
»
«غير قليلا من تحببت المسائية
هاته، لأنتعش أكثر باستقبالك
الحارلي يا صغيري الكبير»
ثم أتوجه إلى المطبخ لتحضير
وجبة العشاء..
في غمرة ضحك هستيري،
من لقطات لفيديو بهاتفه، أسمعته
يقول:
«أحذريا أُمي شهرة، تضيف ناء
للشين، وياء للهاء من حيث لا نعي
أو ندرى»
ثم يضيف متهكما: «هل للصدفة
يا أُمي يد في تواجد نفس الحروف
في كلمتي «فأهية» و«هتاف»..
بابتسامة عريضة أستمع إليه،
وأذكر أنه حين تصيح الإبتسامه
شلالا،
فلإنها أرض الألم تطأ أيضا.
الم تريربص بما تبقى بي من
جمال، لكنه لا ولن يستطيع إطفاء

رياح مهيضة الجناحين



مصطفى النفيسي

خريف يشبه بوشكين

كان الخريف قد عبر بطيئا مثل
أشخاص يهون نقاشا خارج قاعة
المؤتمرات. مر محتفيا بمعطف بياقة
عالية، كانها لاقيط هوائي يلتقط
إشارات من كائنات فضائية. حينما
رايته يعبر، تذكرت زميلك في العمل
الذي ظل لسنوات يلتفظ بكلام غير
مفهوم عن التخابر الذي يتم بينه وبين
السماء. كان جادا في كلامه الى الحد
الذي يجعل شفثيه تمتلئان برضاب
أبيض؛ كأنه طفل لم يته فقرة. أما
أنت فظلت واجما، وربما غير مهتم
بكلامه. فكيف يمكن لموظف صغير
بقبعة شتوية لا تفارقه أن يصبح
المخاطب الأول في الكون لدى كائنات
لا تاتيهِ إلا في أماكن مغلقة حاملة إليه
نبوءات السماء ولولائح حضور وغياب
الغيوم؟!

حاولت مرارا مبالغته بأسئلة جادة
عن مواعيد المطر. فكان يهرش شعره،
ويميل برأسه؛ كأنه سيخر مغشيا
عليه، قبل أن يحولن وييسمل مثل من
رأى الشياطين أو أحد عناصر الجن.
يقول لك بأنهم لم يخبروه بعد. «طبعاً:
الكائنات الفضائية» كان يجيب حينما
كنت تسأله مستغفرا إياه: «من هـ؟!».
هكذا عبر الخريف، وهو يتعثر في
تلابيب معطفه الطويل الذي ربما
كان هو نفسه معطف غوغول الشهير،
أو فقط المعطف الذي لبسه بوشكين
شخصيا. لطالما كان بويك في بوشكين
من خلال صورة، بأنه هو الخريف
شخصيا. هل لأنه نقي من طرف
الامبراطور الإسكندر الأول بعد أن ألقى
قميصه عن الحرية؛ أم لأنه دخل في
مبارزة محفوفة بالمخاطر مع ضابط
محترف نجا منها بأعجوبة مثلما نجا
الخريف هو الآخر من أحابيل أكتوبر ؟!

مستقبلنا المهني دون تغليب للمصلحة
الشخصية. فكري في هاته الفراشات
التي سنهزم، وفي الأعشاش التي لن
تبنى، وفي السواقي التي سننقرض
مؤجلة خريبرها إلى أجل غير مسمى.
فكري أيضا في عولة الحداثك بعد أن
يهجرها العشاق، وفي الشواطئ التي
سنشهد اكتظاظا غير مسبوق من أجل
التحاييل على غطرسة الصيف. فكري
أيتها العريضة، وأنت تصفحين عن
الغيم الذي لن ينسى لك هذا الجميل
. مهما بلغ من العمر عتيا، لن ينسى
لك أريحيك وطيبك. إن ذلك الصبح
سيكتب لك بمداد من ذهب في سجلك
المهني، ويجعلك بطلة قومية للطبيعة
في كل الأزمنة «أليست الرياح بطلة
قومية للطبيعة في كل الأزمنة» قال
ذلك مخاطبا جلساء من القلائق التي
كانت تحزم حقائبها مستعدة لرحيلها
السوي.

شكرا عزيزتي الرياح للنفهم. شكرا
لسعة صدرك.

مع كل المحبة والتقدير.

الرياح تبعث رسالة مستعجلة إلى الغيوم

سيدتي الغيوم
يبدو أنك ستكونين مضطرة
إلى حزم حقائبك دون شكوى أو
تلميحات مبطنة بالمجاز. فالهيدة
التي انخرطنا فيها بشكل توافقي،
لم تعد تعينني في شيء. كما أنني
أخبرك بأنني لن أوقع معك أية
وثيقة صلح أخرى، مالم أسمع خريبر
السواقي وأرى شقائق النعمان في
كل حقل. حينذاك أستطيع أن أستريح
خلف أكمة ما، وأدخل في هدنة ذات
جدوى. لقد مللت هذا السكون الذي
ينطوي عليه الكون. لذلك سأتحرك
مساء باقضى سرعة ممكنة؛ لا الوي
فيها على شيء. سأتحرك مثل قطار
في ظهيرة صامتا أذانه عن صيحات
المخاطرين عن موعدة.

هوامش:

*: عنوان كتاب شهير للرقيم لينين،
والذي يدافع فيه عن حربه البلشفي سنة
1904
**حديقة شهيرة بمدينة فاس أسسها
السلطان عبد الله العلوي، وخصصت
للأميرات. افتتحت في وجه العموم
سنة1917.
***: ساحة شهيرة بمدينة مراكش
تعرض فيها مجموعة من الفنون الشعبية.

قائمة الذات ؟ حفلة تصل عطاياها إلى
كل الحقول والوديان بحيث تصبح
الأشجار مستقارة بشكل كبير، إذ تُهدد
بالإزهار في أي لحظة سهو تتخلص
فيها الشمس من رقابة الغيوم، ومن
خجلها الذي يلازمها طيلة أيام عملي
أنا الشتاء. الشمس التي سنصبح
أكثر جراءة مع قدوم أول بشائر الربيع
فيتخلص الجميع من تركة الكسل
وخمول الأفرشة.

عزيزتي الرياح

الآن نستطيع أن نمضي قدما في
أعمالنا. إن مجرد التفكير في قدوم
الربيع بغثة يجعلني أحس بالارتباك
الشديد، حتى أنني أحس بأن قلبي
سينفلق من فمي من شدة لطم جدران
الجسد. لن أخفيك سرا، إن قلت أنني لن
أستطيع تحمل شماتاته الأشد وطأة من
وخر الإبر. فالإبر لا تترك تلك الذنوب
في الروح مثلما تتركها الشماتات.
لذلك لنعمل سويا بجد ولنفكر في
الآلام التي ستسحق الأبار والأنهار؛
وهي ترى الحسرة في أعين العنشي!
كم من الفراشات ستتشرد وتصبح
بدون ماوى؛ لأنها لن تنعم ببجوبة
الربيع مستسلمة لشظف العيش
الفريد من نوعه؛ الحياة ستتحول إلى
خريف طويل ذي صفتين أساسيين
هما: الشح و اللامبالاة؛ لذلك يجب
أن تشحذي همك وتفكري بجد في

يدخن طيلة الوقت بشراهة عاصفة
بدون أمل.

سيدتي الرياح

يجب أن نوح بكل شيء الآن . يجب
أن نوح حتى بتلك التفاهات الصغيرة
التي اقترفتاها معا بسداجة أطفال
يقودون باخرة الحياة لأول مرة .
كم من غيمة قمنا بغوايتها، ونحن لا
نفكر في أي شيء سوى في المطر الذي
سينجس من سراويل السماء، فينزل
في هرولة محبة ليواسي أفئدة أعياها
الشوق و شمشتها لوعة البعاد؟

هكذا كنت تخرجين الغيوم المنطوية
على نفسها من اكتاب ما بعد الظهر
للتجول في أشد الروايات القائمة
صرامة من شوارع الكون، بحيث
تسمع وقع أقدام المطر وهو يتبختر في
مجئته الذي يشبه تلك القطط القدوم
الذي يشبه الذهاب أو انفسال برغي
عن قطعة حديد في شاحنة من نوع
«فور». فجأة يخرج هذا المطر خلسة
بدون بهرجة أحيانا؛ كأنه يتخفى من
شيء ما يزعجه. أحيانا يخرج مدويا
ببته صوت الجرسين الأساسيين
الذين يسبقان كل الفحلات الباذخة
التي أقامها إلى حد الآن: الرعد والبرق.
وهما بتقديري الجرسان المجلان
للذان يحضيان بكل التقدير والاحترام
من كل مقدمي الثشرات الجوية عبر
العالم. ليس المطر حفلة حقيقية

شأن كما أشاهد ذلك اليوم. أما الغيوم
فهي ضئيلة كشياه صغيرة سيئة
التغذية. غيوم مصابة بعذوى التخفي
والانطواء. أعدك بأنني ستادبر الأمر
في أقل من يومين. ساعمل على تسوية
الأمر بشكل سريع حتى أنك ستصاب
بلولة الدهشة لطريقة تدبري لهذه
الورطة التاريخية. أبق بصحة جيدة!

زميلك الشتاء

الشتاء يرأسل الرياح

سيدتي الرياح

لقد بلغ إلى علمي الشطط المبالغ
فيه الذي تقترفينه الآن. إنه الشطط
الذي يجعلني على قمة الياس. أنت
تعدمين الآن الجسور التي يبنيناها
سويا بقلوبنا و بأيادينا الصغيرة
الشبيهة بأجنحة طيور تستعد للسفر
الكبير نحو الجنوب. معا كنا نُعيدُ
الطريق للمطر في السنوات الخوالي
استعدادا لاقتطاف مياهج الربيع. لقد
أصبحت الغيوم بدون مهمة محددة
إلا إذا استغنيا ذلك العمق الكئيب
الذي تغلف به نهارات الأحاد، فتصبح
الوجوه وأجمة؛ كأنها قطع خشب
قديمة مرصعة بالبرد في يد نجار
حرص أيا حرص على اللامبالاة
تجاه كل ما يحدث أمامه. نجار يفكر في
الماضي بدل التفكير في المستقبل. نجار

SMS إلى الشتاء

صديقي الشتاء
أيها العزيز.
أرجوك أن تترفق بالجميع! ترفق
بهم الآن؛ أنت تذكر ما اتفقنا عليه في
مؤتمر الفصول الأخير. لقد قلنا إن
الجميع يجب أن يتحمل مسؤوليته.
لقد قلنا ذلك فعلا.

الشتاء لا يقدم أي رد.

الصيف يرسل رسالة ثانية إلى

الشتاء
لكن الصيف لا يصاب بالغيط بل
يوجه رسالة قصيرة ثانية من هاتفه
الذكي إلى الشتاء فقط هذا هو نصها:
صديقي الشتاء

لقد أهملت أكثر مما يجب. لذلك
يجب أن تسرع! أسرع كما يجب!
أسرع كما يليق بفصل شتاء حقيقي!
محبتني

رسالة الشتاء الجوابية

عزيزي الصيف
أيها المقتر
أعرف حتمتك وسعة صدرك. لم
يعد ببدي حيلة. لقد أصبحت الرياح
متفاسكة عن أداء واجبها التاريخي
في إثارة الغيم. لم يحدث من قبل أن
رأيت رياحا مهيضة الجناحين، وبدون

الصيف يعود من جديد إلى مداومته

عاد الصيف للوقوف في زاوية
الشارع، وهو يغمغم بكلام مبهم. كان
ينظر إلى السماء باعين ملؤها الخيبة.
لقد خاب سعيه. إنه بدون رجاء الآن، إلا
مسؤوليته. يجب أن يتحمل مسؤوليته
كاملة: هذا ما كان يقوله لنفسه. يجب
أن يجتمع بالغيوم والرياح بشكل
سريع دون تكلُّ. لقد تعب الجميع
من نعيمة الغيم، وهي تسخر من شح
الرياح. الرياح التي تدعى المرض
الآن. الرياح التي تركت الغيوم وحيدة
تمارس ضجرجها بشكل يومي .

« من يصدق أننا نجتاز الآن مفازة
من مفازات الشتاء؟! «هكذا قالت غيمة
لأخرى، واكتفت زميلتها بالتناوب دالة
عدم الاهتمام والعجرفة.

يريد الصيف العودة إلى فترة
مداومته . لكنه يتردد في ذلك. يريد أن
يؤنب الشتاء على جعجهته التي لم
تعتط طمحين. إن الاستعدادات على قدم
وساق. كل شيء مرتب لإنجاز وليمة
اسمها: المطر. لكن الضيوف تعبوا
من انتظار أصبح مؤذيا كسكابين
مشحودة.

الصيف يوجه رسالة



ثلاثة فنانين من المغرب وإفريقيا يفتتحون مهرجان «فيزا فور ميوزيك»

الصحفي لانطلاق المهرجان يوم 16 نونبر الجاري على الساعة الثالثة والنصف زوالا في مقهى سينما النهضة. يشار إلى أن دورة هذه السنة من تظاهرة (فيزا فور ميوزيك) التي تنظم تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، تنعقد في إطار فعاليات

في أبيدجان سنة 2017، وفنان الهيب هوب الموهوب رشيد، الملقب بـ Demi Portion ، والفنان فريد غنام بمعية فرقة Cosmic Carnival . وفي قصر التنازي، سينظم عرض لـ (Rokia Bamba) الذي يعرض بعد منتصف الليل. ومن المرتقب أيضا عقد المؤتمر

لهذا الحدث الفني ستطلق في تمام الساعة السادسة مساء في مسرح محمد الخامس، خطاب افتتاحي للمهرجان وثلاث سهرات موسيقية لكل من الفنانة FanieFayar، الصوت العذب القادم من نهر الكونغو، والحائزة على الميدالية الذهبية للأغنية في الدورة الثامنة للألعاب الفرانكفونية

من المرتقب أن يحيي ثلاثة فنانين من المغرب وإفريقيا الأسمية الافتتاحية للدورة الأولى لمهرجان (فيزا فور ميوزيك) المهرجان والملقبي الدولي للموسيقى الإفريقية والشرق أوسطية، الذي ستنعقد فعالياته من 16 إلى 19 نونبر الجاري بالرباط. وذكر بلاغ للمنظمين أن الأسمية الافتتاحية



الجمعة 11 نونبر 2022 الموافق 16 ربيع الثاني 1444 العدد 13.296

09

www.alittihad.info

twitter.com/Alittihad_alichtirak

facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

المهرجان الدولي لفن الفيديو بالدار البيضاء، يصل دورته الـ 28

ويعد بأنشطة فنية وتقنية متميزة

والاعتمادية، والعروض السبعة البصرية، والمابينج.. ستحتضنها قاعات متفرقة بمدينة بالدار البيضاء مثل: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بن مسيك، مسرح محمد السادس، المعهد الفرنسي بالدار البيضاء، استوديو الفنون الحية، المركز الثقافي الأمريكي، مكتبة محمد السادس، مركز الفنون مرسم . الندوة الصحفية كانت مناسبة لطرح بعض الأسئلة من طرف المدعوين من إعلاميين والمهنيين بهذا المجال، وفي هذا الصدد طرح القاص الصحفي سعيد منتسب سؤالا حول مدى فعالية المهرجان في تهيء وتاطير الشباب مهنيا، في مجال أصبح يتطور بل أصبح أساسيا في مغرب وعالم اليوم ، كما صبت تقريبا جل الأسئلة في نفس الاتجاه، الشيء الذي حاول مدير المهرجان كما المدير الفني الإجابة عنه بإعطاء أمثلة مادية حول المستفيدين من الورشات ومن اللقاءات خلال هذا المهرجان الذي سمح بتقريب المهنيين وفنيين مما نتج عنه ولادة مشاريع جالت العالم.

أصبحت تحتل مكانة مهمة، لا على المستوى الإقليمي ، أو الإفريقي أو العالمي، بل أصبح المهرجان من أهم المهرجانات في العالم لأنه يحمل إرادة كبيرة في أن يخرط في كل المستجندات التي يعرفها العالم في هذا المجال. من جهته فإن المدير الفني لfiav، السيد عبد المجيد السداتي، استعرض مجموع الأنشطة التي برمجت خلال هاته الدورة من المهرجان الذي ستستضيف فنانين من عدة بلدان صديقة وشقيقة (إيطاليا وألمانيا وبلجيكا وكندا وكورسيا وفرنسا ولبنان)، لمشاركة الطلبة والفنانين الشباب خبراتهم ومعارفهم من خلال ورشات تكوينية والماسر كلاس، واللقاءات والندوة الدولية المنظمة بالمناسبة. وذكر بما سيتضمن البرنامج، الذي توزع عبر عدة أماكن من مدينة الدار البيضاء، هي إبداعات فنية مفتوحة لجميع أشكال الإبداع الرقمي، يقدم غالبيتها لأول مرة: الرقص والفنون الرقمية، والواقع الافتراضي والمعزز، والتصميمات التفاعلية

و استرسل العميد موضحا، أنه منذ 3 سنوات والمهرجان منخرط في مشروع كبير ويحاول أن يقدم كل المستجندات التي يعرفها العالم على مستوى تقنيات الصورة وتقنيات إبداع الفيديو خصوصا الإنفتاح على العالم الافتراضي الذي لم يعد حكرًا على المهنيين بالإقتصاد أو التكنولوجيا بل أصبح أيضا فضاء خصبًا للفنون التي هاجرت مكانها التقليدي الكلاسيكي لتخرط في عالم الميتافيرس . و أكد كونكاي أن البرنامج كالعادة هو برنامج متنوع وله خصوصيات تنسجم مع توجه العالم بشكل عام، ما بين برنامج تكويني ينتمي إلى الجامعة بحيث هناك مجموعة من المحترفات والماسر كلاس والندوات التي لها طابع تكويني تاطيري والتي هدفها هو تكوين الشباب ، طلبة وغير طلبة فضلا عن لقاءات مع فنانين ومبدعين، ومن جهة أخرى هناك إبداعات أغلبها ستقدم لأول مرة في الدار البيضاء. و سطر عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببمسك، على أن التظاهرة ليتم هناك إبداع و خلق.



ما تقتضيه من تقنيات ووسائل ، حالا دون أن تقدم كلها و أن يتم الإقتصار على ما ستقدمه هاته الدورة، وهو مهم جدا ، ووضح أن هاته الدورة ستاتي تحت شعار «هجرة الفنون إلى هو تقديم آخر المستجندات في الفنون إلى العالم الافتراضي ، ليتم هناك إبداع و خلق.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بن مسيك جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، في شخص رئيس المهرجان وعميد كلية الآداب السيد عبد القادر كونكاي، أن الهدف من الندوة الصحفية، هو تقديم آخر المستجندات في ما يتعلق بالبرمجة، وأشار أن البرمجة كانت كبيرة جدا إلا أن

في إعطاء القيمة لفن الفيديو برؤية عالمية، ومنح بطريقة تطبيقية وعملية للشباب إمكانية تسويق الخدمات في مهنة ومجاله يستحق ذلك وهو المجال الفني. كما تمنى النجاح لهذا المهرجان الذي يثق، على حد قوله، بكونه ستبقى من دورته هاته العديد من المواهب. و رحب عبد القادر كونكاي، مدير المهرجان وعميد كلية الآداب بن مسيك، بالحضور وبالشركاء وشكر كل من كان له الفضل في المساهمة في إنجاز فعاليات هاته الدورة ووعد السداتي المدير الفني للمهرجان، المهنيين بأنشطة متنوعة ومتنوعة وعروض فنية مهمة منها التي ستقدم لأول مرة. ونجد الإشارة بأن إدارة المهرجان الدولي لفن الفيديو بالدار البيضاء، قد قامت بتنظيم ندوة صحفية، كما هي العادة في كل مرة، للإعلان عن انطلاق المهرجان و تقديم البرنامج الذي سيضمه ذلك مساء يوم الثلاثاء 2 نونبر الجاري بإحدى فنادق مدينة الدار البيضاء. و صرحت إدارة المهرجان الدولي لفن الفيديو، الذي تنظمه

سهام القرشاي

شهد مسرح محمد السادس بالدار البيضاء ، مساء يوم الثلاثاء 8 نونبر الماضي ، حفل افتتاح فعاليات الدورة 28 للمهرجان الدولي لفن الفيديو بالدار البيضاء، الذي سيبسمر لغاية 12 من شهر نونبر الجاري. وتميز الافتتاح بتقديم عرض فني باهر استعملت فيه تقنيات عالية، أصرت إدارة المهرجان أن تسطر على أن شركائها هم من كانت لهم اليد في إنجاحه، في إشارة إلى كون الدعم المادي الخاص بالمهرجان لا يضمن تحقيق الحلم الكبير الذي يسعى له المهرجان الدولي لفن الفيديو بالدار البيضاء، طول مدة تنظيمة، ولا يوفر تكاليف الإشعاع الذي حققه ولا الأهمية التي وصل لها ، لولا دعم بعض الشركاء والخواص والمتطوعين من الفنانين والتقنيين والمواطنين من داخل المغرب وخارجه. هذا وستتوزع أنشطة هاته الدورة من المهرجان بين كل من: كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مسرحية «نصراني في تراب البيضاء» تفوز بالجائزة الكبرى لمهرجان هوارا الدولي للمسرح

محمد السباعي: إدارة المهرجان تحاول أن تنفض الغبار عن المشهد الثقافي والفني بمدينة أولاد تايمة



الكبيرة التي صادفت تنظيم هذه التظاهرة المتعلقة بقلعة الدعم، أصفا هاته السنة بكونها كانت سنة أخرى من النضال الفني، قبل أن تتحول وتنتج تظاهرة ثقافية تحاول أن تنفض الغبار عن المشهد الثقافي والفني بمدينة أولاد تايمة والتعريف بالمدينة لدى شرائح أخرى من دول أخرى وتقريب ساكنة المدينة من مجموعة من الفنون. كما عبر محمد السباعي عن أمنيته في أن يستمر هذا الحدث الثقافي ما دامت إدارة المهرجان، تمارس هذا الهوس وهذا الفن، على حد قوله، وتلتزم برسانتها وأهدافها التي خلق من أجلها المهرجان.

وأسترسل مدير المهرجان في حديثه موضحا بأن هذا الأخير يعتبر، اليوم، من أقدم المهرجانات في أولاد تايمة، دون أن يفوته ذكر أن المهرجان يتعرض، للأسف الشديد، لإغلاقات من بينها غياب البنية

أسدل الستار يوم السبت 5 نونبر الماضي على الدورة السابعة لمهرجان هوارا الدولي للمسرح بأولاد تايمة، الذي انطلق منذ الثاني من نفس الشهر. وقد تميز الحفل الختامي الذي عرف حضور فنانين وعدد من المسؤولين وجهود من محبي ومتابعي الأنشطة المسرحية بالمدينة، تكريم مصطفى جلال عضو إدارة المهرجان والحائز مؤخرا على جائزة محمد بن زايد لأفضل معلم ، كما عرف هذا اليوم الختامي زيارة الأميرة الكويتية الدكتورة الشبيخة حصة سعد العبد الله الصباح.

وصرح محمد السباعي، مدير مهرجان هوارا الدولي للمسرح بأولاد تايمة، للمنظم من طرف منتدى أنفاس للثقافة والفن، في حوار خص به جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، أنه بعد توقف دام سنتين بسبب الجائحة، فكرت إدارة المهرجان في استئناف هاته التظاهرة الثقافية التي تنظم كل سنة بمدينة أولاد تايمة بمناسبة الاحتفاء بذكرى المسيرة الخضراء، وحددت موعد فعالياته ما بين 2 و 5 نونبر من شهر نونبر، موضحا أنها شهدت مشاركة مجموعة من الفرق وكذلك فعاليات من دول مختلفة وأهمها: إسبانيا، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية، قطر، العراق، كندا .. واستأنف المتحدث قائلا إن «برنامج هاته الدورة اهتم بغنى العروض المسرحية والندوات الثقافية، وكذلك الورشات التكوينية التي توزعت ما بين «كلية الفنون واللوجستيك المحلي» بالخصوص والذي يبقى ضامرا بل يكاد يكون منعزلا، لأنه لا يعمل أن يستمر هذا المهرجان الذي بلغ عدد دوراته 11 طيلة 12 سنة، في (السَّعَاة) وطلب صدقات المحسنين من الأصدقاء والصدقات رغم أنه الوحيد من نوعه في إقليم دكالة والمتنم ضمن خارطة المهرجانات السينمائية الوطنية باعتباره على محور منفرد دائم «السينما والموسيقى» وإلا سيعزل منه وعنه.

اختتام مهرجان الجديدة السينمائي بدموع الرحمة، فرح التكريمات و «نداء الحسن»



من حفلاته وأغانيه الشهيرة وحوارا معه بعد الوعة الصحية التي ألتمت به وأدت إلى إعاقة وحرمانه من نعمة الوقوف والمشي على رجله، لكنه ما زال والحمد لله يتمتع بصوت قوي وأداء متنوع. وما أضفى على الحفل بهجة ومنحه حلة احتفالية وإنسانية خفتت من لوعة فراق المرحوم محمد تارضا وإصابة الفنان فتاح، المشاركة المتميزة للفنان محمد الغاوي الذي واسى زميله فتاح وغنى برفقته وصحبة أفراد الجمهور الذين غصت بهم القاعة، قطعة أو نشيد «نداء الحسن» بمناسبة الاحتفال بعيد المسيرة الخضراء ثم «العيون عيني» إضافة إلى أغنية قدمت على شكل فيديو كليب حاملة عنوان «الصحراء مغربية» لمجموعة الحلوي الشيء الذي أحاط النشاط ككل بهالة احتفالية وطنية، فنانة وإنسانية بامتياز. وفي متم الحفل تم عرض فيلم الإختتام (مسابقة ميل بحداني) لسعيد خلاف بطولة أمين الناجي، رواية، عبد الإله عاجل وزهرة نجوم...

في جو حميمي احتفالي، تم اختتام الدورة 11 لمهرجان الأيام السينمائية لدكالة بالجديدة مساء يوم الأحد 6 نوفمبر 2022 الذي صافى احتفال الشعب المغربي بالذكرى 47 للمسيرة الخضراء، حيث شهد فضاء مسرح الحي البرتغالي بالجديدة عدة أنشطة استهلتها مجموعة «ماراغيتو» بمعزوفات ونقرات كناوية على إيقاعها تم استقبال ضيوف المهرجان والحفل كل. عبق الحفل ببقاة من التكريمات حيث دأب مهرجان الأيام السينمائية لدكالة بالجديدة وكعادته منذ أول دورة له سنة 2010 على تكريم فعاليات محلية تنتمي لمجالات إبداعية متنوعة على رأسها الموسيقى ثم المسرح الذي حظي بالتكريم فيه هذه السنة كل من الممثل الكوميدي المرحوم محمد تارضا رمزي الذي كان من المقرر تكريمه في حياته لكن المنية وافته قبل هذا التكريم بثلاثة أشهر، فحل محله ابنه عادل الذي تسلم الهدايا التي كان من المفروض أن يتسلمها والده وضمنها نزع وبورتريه المهرجان. بعده جاء دور شقيق محمد، عبد الكريم تارضا رمزي، فالفنان الشعبي فتاح الغصن المعروف بفتح الخيالة نظرا «للمكانة التي يحتلها بها في الوسط الفني الموسيقي محليا ووطنيا، ولمسيرته الطويلة الحافلة بالعطاء الفني والإبداعي والذي تتلمذ على يديه العديد من الموسيقيين الموهوبين الشباب، عازفين ومغنيين ممن أضحووا اليوم بارزين على الساحة، ويحملون مشعل الفن الموسيقي بهذه المدينة» على حد تعبير زميله الفنان فتاح وكلي في مقال له بجريدة (الجديدة سكوب) يوم ثامن نوفمبر 2022 . فيجبر تقديم المحترفي به على متن كرسية المنحكر أمام المنصة، ارتفعت الزغاريد وصيحات الإعجاب والتكبيرات احتفاء بهذا الفنان الخلاق والمدرسة، من طرف الجمهور بشكل كبير خصوصا بعد مشاهدته للوبريتاج الذي أعده حوله مدير المهرجان تضمن لقطات

SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS Comptable Agrée par l'Etat
TEL : 06-17-31-28-73

I-Aux termes d'un acte sous seing privé en date à Berrechid le: 04/11/2022, il a été constitué une société à responsabilité limitée d'association unique, dont les caractéristiques sont les suivantes:

1: Dénomination sociale: RACHYQ ABDELHADI, de la somme de: CENT MILLE DIRHAMS (100.000,00 DHS) 1000 PARTS SOCIALES
2: Objet social: PROMOTEUR IMMOBILIER-T R A V A U X DIVERS OU CONSTRUCTIONS
3Siège social: N°13 BD MED V ETAGE 03 LOT EL YOUSSEF-BERRECHID
4: Durée de la société: la durée de la société est fixée à 99ans, à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce,

5: Apports: l'associé fait apport à la société, à savoir: * RACHYQ ABDELHADI, de la somme de: CENT MILLE DIRHAMS (100.000,00 DHS) 1000 PARTS SOCIALES

6: CAPITAL SOCIAL
Le capital social s'élève à 100.000,00 DH. Il est divisé en 1000 parts sociales de 100,00 DH chacune, à savoir: * RACHYQ ABDELHADI, de la somme de: CENT MILLE DIRHAMS (100.000,00 DHS) 1000 PARTS SOCIALES
7: LA GERANCE: La société sera gérée par Mr. RACHYQ ABDELHADI, et ce pour une durée illimitée.

II- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de 1ère instance Berrechid, le 09/11/2022 sous le n°1157, et du RC n°17269

ع.س.ن/4159/1 د.

الممتدةمنفاتيح يناير إلى غاية 31 دجنبر 2023. الضمانة المؤقتة محددة في: 10000.00 درهم (عشرة آلاف درهم) السومة الكرائية مقدرة في: 35.000,00 درهم (خمس وثلاثون ألف درهم) في السنة. طلب العروض المقتوحرقم: 2022/07: فتح الاظرفةعلى الساعة الثانية بعد الزوال. كراء الميزان العمومي لمدة الجلبانة (إبان فترة إنتاج وجني مادة الجلبانة). للفترة الممتدة منفاتيح يناير 2023 إلى غاية 31 دجنبر 2023. الضمانة المؤقتة محددة في: 10000.00 درهم (عشرة آلاف درهم). السومة الكرائية مقدرة في: 120.000,00 درهم (مائة وعشرون ألف درهم) في السنة. يمكن سحب ملف طلب العروض والإطلاع على كتاش الصفقات بالكتابة العامة للجماعة، بمقر دار الجماعة ببركة لمن. كما يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

المملكة المغربية وزارة الداخلية جهة مراكش اسفي اقليم اسفي دائرة جزولة قيادة الصويرة القديمة الجماعة الترابية التوابت إعلان عن طلبات عروض آثمان مفتوحة رقم: 2022/05 و 2022/06 و 2022/07 جلسة عمومية في يومالاثنين 05 دجنبر 2022، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة التوابت فتح الاظرفة المتعلقة بطلباتالعروض التالية: طلب العروض المقتوحرقم: 2022/05: فتح الاظرفةعلى الساعة الثانية عشرة زوالا. كراء السواقين الأسبوعيين التابعين لجماعة التوابت، سوق جمعة بركة لمن وسوق أحد التوابت (واجبات الدخول وأماكن عرض البضائع وإسطبلات البهائم للفترة الممتدة منفاتيح يناير 2023 إلى غاية 31 دجنبر 2023، الضمانة المؤقتة محددة في: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم)، السومة الكرائية مقدرة في: 120.000,00 درهم (مائة وعشرون ألف درهم) في السنة. طلب العروض المقتوح رقم: 2022/06: فتح الاظرفة على الساعة الواحدة بعد الزوال. كراء الجزرتين التابعتين لجماعة التوابت: مجزرة سوق أحد التوابت ومجزرة سوق جمعة بركة لمن، للفترة

المرشح تخصيصها لتسيير المرافق امكانية الادلاء بكل شهادة تثبت حسن تدبير المتعهد لمرافق اسواق جماعية أخرى. 3 - الملف المالي عقد الالتزام بكراء المرفق متضمن للعرض المالي موضوع في غلاف مغلق ومختوم يحمل اسم المرفق واسم المتعهد وتاريخ جلسة فتح الاظرفة (يجب كتابة مبلغ الالتزام بالارقام والحروف.

ع.س.ن/4163/1 د. المملكة المغربية وزارة الداخلية جهة مراكش اسفي اقليم اسفي دائرة جزولة قيادة الصويرة القديمة الجماعة الترابية التوابت إعلان عن طلبات عروض آثمان مفتوحة رقم: 2022/05 و 2022/06 و 2022/07 جلسة عمومية في يومالاثنين 05 دجنبر 2022، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة التوابت فتح الاظرفة المتعلقة بطلباتالعروض التالية: طلب العروض المقتوحرقم: 2022/05: فتح الاظرفةعلى الساعة الثانية عشرة زوالا. كراء السواقين الأسبوعيين التابعين لجماعة التوابت، سوق جمعة بركة لمن وسوق أحد التوابت (واجبات الدخول وأماكن عرض البضائع وإسطبلات البهائم للفترة الممتدة منفاتيح يناير 2023 إلى غاية 31 دجنبر 2023، الضمانة المؤقتة محددة في: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم)، السومة الكرائية مقدرة في: 120.000,00 درهم (مائة وعشرون ألف درهم) في السنة. طلب العروض المقتوح رقم: 2022/06: فتح الاظرفة على الساعة الواحدة بعد الزوال. كراء الجزرتين التابعتين لجماعة التوابت: مجزرة سوق أحد التوابت ومجزرة سوق جمعة بركة لمن، للفترة

ويمكن للمتنافسين: المانع ويتم اشهار هذاالحكم بتعليقه بلوحة الإعلانات بهذه المحكمة وينشره باحدى الجرائد الوطنية وتحميل المدعى الصائر. ع.س.ن/4150/1 د. المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة مراكش - اسفي عمالة اقليم اسفي دائرة احرارة قيادة دار السي عيسى الجماعة الترابية اصعدالا

اعلان عن طلبات الاسم العائلي والشخصي للمشاركة وصفته ومحل سكنه (موقع ومصادق عليه) صورة شمسية لبطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها النظام الاساسي ومحضر اخر اجتماع للجمع العام اذا كان المتعهد شركة مجهولة الاسم او ذات مسؤولية محدودة وكذا الوثيقة او الوثائق التي تثبت السلطات المخولة الى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس او الشركة التي ينوب عنها نسخة من دفتر التحملات مصادق عليه

شهادة مسلمة اقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي شهادة مسلمة من طرف القابض المحلي لمحل سكنه تقل مدتها عن سنة واحدة تثبت ان المعني بالامر في وضعية جبائية قانونية مع ادارة الضرائب. شهادة ادارية مسلمة من رئيس المجلس تثبت ان المتعهد لم يسبق له ان كان في حالة نزاع مع الجماعة او مدين لها بسبب استغلال سابق للاملاك الجماعية (بالنسبة للأشخاص الذين يشاركون لأول مرة فان هذه الشهادة غير إلزامية). شهادة القيد في السجل التجاري

ويصل ايداع مبلغ الضمانة المؤقتة بنكية وتقديدية لدى القابض الجماعي لسبت جزولة 2 - الملف التقني البشيرة والتقنية التي ينوي المتعلق بالصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma يتعين أن يكون شكل ومحتوى ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 29 و 27 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية

المانع ويتم اشهار هذاالحكم بتعليقه بلوحة الإعلانات بهذه المحكمة وينشره باحدى الجرائد الوطنية وتحميل المدعى الصائر. ع.س.ن/4150/1 د. المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة مراكش - اسفي عمالة اقليم اسفي دائرة احرارة قيادة دار السي عيسى الجماعة الترابية اصعدالا

اعلان عن طلبات الاسم العائلي والشخصي للمشاركة وصفته ومحل سكنه (موقع ومصادق عليه) صورة شمسية لبطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها النظام الاساسي ومحضر اخر اجتماع للجمع العام اذا كان المتعهد شركة مجهولة الاسم او ذات مسؤولية محدودة وكذا الوثيقة او الوثائق التي تثبت السلطات المخولة الى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس او الشركة التي ينوب عنها نسخة من دفتر التحملات مصادق عليه

شهادة مسلمة اقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي شهادة مسلمة من طرف القابض المحلي لمحل سكنه تقل مدتها عن سنة واحدة تثبت ان المعني بالامر في وضعية جبائية قانونية مع ادارة الضرائب. شهادة ادارية مسلمة من رئيس المجلس تثبت ان المتعهد لم يسبق له ان كان في حالة نزاع مع الجماعة او مدين لها بسبب استغلال سابق للاملاك الجماعية (بالنسبة للأشخاص الذين يشاركون لأول مرة فان هذه الشهادة غير إلزامية). شهادة القيد في السجل التجاري

ويصل ايداع مبلغ الضمانة المؤقتة بنكية وتقديدية لدى القابض الجماعي لسبت جزولة 2 - الملف التقني البشيرة والتقنية التي ينوي المتعلق بالصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma يتعين أن يكون شكل ومحتوى ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 29 و 27 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية

gov.ma إن الوثائق المختبة الواجب الإدلاء بها في المادة 16 المنصوص عليها في نظام الاستشارة. العينات المطلوبة هي المعلن عنها في المادة 7 من نظام الاستشارة، آخر أجل لوضع العينات هو يوم 2 دجنبر 2022 على الساعة 15.00 بعد الزوال. ملاحظة: يجب كتابة البريد الإلكتروني وكذلك الرقم والمدينة للسجل التجاري للمقاو على الظرف.

ع.س.ن/4157/1 د. المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الاستئناف بتطوان المحكمة الابتدائية بتطوان مصلحة كتابة الضبط ملف التليبع: عدد 3663/6606/2022 اعلان

ان رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتطوان وتطبيقا لمقتضيات الفصل 223 من مدونة الاسرة يعلن بان المحكمة الابتدائية بتطوان أصدرت في الملف الشرعي. عدد: 554 حكم رقم: 2021/1623/826 بتاريخ: 2022/06/06 بين الطرف المدعية: سعيدة موح عنوانها شارع بني بدر زنقة 6 رقم 6 كويلمان تطوان من جهة

المدعى عليه: كمال موح القاطن بنفس العنوان اعلاه هذا منطوقه: حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا في الشكل: بقبول الدعوى في الموضوع: بالتججير على المدعى عليه السيد كمال موح المزداد بتاريخ 1980/8/8 من والديه محمد بن عابد وقطوش بنت محمد ابتداء من تاريخ هذا الحكم مع تعيين المدعية السيدة سعيدة موح مقدما على أخيها السيد كمال موح الى حين زوال

www.marchespublics.gov.ma يتعين أن يكون شكل ومحتوى ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 29 و 27 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية

المملكة المغربية وزارة الداخلية اقليم الصويرة جماعة الصويرة قسم الشؤون التقنية إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 11/ج.م/2022 في يوم 5 دجنبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا(00H10)، سيتم بقسم الشؤون التقنية بجماعة الصويرة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض آثمان لأجل: اقتناء المعدات الصغيرة للإنارة العمومية لمدينة الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بالجماعة المذكورة. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 6000,00 درهم (سنة ألف كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 389.256,00 درهم (ثلاث مائة وستة وثمانون ألف ومائتان وستة وخمسون درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المادة 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: * إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط أو مصلحة الصفقات بجماعة الصويرة. * إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور. * إما تسليمها مباشرة لرئيس المكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة. * إما إرسالها عن بوابة الصفقات العمومية الى العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale
Rabat - Salé - Kenitra
10 NOV. 2022
Directeur Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat - Salé - Kenitra
Service des Ressources Humaines et du Contentieux
مصلحة الموارد البشرية والمترعات

تنظم المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا القنيطرة يوم الأحد 11 دجنبر 2022، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة لتوظيف متصرفين من الدرجة الثانية.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بمركز الرباط (المعهد العالي للمهن التمهيدية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4,5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط).

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها بجهة الرباط سلا القنيطرة في عشرة (10) مناصب ويحتفظ ب 25 % من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة متقارم أو مكفول الألية أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين.

التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

العدد	Spécialité	التخصص
عشرة (10) مناصب	Psychologie clinique	علم النفس الاكلينيكي (السريري)

شروط الترشح:

تفتح هذه المباريات في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، والحاصلين على شهادة الماستر أو الماستر المتقدم أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة أو دبلوم الدراسات العليا المعمقة المسلمة من طرف المؤسسات الجامعية الوطنية أو إحدى الشهادات المعادلة لها والمجددة قانونيا وفقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل.

طريقة الترشح:

يتم الترشح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

- التسجيل في الموقع الإلكتروني:

يتعين على المرشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وإرفاقه في ملف الترشيح.

- إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البريعة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma. ويعتبر يوم الاثنين 28 نونبر 2022 على الساعة الرابعة والنصف (16:30) زوالا آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البريعة الإلكترونية يعتبر لاغيا.

- لوائح المترشحين المؤهلين لاجتياز المباراة:

نشر لوائح المترشحين المؤهلين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية www.sante.gov.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma. وتصبح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها.

- يعتبر لا غيا كل ملف ترشيح تقدمه إحدى الوثائق المطلوبة؛
- يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتغيير؛
- يعتبر لا غيا كل ملف ترشيح يودع على البريعة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات؛
- تحدد لوائح الناجحين مرتين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتباري بشأنها من بين الحاصلين على معدل لا يقل عن 10 من أصل 20؛
- يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا القنيطرة.

الكتب الوطني للكهرباء ولقاء الصالح للشرب
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable
Branche Électricité
إشعار عن قطع التيار الكهربائي
تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات القطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيمنعها الانقطاع
بلدية النواصر إقليم النواصر	يوم الأحد 13 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: شلوح – بوزنيين وزهاري
جماعة أولاد عزوز إقليم النواصر	يوم الأحد 13 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: الفقرة 1 و 2 – الفقرة أولاد الفاطمي- المزداد بتاريخ 1980/8/8 من أولاد محفوض والحارث حمري
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 13 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار: لكواسم
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأحد 13 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 12 زوالا	مركز التحويل الحي الصناعي أولاد صالح MLE 73376-08H
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأحد 13 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الميسان رقم 1 MLE D1A-033-12D
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الإثنين 14 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: النصر رقم 4 مكرر الشطر2 MLE D1A-497-15D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 15 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: شهرزاد بيش MLE D10-613-14D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 15 نونبر 2022 من 08 إلى 09 صباحا ومن 03 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: جنان الياسمين – هاجر – هندسة والمغرب سيدي النعيمي دوار
جماعة المجاطية أولاد طائب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 15 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: المركز الناشئ MLES D3A-288-13D et D3A-289-13D
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الثلاثاء 15 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: عملية الشلال MLE R30-006-09D
جماعة المجاطية أولاد طائب إقليم مديونة	يوم الخميس 17 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: المركز الناشئ MLES D3A-290-13D et D3A-291-13D
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 17 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: عملية الشلال MLE R30-007-09D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 17 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: إدن طماريس
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الخميس 17 نونبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الميسان رقم 12 MLE D1A-044-12D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 24 h / 24 h
ملحوظة: تحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المعلن عنها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم تحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21
et 0522 11 07 62 ☎ Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /242/إت

أبو سلمى

**سودو کو
سهلہ**

4		7			1		3	
5	6	3				1		
2		1		8	3	7		
3		2			7	9		
9	5						7	4
		8	9			2		1
		9	1	4		5		7
		5				4	1	3
	7		3			8		2

سودو کو متوسطة

		2						7
		8	6	7		3		4
7			4		2	5		
6	3			2			5	
5	8		9		7		3	2
	7			3			9	1
		6	5		8			3
3		7		4	6	8		
8						9		

سودوكو
طبعة

		4		1	8		5	
	6	2		5	9	8		
			3			6		
	7	5					8	
2								3
	1					9	6	
		7			3			
		9	2	8		7	4	
	2		9	4		5		

حل سودوكو متوسطة

7	9	4	5	6	1	3	2	8
8	1	3	7	4	2	6	9	5
5	6	2	3	9	8	7	1	4
2	4	1	9	8	3	5	6	7
6	5	7	2	1	4	8	3	9
3	8	9	6	5	7	2	4	1
9	2	8	4	3	5	1	7	6
4	3	5	1	7	6	9	8	2
1	7	6	8	2	9	4	5	3

حل سودوكو سهلة

6	4	2	8	1	7	5	9	3
1	3	5	2	9	6	7	4	8
9	7	8	4	5	3	2	6	1
3	8	1	9	7	4	6	2	5
7	5	6	1	2	8	4	3	9
2	9	4	3	6	5	1	8	7
5	2	7	6	3	9	8	1	4
4	1	3	7	8	2	9	5	6
8	6	9	5	4	1	3	7	2

حل سودوڪو طبعه

1	7	9	4	3	6	2	5	8
2	5	4	1	8	7	9	3	6
6	8	3	9	5	2	7	4	1
7	1	8	2	6	4	5	9	3
9	6	5	3	7	1	4	8	2
4	3	2	5	9	8	1	6	7
8	4	7	6	1	9	3	2	5
5	2	6	7	4	3	8	1	9
3	9	1	8	2	5	6	7	4

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

الإذاعات والقنوات التلفزيونية تخصص 247 ساعة بث لمواكبة كأس إفريقيا لكرة القدم للسيدات

الإعلامية المرصودة لمواكبة هذا الحدث الكروي خلقت فرصا وانتجت ممارسات يتعين استثمارها وتطويرها للنهوض بالرياضة النسائية في الإذاعة والتلفزيون كوسيلة لتقوية إسهام الإعلام في التعبير عن التنوع وفي دعم حقوق النساء».

ولفتت الهيئة إلى أن إنجاز هذا التقرير يندرج في إطار إسهامها في تعزيز التمثيل المنصف للنساء في الإعلام وتقوية ثقافة المناصفة والمساواة داخل المجتمع.

الحدث،»، مميزة أن مواكبة الإعلام للحماس والاهتمام غير المسبوقين للجماهير بفريق وطني للسيدات، هيا لحظة إعلامية لإبراز النساء في وضعيات الفعالية والريادة والإسهام في إشعاع المغرب. وسجلت أنه انسجاما مع انتدابها المؤسسي في مجال الإسهام في تعزيز ثقافة المناصفة ومحاربة كافة أشكال التمييز والصور النمطية المسيئة التي تحط من كرامة المرأة، «تعتبر

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أن تجربة التغطية الإعلامية لكأس إفريقيا للسيدات، شكل «الحدث داخل الهيئة الفصيلة لتتبع واحتساب مداخلات الشخصيات العمومية في المجالات والنشرات الإخبارية، حيث تراوحت مدة تناول النساء الكلمة على مدى عشر سنوات (بناير 2010 – يونيو 2020) ما بين 8 و15 في المائة من الحجم الزمني الإجمالي للمداخلات.

الزمني، لم تقتصر على النقل المباشر للمباريات، فحسب، بل شكل أيضا عنوانا لتغطية برامجية غير مسبوقة، تضمنت نشرات إخبارية وبرامج حوارية وتفاعلية، خصصت جزءا أو كلاً، لمتابعة ومناقشة مختلف جوانب هذه البطولة القارية. وأبرزت أن التقرير كشف عن إعطاء الكلمة لما مجموعه 278 مت دخلا للتفاعل والنقاش والتحليل والتقييم، 43 بالمائة منهم نساء، لافتا إلى أن هذه الحصاة تتجاوز النسب المألوفة في بيانات

أفادت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بأن القنوات التلفزيونية والإذاعات أفردت 247 ساعة بث لمواكبة دورة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم للسيدات، التي احتضنها المغرب ما بين 2 و23 يوليو 2022، بمشاركة 12 منتخبا للسيدات، من ضمنهم المنتخب الوطني المغربي. وأوضحت الهيئة، في بلاغ لها أول أمس الأربعاء، أن تقريرها أصدرته يرصد أوجه وخصائص المواكبة الإذاعية والتلفزية لهذه الدورة، أن هذا الحيز



14 | الجمعة 11 نونبر 2022 الموافق 16 ربيع الثاني 1444 العدد 13.297



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

بعد استبعاده

من مونديال قطر

لا أتمنى أن أشعر بما

يشعر به أيوب الكعبي



كيف سيكون شعور أيوب الكعبي الآن وقد اكتشف وتأكد أنه لن يذهب إلى مونديال قطر رفقة لاعبي المنتخب الوطني؟ أكيد، لا أحد منا يمتنى أن يشعر بما يشعر به الآن الهدف أيوب الكعبي الذي سيكون قد تلقى صدمة مدوية بدون شك، وهو الذي كان أحد صناع التاهل إلى مونديال قطر 2022، وكان أحد أبرز هدافي المنتخب الوطني خلال الإقصائيات، ولم يسجل عليه أي خروج عن النص سلوكا وأخلاقا طيلة مقامه بين صفوف الفريق الوطني.

كيف سيكون شعوره وهو الذي كان يمني النفس بحمل القميص الوطني في هذه المحطة الهامة في مسار أي لاعب؟ ولا تقولوا أنه لاعب محترف وستقبل الأمر باحترافية، لا، لقد حلم، وتمنى، وبنى صرحا من الأحلام والأمانى وهو الواقع من حضوره في مونديال قطر، بل إنه حل وصرح في خرجة إعلامية لموقع «فيفا» مؤخرا بما يشير أنه سيكون حاضرا مع المنتخب بنسبة مائوية عالية وبدون أي شك. تحدث أيوب الكعبي لموقع الاتحاد الدولي لكرة القدم / فيفا/ عن حظوظ منتخب بلاده في المونديال، وعن أفضل السيناريوهات التي ستقابل المغرب في دور قطر 2022، مؤكدا أن اللعب في كأس العالم حلم تحقق بالنسبة له. وقال: «لقد تأهلنا إلى كأس العالم بعد الكثير من العمل الشاق، لقد قامت المجموعة كلها بعمل رائع في التصفيات». وتأهلنا إلى كأس العالم للمرة الثانية على التوالي وكنا مجموعة متحدة، وجاءت الأهداف التي سجلها الفريق أو سجلتها بنفسه في التصفيات نتاج عمل جماعي، ونجحنا في تحقيق الأهم وهو الصعود».

وأضاف بأن «اللعب من أجل وطنك وبلدك هو في الأساس مصدر فخر، وأنا فخور للغاية لتمثيل بلدي، وأتمنى أن أمثله بشكل جيد للغاية، وأن أساهم بالمزيد مع المنتخب». وعن المنتخبات التي ستقابل المغرب في دور قطر 2022، قال الكعبي: «سنلعب أمام منتخبات قوية، لكل منتخب مميزاته، فمنتخب بلجيكا قوي والجميع يعرف نجومه، لكننا نريد أن نحقق شيئا إيجابيا، والعمل الجماعي سيكون هو العامل الحاسم.. أما منتخب كندا فلديه فليده نجوم شباب أعرفهم جيدا، ولعبت معهم في الدوري التركي.. أتمنى أن نستطيع تحقيق الفوز عليهم». وتابع: «كما أن منتخب كرواتيا الجميع يعلم أنه صاحب فضية كأس العالم الأخيرة، منتخب قوي للغاية على الورق لكن كرة القدم تلعب في الملاعب، والمنتخب الأجهز بدنيا وفنيا سيحقق الفوز بالقاء».

بكل تلك الثقة في النفس وكل تلك الثقة في إمكانية الذهاب رفقة المنتخب الوطني إلى قطر، يجد أيوب الكعبي نفسه خارج اللائحة. كيف سيكون شعوره الآن وكيف سيتمكن من تجاوز هذه الصدمة؟

سؤال كنت أتمنى أن يجيب عنه وليد الركراكي، كيف ولماذا وما هي المبررات والأسباب التي جعلتك تقرر إبعاد أحد أبرز هدافين المنتخب الوطني في السنوات الأخيرة؟

عزيز بلبودالي

26 لاعبا يتقدمهم الوجه الجديد بلال الخنوس والعائد حمد الله



الركراكي يحسم لائحة الفريق الوطني في مونديال قطر

الركراكي يحسم اختياراته ويتمنى مشاركة جيدة بقطر

إبراهيم العماري

كشف الناخب الوطني وليد الركراكي عن المجموعة التي سيبدل بها غمار التنافس في كأس العالم لكرة القدم، المقررة بداية من 20 نونبر الجاري، على الأراضي القطرية.

وضمنت لائحة الفريق الوطني، 26 لاعبا، يتقدمهم الوجه الجديد، بلال الخنوس، لاعب جينك البلجيكي، البالغ من العمر 18 سنة، بعدما رفض دعوة المنتخب البلجيكي، وأصر على حمل القميص الوطني، حيث أكد على أن أجداده مغاربة، ويريد أن يسعدهم، رغم المحاولات التي قامت بها الجامعة البلجيكية من أجل ضمه إلى الشباطين الحمر، سيما وأنه سبق له أن لعب لمنتخبات بلجيكا لأقل من 15 سنة وأقل من 16 سنة وأقل من 17 سنة وأقل من 18 سنة.

ووجه وليد الركراكي الدعوة كذلك لمهاجم اتحاد جدة السعودي، عبد الرزاق حمد الله، الذي غاب عن الفريق الوطني منذ صيف 2019، عندما غادر معسكر المنتخب الوطني، قبيل مشاركته في نهائيات أمم إفريقيا، التي جرت بمصر، وخرج خلالها الفريق الوطني من ثمن النهائي على يد البنين.

واعتذر حمد الله مؤخرا للجماهير المغربية ولمسؤولي الجامعة على هذا التصرف، الذي اعتبره نقطة سوداء في مساره الكروي، قبل أن يكافئه الناخب الوطني بدعوة ظل ينتظرها لثلاث سنوات. وفي المقابل، خلت اللائحة من حارس الرجاء البيضاء، أنس الزنتيتي، الذي يتعافى من عملية جراحية أجراها مؤخرا لإزالة الرائدة الدودية، وسفيان رحيمي، لاعب العين الإماراتي، وأيوب الكعبي، مهاجم هتاي سبور التركي، ويونس بلهندة، لاعب فريق

أضنة سبور التركي، وفيصل فجر، لاعب الوحدة السعودي، وعمران لوزا، العائد بقوة إلى فريقه وانغفور الإنجليزي، بعد شفائه من العملية الجراحية التي خضع لها في الصيف الماضي. وكذا الأخوين سامي وريان ماني، لاعبي فريينغفاروس المجري، ومنير الحدادي، لاعب خيتافي الإسباني.

وقبل الإعلان عن لائحته، قال الركراكي إن الفريق الوطني سيغادر صوب قطر يوم الأحد المقبل، على أن يلتحق به هناك اللاعبون الذين شاركوا رفقة فرقهم في الدوريات الأوروبية، وبقطر سيكتمل النصاب، وينخرط الجميع في أجواء التحضير للمونديال. وأوضح الناخب الوطني أن إعداد هذه اللائحة استغرق وقتا طويلا، اشتغل فيه رفقة طاقمه المساعد على الكثير من التفاصيل بغاية الخروج برؤية موحدة، رغم الإحباط الذي قد تسببه لبعض اللاعبين، الذين كانوا ياملون المشاركة في كأس العالم.

وختم الناخب الوطني بالقول إنه يتوفر على لائحة احتياطية، يمكن أن يلجا إليها في حال حدوث أي طارئ، طالما أن القانون يمنحه حق استدعاء أسماء بديلة قبل 24 ساعة من انطلاق المباراة الأولى.

ويتواجد المنتخب المغربي، في المجموعة السادسة خلال نهائيات كأس العالم «قطر 2022»، إلى جانب منتخبات كرواتيا وبلجيكا وكندا.

وفي ما يلي لائحة الفريق الوطني:

حراسة المرمى

ياسين بونو (إشبيلية الإسباني) – منير الكجوي المحمدي

في إنجاز غير مسبوق

إناث الجيش الملكي يتأهلن إلى نهائي دوري الأبطال ويضربن موعدا مع حامل اللقب

الفريقين، مشيرا إلى أن «فريقه واجه خصما وفريقا كبيرا».

وأضاف أنه على الرغم من الهزيمة، فإن اللاعبات قدمن أداء كبيرا وبلدن كل ما في وسعهن خلال هذه المباراة القوية، مشيرا إلى أنه لا يزال أمامه فرصة للوصول إلى منصة التتويج في حال تمكن فريقه من الفوز بالمركز الثالث.

وأضاف أن فريقه استغرق وقتا طويلا للدخول في المباراة عكس الجيش الملكي الذي بدا أطوار المواجهة بشكل جيد، مؤكدا أن الجيش الملكي يتوفر على خط دفاعي قوي كان فعلا خلال مجريات الشوط الثاني.

وشدد أن المستوى الكبير لدوري أبطال إفريقيا للسيدات ومشاركة فرق إفريقية كبيرة، يعكس جودة كرة القدم النسوية في القارة والتي تؤكد حضورها الكروي على الساحة الإفريقية».

ومن جهة أخرى، أبرز أوكارا المستوى الجيد لتنظيم هذه التظاهرة الرياضية، مضيفا أن جميع الفرق لعبت المباريات في ظروف جيدة.



العسكريات يكتبن التاريخ

وأن توج باللقب، لكن «سنكون مستعدين خاصة مع عودة العديد من اللاعبات بعد الإصابات اللواتي سيصنعن الفارق في مباراة النهائي وتحقيق نتيجة إيجابية في المباراة».

من جانبه، قال أوكارا دومو مدرب بابلسا كوينز، إن المواجهة كانت قوية وشهدت ذنية كبيرة من

جميع مكونات الفريق.

وأضاف عليوة، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة «أنا مرتاح جدا للنتيجة التي حققها الفريق، والتي جاءت بفضل العمل الجماعي والجهود المكثفة للاعبات على أرض الملعب ومعها الجهاز التقني». وتابع «لقد لعبنا مباراة كبيرة ليس على المستوى البدني فقط ولكن أيضا على المستوى الدفاعي»، مضيفا أنه خلال الشوط الأول كانت المباراة مفتوحة ومتوازنة بين الفريقين.

وأوضح عليوة أنه «في الشوط الثاني تراجعنا حفاظا على تقدمنا وهو ما نتج عنه ضغط كبير على خط الدفاع»، مضيفا أن كتيبته حافظت على النتيجة حتى صافرة النهاية. وقال في نفس السياق «اخترنا التوقيع في الدفاع لأنه لم يكن لدينا الكثير من الوسائل الهجومية. اخترنا أن نكون أكثر تحكما من الناحية الدفاعية لتغطية جميع المساحات».

وعن المباراة النهائية ضد ماميلودي صنדاونز، قال عليوة إن فريقه سيواجه خصما قويا سبق

تاهل فريق الجيش الملكي إلى نهائي دوري أبطال إفريقيا للسيدات (المغرب 2022)، عقب فوزه على بابلسا كوينز النيجيري بهدف نظيف، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء على أرضية ملعب ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط، برسم نصف نهائي المسابقة.

وسجلت هدف الفريق العسكري اللاعبة ابتسام الجريدي في الدقيقة 27 من عمر المباراة.

وسيوواجه فريق الجيش الملكي، في المباراة النهائية، فريق ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي (حامل اللقب)، الذي تاهل على حساب سيمبا كوينز التنزاني بهدف نظيف.

تاهل فريق ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي (حامل اللقب)، إلى نهائي دوري أبطال إفريقيا للسيدات (المغرب 2022)، عقب فوزه على سيمبا كوينز التنزاني بهدف نظيف.

واعتبر مدرب الجيش الملكي، محمد أمين عليوة أن التاهل المستحق لفريقه إلى نهائي دوري أبطال إفريقيا للسيدات يعد ثمرة جهود مكثفة من قبل

إياب الدور الفاصل من مسابقة كأس الكونفدرالية

الجيش الملكي يتجاوز عقدة السنين ويعبر إلى دور المجموعات



تصوير الحلافي

رفاق النفاثي يحققون تاهلا مستحقا

للجهوم، خاصة وان لاعبيه عرفوا كيف يستغلون لياقتهم البدنية العالية، التي لم تفتر طيلة المباراة. وسادهم في ذلك الابتعاد عن اللعب الاستعراضي، حيث اعتمدوا على اللمسة الوحيدة كما أنهم عرفوا كيف يحترمون الفريق المنافس، إذ حاولوا تسجيل أكبر عدد من الأهداف. وسقط مدرب فريق جوليبا المالي في فخ نتيجة الذهاب (0 - 0)، التي اعتبرها فخا قد يقع فيه فريق الجيش الملكي، خاصة وأن ممثل الكرة المالية اعتمد كثيرا على الدفاع الصارم، مع العلم بأن بعض لاعبيه يتوفرون على تقنيات فردية عالية وينحرون بسرعة كبيرة. وسجل لفريق الجيش الملكي كل من رضا سليم في الدقيقة 15 من ضربة جزاء وربيع حرمان في الدقيقة 60 وأيوب أصوات في الدقيقة 64، قبل أن ينهي اللاعب مونتيرو بورغيس مهرجان الأهداف بهدف رابع. وكانت جماهير «الكورفاتشي» في الموعد مرة أخرى، وحضرت بقوة عديدا فافتتحت 30 ألف متفرج، عرفوا

كيف يشجعون من دون شهب ومن دون مفرقات ولا «فوميجين»، وكانت قوتهم في حناجرهم التي لم تتوقف عن ترديد الأناشيد والشعارات والهتاف، والتغني بأسماء اللاعبين الذين زاروا شبك الفريق الخصم. وقال داكروز، مدرب الجيش الملكي، في الندوة الصحافية التي أعقبت المباراة، إن فريقه حقق الأهم بتأهله إلى دور المجموعات من هذه المسابقة، بعد غياب دام سنوات عديدة، وجاء ذلك بعد الفوز بحصة كبيرة، و«كان بإمكاننا تسجيل أكثر من أربعة أهداف، لو لم يحضر التسرع في اللمسة الأخيرة». وأضاف «هدفنا الآن هو الذهاب بعيدا في منافسة الكاف، والفوز بها، لأن ذلك يبقى من رهانات الفريق خلال هذا الموسم». وأوضح داكروز أنه مجموعته كانت الأقوى خلال مباراة الذهاب أيضا، و«التي ظلمنا فيها من طرف التحكيم. النتيجة تفرض علي شكر كل مكونات فريق الجيش الملكي من إدارة ولعابين وجماهير، لأن النتائج الجيدة تتحقق بالتكامل بينها».

عبد المجيد النبسي

تجاوز فريق الجيش الملكي لكرة القدم عقدة الخروج المبكر من المنافسات الإفريقية، التي لزمته منذ 16 سنة، وذلك بعد تأهله إلى دور المجموعات من مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

وتحقق التأهل العسكري إلى دور المجموعات من منافسة كأس «الكاف»، بعد أن دك «الزعيم» شبك فريق «جوليبا» المالي بأربعة أهداف من دون رد، في المباراة التي جمعتهم ليلة أول أمس الأربعاء، على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط. وعرف فريق الجيش الملكي كيف يفرض سيطرته على كل دقائق المباراة بإيقاعه السريع جدا، وتنوع طريقة لعبه الشيء الذي دوخ كثيرا مدرب فريق جوليبا «سيكو سيك»، الذي عجز عجزا تاما عن فك شفرة النهج التكتيكي لمدرّب فريق الجيش الملكي «داكروز»، الذي نوع من مده الهجومي الذي كان يعتبر كل نقطة من الملعب انطلاقة

جماهير المغرب التطواني تطالب الرئيس بالاستقالة وتتوعد بالتصعيد

عبد المالك الحطري



جماهير تطوان تنتفض ضد المكتب المسير

كونه تحصيل حاصل لحقبة الغازي، الذي أذل الفريق وحطم من قدر النادي بكافة الوسائل الكائنة والممكنة»، قبل أن يطالب «بشكل عاجل، برحيل المكتب المديرى وعلى رأسه الرئيس». وأوضح البلاغ نفسه أن هذا المطلب جدي «أكثر من أي وقت مضى، وأي تعامل أرعن معه سيفتح أبواب الجحيم في وجه الإدارة»، ضاربين له موعدا بالمدرجات يوم الاثنين، حيث سيواجه الفريق التطواني الجيش الملكي في مؤجل الدورة الثامنة من الدوري الاحترافي.

وجاء بلاغ «الفوندو نورتي»؛ بعد امتناع اللاعبين عن خوض التدريبات لثلاث مرات في أقل من أسبوع بسبب الوجود الكاذبة لرئيس الفريق رضوان الغازي، الذي وعدهم بصرف راتبين ومنحة الفوز على اتحاد طنجة قبل مواجهة شباب المحمدية، إلا أنه لم يف بوعوده ما أدى إلى انعدام الثقة بينه وبين اللاعبين والأطر التقنية.

هذا وأكدت مصادر خاصة للجريدة أن الرئيس

بمعية لاعبين من الفريق حاول كعادته اللجوء

إلى والي الجهة وعامل الإقليم للبحث عن سبل

دعم الفريق، إلا أن الاستقبال لم يكن كما تمنّاه

الغازي، بسبب تكرار نفس الأسطوانة كلما عجز

عن إيجاد مخرج لازمة الفريق .

إياب الدور
التمهيدي الثاني من
مسابقة كأس الكاف

الاتحاد المنستيري

يجرد نهضة بركان من لقبه القاري

ودع فريق نهضة بركان، حامل اللقب، منافسات كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عقب تعادله السلبي مع الاتحاد المنستيري التونسي، في المباراة التي جمعتهم، مساء أول أمس الأربعاء على أرضية الملعب البلدي لبركان، برسم إياب الدور التمهيدي الثاني الإضافي لكأس الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم.

وكان الفريق البركاني قد تعرّض في مباراة الذهاب، أمام الاتحاد المنستيري بهدف دون رد، ليجد نفسه خارج المسابقة، ويفقد اللقب الذي حصل في الموسم الماضي على حساب بيراميدز المصري. وأدى الفريق البركاني، رغم التعزيزات البشرية التي قام بها خلال الميركاتو الصيفي، ثمن اختيارات مدرّبه الجزائري، عبد الحق بنشيخة، الذي أخفق في التعامل مع مجريات لقاء الإياب، خاصة على مستوى الفعالية الهجومية، حيث قام لاعبوه بكل شيء عدا تسجيل الأهداف. وعن المسابقة ذاتها، قاد اللاعب المغربي وليد الركاكي فريقه بيراميدز المصري على دور المجموعات، بعدما كان أحد صناع انتصاره العريض على ضيفه نيجليك، بطل النيجر، بنتيجة 3 - 0 في المباراة التي جمعتهم على ملعب القاهرة الدولي. وافتتح وليد الكرتي التسجيل في الدقيقة 25، وعبد الله السعيد في الدقيقة 48، والجنوب إفريقي فاغري لكاوي في الدقيقة 56.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين التي أقيمت في النيجر يوم الأربعاء الماضي، قد انتهت بفوز نيجليك بهدف دون رد، ليبلغ بيراميدز دور المجموعات للكونفدرالية بنتيجة 1-3، في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

ومن المقرر أن تقام قرعة دور المجموعات لبطلوتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية، يوم 16 نونبر الجاري في القاهرة.

حبيل الإقالة
بطوق عنق
بنشيخةالمنتخب الوطني للإناث ينهزم أمام تونس
في بطولة إفريقيا لكرة اليد

انهزم المنتخب الوطني المغربي لكرة اليد (إناث) أمام نظيره التونسي (25 - 35) في أول مباراة له برسم الدورة 25 لكأس إفريقيا للأمم لكرة اليد، التي جرت يوم الأربعاء على ملعب دكار أرينا ديامنياديو، الذي يبعد 30 كلم عن العاصمة السنغالية. وانتهى الشوط الأول من المباراة لفائدة المنتخب التونسي بحصة 18 مقابل 14، ثم وسعت التونسيات الفارق خلال الشوط الثاني لينتهين المباراة بحصة 35 مقابل 25. ويوجد المنتخب المغربي في المجموعة (ب) إلى

جانب منتخبات تونس ومصر وغينيا والكونغو. وفي المباراة الثانية ستواجه لبوات الاطلس بقيادة المدرب الفرنسي كفيّن ديكو يومه الجمعة، على الساعة الثانية بعد الزوال منتخب غينيا، قبل مواجهة منتخب مصر يوم الأحد 13 نونبر (الساعة 12)، ثم منتخب الكونغو يوم الاثنين 14 نونبر (الساعة 16). وستمثل المنتخبات الأربع المؤهلة لنصف نهائي بطولة إفريقيا للأمم التي تقام من 9 إلى 19 نونبر الجاري، القارة الإفريقية في منافسات كأس العالم لكرة اليد، التي تستظم بكل من الدنمارك والنرويج والسويد.



صورة جماعية للفريق الوطني لكرة اليد

الزميل محمد الجفال يتقلد
الوسام الذهبي بالبحرين

الزميل الجفال لحظة تسلم درع التكريم

حظي الزميل الإعلامي الرياضي المغربي محمد الجفال، عضو المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للصحافة الرياضية، بتكريم يليق بمساره الصحفي الممتد على مدى أربعة عقود من الزمن.

وكان الزميل محمد الجفال قد قلد الوسام الذهبي للاتحاد العربي للصحافة الرياضية، خلال العيد الثاني عشر للإعلاميين الرياضيين العرب، الذي نظم مساء يوم الأربعاء 9 نونبر الجاري بالمنامة عاصمة مملكة البحرين، في أجواء مميزة وبحضور حشد كبير من الصحفيين الرياضيين العرب.

وجرى تكريم الزميل الجفال، إلى جانب نخبة من القامات الإعلامية الرياضية من مختلف الدول العربية، من طرف الأستاذ محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، والأستاذ عيسى الشايجي، رئيس جمعية الصحفيين البحرينية، والأستاذ عبد الرحمن عسكر، الرئيس التنفيذي لهيئة الشباب والرياضة البحرينية، والسيد فارس الكوهيجي أمين عام اللجنة الأولمبية البحرينية، وأحمد كريم، رئيس لجنة الإعلام الرياضي البحريني.

«تريل ماروك» تنظم يومي
3 و 4 دجنبر سباقا للدراجات
والجري بمراكش

تنظم جمعية «ترايل ماروك»، بشراكة مع منتجج «بالميراي روتانا»، يومي 3 و 4 دجنبر المقبل بمراكش، تظاهرة «تريل بالميراي - جبلية مراكش».

وذكر بلاغ للمنظمين أن هذا الحدث الرياضي الاستثنائي، الذي سيقام في وسط مناظر طبيعية خلابة وساحرة، سيتم تقسيمه إلى مسابقتين رئيسيتين.

ويتعلق الأمر حسب المصدر ذاته، بالعرض الأول الذي سيقام في 3 دجنبر 2022، وستدور أحداثه حول سباقين للدراجات سيتم تنظيمهما على مسارين مختلفين، الأول مضمار «بالميراي» على طول 50 كيلومترا والآخر بطول 80 كيلومترا في «جبلية». أما في اليوم الموالي، الموافق لـ 4 دجنبر، فسياتي دور المتسابقين في التالف في دورات 10 كيلومترات و 21 كيلومترا و 42 كيلومترا.

وتنظم جمعية تريل ماروك، منذ سنة 2018، الأحداث الرياضية بهدف تطوير وتعزيز ممارسة وأخلاقيات الجري، وزيادة الوعي حول حماية البيئة والتنمية المستدامة، واتخاذ إجراءات اجتماعية تحترم البيئة. فبفضل مزاياها الجغرافية، تتمتع مراكش بالإمكانات التي تأمل «تريل ماروك» في تطويرها بشكل مسؤول.

وتنظم جمعية تريل ماروك، منذ سنة 2018، الأحداث الرياضية بهدف تطوير وتعزيز ممارسة وأخلاقيات الجري، وزيادة الوعي حول حماية البيئة والتنمية المستدامة، واتخاذ إجراءات اجتماعية تحترم البيئة. فبفضل مزاياها الجغرافية، تتمتع مراكش بالإمكانات التي تأمل «تريل ماروك» في تطويرها بشكل مسؤول.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

على حجي، عضو لجنة انتقاء الأفلام بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش

لجنة الانتقاء شهدت أكثر من 800 عملا قبل أن تستقر على 76 فيلما من 33 دولة

الفيلم المغربي «القبطان الأزرق» لمريم التوزاني في المنافسة، و5 أفلام أخرى ستعرض بانوراما السينما المغربية

➤ يعود المهرجان الدولي للفيلم بمراكش بقوة هذه السنة في دورة طال انتظارها بعد توقف دام سنتين بسبب الأزمة الصحية. فقد كشف منظمو هذه التظاهرة الكبرى عن برمجة 76 فيلما من 33 دولة تمثل مختلف الأجيال والثقافات السينمائية عبر العالم سيم عرضها في مختلف أقسام المهرجان. في الحوار الذي خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، يستعرض عضو لجنة انتقاء الأفلام بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، علي حجي، مستجدات الدورة الـ19 للمهرجان التي ستنظم ما بين 11 و19 نونبر الجاري ➤

أجرت الحوار: مريم الرقيوق



تمت الإفادة من هذه التجربة لـ «رقمنة» المهرجان بشكل أفضل؟

■ لقد مكنت الأزمة الصحية من اعتماد أو تعزيز رقمنة بعض الممارسات. أردنا الاستفادة من هذه المستجدات التي ترسخت للسماح للمتفرج ببدء جميع الإجراءات للولوج إلى العروض والأنشطة عبر الإنترنت، وبالتالي تسهيل تجربة المهرجان. لهذا، تم تجهيز المهرجان بموقع إلكتروني جديد تم اعتماده مؤخرا، وعن طريقه يتم الحصول على اعتماد عبر الإنترنت بنسبة 100 بالمئة. إنه مجاني ومخصص للكمبيوتر فقط.

وللحصول على البطاقة الإلكترونية، يكفي القيام بالطلب عبر الموقع www.marrakech-festival.com. كما أطلق المهرجان تطبيقا جديدا، متاحا على Google Play و Apple Store، تحت اسم Mar-rakech Festival.

الوطنية في عدة أقسام من المهرجان. سيتم تكريم المخرجة المرموقة ورائدة السينما المغربية فريدة بنليزيد، كما سيتم عرض العديد من أفلامها، بما في ذلك «باب السماء مفتوح».

كما يتميز الحضور القوي للسينما المغربية بحضور جيل جديد من المخرجين، فمن بين الأفلام الخمسة عشر المختارة سبعة منها هي أفلام روائية أولى أو ثانية. وتم عرض العديد من هذه الأفلام مؤخرا في كبرى المهرجانات الدولية، مما يدل على الاهتمام الذي تثيره السينما الوطنية في مناطق أخرى اليوم. وتحضر مريم التوزاني، للمرة الأولى في المنافسة، بفيلم «القبطان الأزرق»، وهو فيلم لاقى ترحيبا دوليا منذ عرضه في مهرجان كان في ماي الماضي.

من جهة أخرى، سنقدم كل من ياسمين بنكريان وفصيل بوليفة أفلامهما في عروض خاصة، بينما سيرعرض عدنان بركة فيلمه في إطار القارة الحادية عشر. ستعرض بانوراما السينما المغربية 5 أفلام وستقتطع مع العمل الجديد لفوزي بشعبي «أيام الصيف»، وهو عمل مقتبس عن تشيخوف. كما سيكتشف جمهور ساحة جامع الفنا الأفلام الكوميدية الناجحة من قبيل الفيلم الكوميدي «30 مليون»، و«الإخوان».

تجدر الإشارة إلى أن 5 أفلام مغربية تم اختيارها هذا العام قد استفادت من دعم برنامج ورشات الأطلس. ومنذ إنشائه في 2018، دعم هذا البرنامج 46 مشروعا مغربيا. وتم اختيار العديد منها لاحقا لكبرى مهرجانات الأفلام حول العالم.

■ بسبب كوفيد - 19، تم تنظيم العديد من أنشطة المهرجان عن بعد في عامي 2020 و2021. كيف

وهذا الاهتمام بالمساهمة في بروز جيل جديد من المخرجين، يماثلون نظرة ولغة ومواضيع خارجة عن الطابع المألوف؟

■ ما يجعل مهرجان مراكش فريدا هو التقاء المخرجين الشباب مع كبار نجوم السينما العالمية. وتهدف المسابقة الرسمية إلى الكشف عن مواهب جديدة في مجال السينما حول العالم، من خلال مجموعة مختارة حصرياً للفيلمين الأول والثاني. فالتفرد، ودقة النظرة، والرغبة في تغيير الأنماط المعتادة للتمثيل، كلها صفات نبحت عنها في الأفلام التي نختارها.

ومن خلال عرض هذه الأعمال أمام لجنة تحكيم مرموقة يترأسها هذا العام المخرج الإيطالي باولو سورينتيني، الحائز على جائزة الأوسكار، يساهم المهرجان في تسليط الضوء على المخرجين الصاعدين. إنه لشيء قوي ومؤثر أن نشهد ولادة المواهب التي سيكون لهم شأن في سينما الغد.

تتذكر كيف حصل المخرج الاسترالي جاستن كورزل على جائزة في مهرجان مراكش عام 2011، عن فيلمه الأول «The Crimes of Snowtown»، وهو اليوم يعتبر واحدا من أشهر المخرجين الأستراليين في العالم.

■ من نسخة إلى أخرى، يتم التأكيد على مكانة السينما المغربية في برمجة المهرجان. تقدم دوره هذا العام 15 فيلما، وقسما خاصا من خلال بانوراما السينما المغربية. بالإضافة إلى تقديم وجهة ممتازة للسينما المغربية على المستوى الدولي، كيف يدعم المهرجان دينامية الصناعة السينمائية الوطنية؟

■ نشهد هذا العام حضورا استثنائيا للسينما

الضوء على الإبداع السينمائي العالمي. ولكل قسم من أقسام المهرجان هويته الخاصة. فالمسابقة الرسمية مخصصة لاكتشاف المخرجين الجدد، وتقدم أول وثائي فيلم طويل لأصحابها من جميع أنحاء العالم. فيما تقدم العروض الاحتفالية مجموعة مختارة من أكثر الأفلام العالمية المنتظرة لهذا العام، بحضور ممثلين مرموقين. وتتيح العروض الخاصة إمكانية عرض أفلام المخرجين المرموقين والمعترف لهم من قبل النقاد والمهرجانات الدولية. بينما تقدم القارة الحادية عشر أفلاما جريئة ومبتكرة. من جهتها، تضرب بانوراما السينما المغربية للجمهور موعدا مع مجموعة مختارة من الأفلام الروائية والوثائقية الحديثة من الإنتاج الوطني. ويهدف قسم الجمهور الناشئ إلى رفع مستوى الوعي لدى مشاهد الغد، من أول تجربة للشاشة الكبيرة للصغار إلى عروض تليها نقاشات لتلاميذ المدارس الثانوية. وكل مساء، سيتم عرض أفلام شعبية في الهواء الطلق في ساحة «جامع الفنا» الشهيرة، حيث تأتي شخصيات السينما للقاء الجمهور ولأحياء المهرجان في قلب مدينة مراكش.

هذا العام، شاهدت لجنة الانتقاء أكثر من 800 عملا قبل أن تخلص إلى هذه المجموعة المختارة من 76 فيلما من 33 دولة. وإلى جانب خصوصيات كل قسم، تبحث اللجنة باستمرار عن أعمال ذات وجهات نظر فريدة أو تسلط ضوءا جديدا على العالم أو تحدث حركية في المجال السينمائي لبلدها الأصلي.

■ فضلا عن دعوتها لنجوم سينمائيين عالميين (غييرمو ديل تورو، جيمس جاري، نيل جوردان)، تراهن هذه النسخة على اكتشاف المواهب الشابة حول العالم. هل المهرجان يحذوه هذا الطموح

■ بعد عامين من التأجيل بسبب الأزمة الصحية لكوفيد 19، يعود المهرجان الدولي للفيلم بمراكش في دورة غنية. حدثنا عن أبرز مستجدات هذه النسخة..

■ المهرجان هو احتفال بتجارب السينمائية عبر العالم بكل تنوعها، وكعادته، سيسلط برنامج هذه الدورة الضوء على الأعمال والمواهب السينمائية من جميع أنحاء العالم.

خلال الدورات السابقة، تم إطلاق عدة أقسام جديدة، بما في ذلك القارة الحادية عشرة التي تقدم أفلاما رائدة، وبانوراما السينما المغربية، وعروضا للجمهور الناشئ، وسلسلة «حوار مع...».

وفي عام 2018، افتتح المهرجان برنامجه المخصص للصناعة السينمائية، ورشات الأطلس، الذي يهدف إلى دعم جيل جديد من المخرجين من إفريقيا والشرق الأوسط. وعلى مدار العامين الماضيين، استمرت الورشات عبر الإنترنت ودعمت 47 مشروعا سينمائيا. الجميع ينتظر عودة المهرجان بفارغ الصبر من مهنين ووسائل الإعلام وعشاق الأفلام والجمهور. ولتسهيل التجربة، تم تصميم موقع رقمي جديد للمهرجان يمكن من الحصول على اعتماد عبر الإنترنت، وعلى بطاقة إلكترونية مجانية تتيح حضور العروض وأنشطة المهرجان.

وفي الأخير، يهدف تعزيز برنامج الجمهور الشاب وتدريب عشاق السينما، سيقيم المهرجان، هذا العام لأول مرة، عروضاً لتلاميذ المدارس الثانوية.

■ 76 فيلما من 33 دولة، هذه هي برمجة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش لهذا العام. ما هي معايير اختيار الأعمال المشاركة وكيف تتم عملية الانتقاء؟

■ في واقع الأمر، يسعى المهرجان إلى تسليط

خبراء في الأمم المتحدة يرسمون «الخطوط الحمراء» للتنمية الأخضر للشركات

وضع خبراء في الأمم المتحدة الثلاثة «خطوط حمراء» واضحة لمكافحة التنمية أو الغسل الأخضر من جانب أطراف خاصة تقوم بوعود واهية عن الحياد الكربوني. فعدد متزايد من الشركات والمستثمرين والبنوك والمناطق تقطع وعودا بتحقيق الحياد الكربوني بحلول نهاية القرن.

وشاهد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بعمل مجموعة الخبراء هذه التي شكلها خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ السابق (كوب26) مؤكدا أن هذه الوعود المقطوعة «غالبا ما تتخللها فحوات كبيرة إلى حد يمكن لصهرج ديزل أن يمر عبرها». وأكد «يجب ألا تتساهل باتنا جبال التنمية الأخضر على صعيد الحياد الكربوني». وقد توصل الخبراء المعنية عشر في غضون أشهر قليلة إلى «تعريف عالمي للحياد الكربوني» وطريقة لتقييم درجة صدقية الأطراف الأخرى من غير الدول التي قطعت من وعودها في هذا المجال.

والشرط الرئيسي لهذه الصدقية هو الابتعاد عن «النشاطات المدمرة للبيئة» ولا سيما كل ما يمكن أن يؤدي إلى قطع أشجار الغابات والتخلي التدريجي عن مصادر الطاقة الأحفورية المسؤولة عن الاحتراق المناخي.

وشدد التقرير على أن المدن والمناطق والهيئات المالية والشركات «لا يمكنها القول إنها حققت الحياد الكربوني مع استمرارها بالاستثمار في مصادر جديدة للطاقة الأحفورية». فكل هذه الالتزامات يجب أن تحترم السيناريوهات التي وضعها الخبراء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الذين يرون أنه لتحقيق هدف حصر الاحتراق بـ1.5 درجة مئوية يجب الوقف الكامل لاستخدام الكربون الذي لا يرافقه احتجاز الكربون فيما استخدام النفط والغاز يجب أن ينخفض بنسبة 60 و70 % على التوالي بحلول العام 2050 مقارنة بمستويات العام 2019.

قالت لوسي بينسون من منظمة «بكلابم فايننس» غير الحكومية «في حين تتفق المصارف التي تدعي أنها وصلت إلى الحياد الكربوني مليارات الدولارات في مشاريع طاقة أحفورية جديدة من المشجع جدا أن تضع هذه المجموعة النقاط على الحروف». وشدد غوتيريش على أن «استخدام التعهدات بتحقيق الحياد الكربوني لتغطية عمليات توسع كبيرة في الطاقة الأحفورية أمر مدان» مضيفا «محاولة التنمية هذه قد تسقط العالم في الهاوية المناخية. يجب وقف هذا الاحتيال السام».

وقال مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة طلب عدم الكشف عن اسمه «الشركات العاملة في قطاع الطاقة الأحفورية ينبغي عليها على الأرجح مراجعة أساس نشاطاتها» مشيرا إلى أن البعض منها بدأت عملية الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة.

ومن بين الشروط اللازمة للتمتع بالصدقية في مجال الحياد الكربوني، خفض الانبعاثات غازات الدفيئة إلى أدنى مستوى ممكن وليس تعويضها بشراء «رصيد كربون» من خلال تمويل مشروع لخفض الانبعاثات مثل إعادة تشجير غابة.

وأضافت «إذا أراد الشخص الحصول على العلامة الأفضل فلا يكفي أن يحضر الصوف. بل عليه أن يجهد ولا يمكنه دفع المال لشخص آخر ليقوم بالعمل مكانه».

ورأى التقرير أن الوعود الطويلة المدى يجب أن تترافق مع خطة دقيقة مع أهداف محددة لكل خمس سنوات. ويجب أن تشمل كذلك كل نشاطات الشركة. من نشاطات مباشرة (النطاق الأول) واستهلاك الكهرباء (النطاق الثاني) فضلا عن أي انبعاثات غير مباشرة قبل الإنتاج وبعده وصولا إلى الوقود الذي يستخدمه سائقو السيارات في شركة نطعية (النطاق الثالث).

وتفيد منصة «نيت أكشن تراكر» التي تساهم فيها عدة مراكز أبحاث أن 90 % من إجمالي الناتج المحلي العالمي مشمول راهنا بوعود حياد كربوني. إلا أن الكثير من هذه الوعود «ليست على المستوى المطلوب أو أنها لا تتضمن كل المعطيات».

وأكد غوتيريش أن الرسالة الموجهة إلى رؤساء الشركات ورؤساء البلديات «واضحة» مضيفا «احترموا هذه المعايير وراجعوا خطوطكم التوجيهية من الآن وعلى أبعد تقدير بحلول موعد انعقاد كوب28» بعد سنة من الآن.

وقال ويل إيتشيسون من مركز الدراسات «إفولونس ماب»، «إعلان اليوم منعطف حاسم للضغوط التي تمارسها الشركات وكانت تشكل عائقا أمام تحرك الحكومات».

لماذا يهجر بعض المستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي؟

المتزايد.

وتنصح برك الأشخاص الذين يرغبون في التوقف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأن يخبروا جميع أصدقائهم لكي لا يظنوا يحاولون الاتصال بهم عبر تلك المواقع: «اعرضوا وسائل أخرى للتواصل.. ولربما كان الاتصال الهاتفي التقليدي من شأنه خدمة العلاقات بشكل أفضل في غياب الرسائل المباشرة».

وقالت شابة أخرى تدعى كشمير، تبلغ من العمر 27 عاما، ورفضت الإفصاح عن اسم عائلتها، وتعمل كمسؤولة تنفيذية في مجال العلاقات العامة ببلدة روتشستر الواقعة في مقاطعة كنت بإنجلترا، إنها توقفت عن استخدام إنستغرام قبل 10 شهور، كما أنها كانت قد أغلقت حسابها على سنابشات في وقت سابق.

وأوضحت: «السبب الرئيسي كان صحتي العقلية.. هناك الكثير من الضغوط التي تنعرج لها لمواكبة الآخرين فيما يفعلون، رغم أن [الصور التي تعكسها مواقع التواصل] لا تمثل واقع هؤلاء الأشخاص».

وتابعت: «كنت أجد نفسي أتصفح تلك المواقع ليلا، ثم أعاني من قلة النوم، ولا أشعر بالنشاط والحيوية عندما استيقظ. والان لم أعد أعقد مقاربات خلال حياتي اليومية، وليس لدي علم بما يفعله المشاهير».

وأضافت: «لقد سمح ذلك لي بأن أكون أكثر حضورا وأكثر حسما، وأكثر التزاما بالقرارات التي اتخذها، بدلا من أن أكون خاضعة للتأثيرات الخارجية».

وأكدت كشمير أن الابتعاد عن إنستغرام وسنابشات لا يؤثر على عملها في العلاقات العامة، وإنما لا تزال تستخدم موقع «لينكدان» إذا احتاجت لأن تبحث عن وظيفة. ومن جانبها، أشار نونو البوكيركي من منظمة «يوكات» إلى أن الأشخاص قد يدمنون وسائل التواصل لأسباب كثيرة، أبرزها كونها تمثل نوعا من الهروب من الواقع، ولا سيما بالنسبة للجيل الشاب.

وقال: «إنه ببساطة وسيلة للتواصل بدون اتصال فعلي، وصحية متوفرة 24 ساعة كل يوم بالشبكات الكثيرة. لكن الإنسان تغنيه على شبكة الإنترنت أطول من ذاك الذي يقضيه في الحياة الواقعية، فإنه من الطبيعي أن يصبح منعزلا. ومن الممكن أن يتسلسل إليه الإدمان».

يرحب البوكيركي بقيام المزيد من الأشخاص بالإقلاع عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: «على الأرجح أننا بدانا أخيرا ندرك الضرر الذي من الممكن أن تلحقه بعلاقاتنا وصحتنا العقلية والتجارب التي نعيشها في الواقع».



عندما وصلت إلى أعلى إحدى قمم سلسلة جبال سيرا نيفادا بإسبانيا في وقت سابق من العام الحالي، لم تكف بالتوقف لاستيعاب تلك اللحظة.

وأوضحت ماك دونالد أنها فعلت ما يفعله العديد من الأشخاص، حيث شرعت في البحث عن أفضل بقعة لالتقاط صورة شخصية، «سيليفي»، كي تنشرها على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بل إنها تعرف بأنها اقتربت بشكل خطير من حافة القمة بينما كانت تفعل ذلك.

بعد هذه الواقعة التي عنفها زوجها بسببها، قررت التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

بالقرب من مدينة غرناطة الإسبانية، بأنها شعرت بأنه «ينبغي أن يتوقف هذا الأمر.. لقد كان القلق بصورة في السابق هو أول شيء أفكر فيه بمجرد خروجي من السيارة».

وقالت: «التفكير طوال الوقت في خلق محتوى، والقلق بشأن ما ينبغي أن أقول، كل ذلك كان يشغل حيزا ذهنيا أكبر مما ينبغي ويخفض من معنوياتي».

وبعد ذلك بأسبوع، كتبت على صفحتها على فيسبوك وإنستغرام أنها سوف تقطع عن استخدام المنصتين.

وأوضحت غيل: «من المذهل أن هذه كانت التدوينة التي لاقى استحسان أكبر عدد من المتابعين على إنستغرام. الجميع كانوا يكتبون تعليقات من قبيل لبتني أستطيع أن أفعل ذلك أيضا، ويا لك من شجاعة».

وكانت غيل تقضي حوالي 11 ساعة في المتوسط كل أسبوع على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكدت أن التفكير في التوقف عن استخدام تلك التطبيقات كان مخيفا أكثر

وفي وقت سابق من العام الجاري، ذكرت مؤسسة ميتا التي تمتلك فيسبوك أن عدد المستخدمين اليوميين النشطين للموقع انخفض للمرة الأولى في تاريخه.

كما أشارت مذكرة داخلية لموقع تويتر سُربت الشهر الماضي إلى أن الأشخاص الذين كانوا في السابق هم المستخدمين الأكثر نشاطا أضحوا ينشرون تغريدات أقل.

ولم ينف تويتر دقة ذلك التسريب، بل إن مالك تويتر الجديد، رجل الأعمال والملياردير إيلون ماسك، تساءل في وقت سابق من العام: «هل تويتر بصدد الاحتضار؟».

وفي الأيام الأخيرة الماضية أدى شراؤه الموقع إلى إعلان بعض مشاهير هوليوود تركه بسبب آراء ماسك حول حرية التعبير والخطط التي يعتزم تطبيقها فيما يتعلق بالخدمة التي يقدمها الموقع.

ولكن بالعودة إلى العالم الواقعي، ما الأسباب الأخرى التي تدفع الناس إلى مغادرة وسائل التواصل الاجتماعي؟

وفي «بي بي سي» شهادة لشابة بريطانية، عن تجربتها مع ترك مواقع التواصل، حيث قالت غيل ماك دونالد إنها